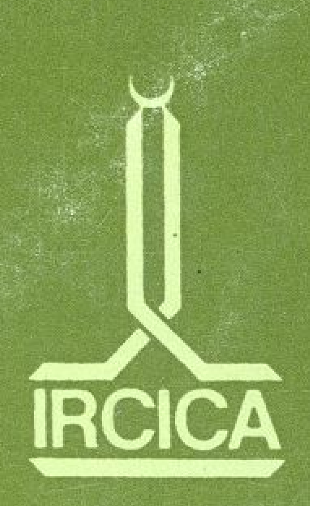


منظمة المؤتمر الإسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

النشرة الإخبارية



العدد ٣٩ ذو الحجة ١٤١٦هـ- ابريل/نيسان ١٩٩٦م

في هذا العدد

نشرة فصلية، تصدر ثلاثة أعداد منها باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والانجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.
الناشر: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا) التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي

تنضيد وطباعة: مطبعة يلديز

RESEARCH CENTRE FOR ISLAMIC HISTORY, ART AND CULTURE (IRCICA)
P.O.Box 24 BESIKTAS, ISTANBUL-TURKEY
هاتف: 42 17 259 (212-90)
تلكس: 26484 isam tr
فاكس: 65 43 258 (212-90)
الموقع: قصر يلديز - سير كوشكى
بشكطاش، استانبول - تركيا

صدر حديثاً:

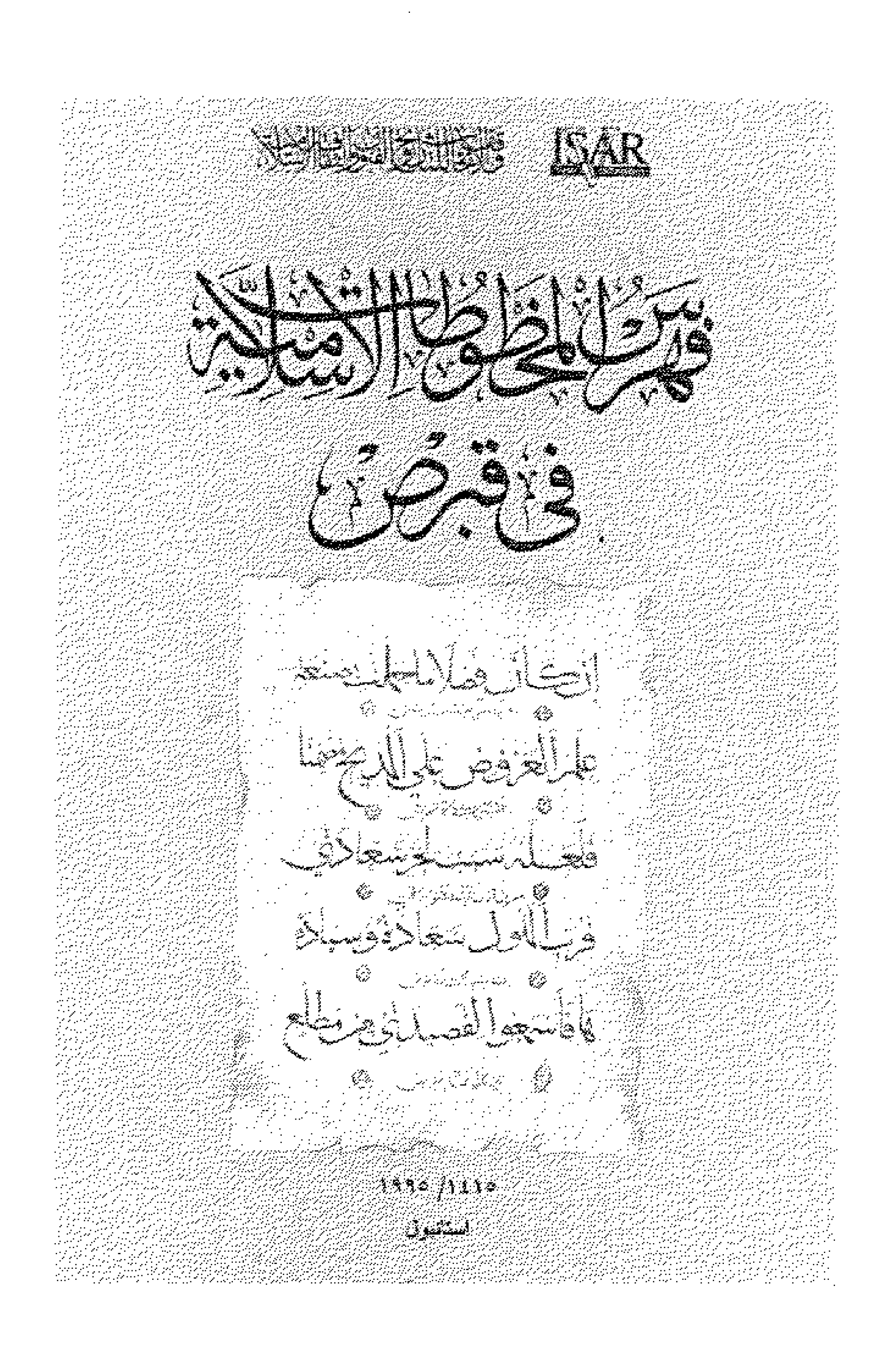
"فهرس المخطوطات الاسلامية في قبرص"

اعداد: رمضان ششن ومصطفى هاشم آلطان وجواد إيزكي،

تصدير فخامة الرئيس رؤوف دنكطاش،

مقدمة من اعداد أكمل الدين احسان أوغلى،

من منشورات وقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية، استانبول، ١٩٩٥.



هذا الفهرس هو ثمرة مشروع مشترك قام به كل من المركز والأرشيف الوطني ومركز الأبحاث في شمال قبرص ابتداءاً من عام ١٩٨٧، وهو سجل للتراث الثقافي الاسلامي المكتوب المحفوظ حاليا في مكتبات وأرشيف شمال قبرص وهي مكتبة السلطان محمود الثاني ومسجد السليمية ومسجد لاله لي والأرشيف الوطني.

يبدأ الكتاب بتصدير لفخامة الرئيس رؤوف دنكطاش، رئيس جمهورية شمال قبرص التركية، استعرض فيه دخول الاسلام الى جزيرة قبرص عام ٢٨هـ الموافق ٦٤٨/٦٤٩م وكذلك الفتح العثماني للجزيرة عام ٩٧٨هـ - ١٥٧٠/١٥٧١م الذي أضفى عليها الهوية الاسلامية التركية. وأشار فخامته الى أن انتشار العديد من المؤسسات والأوقاف والمساجد والمدارس والمكتبات قد حوّل الجزيرة الى مركز علمي وثقافي. وأخذاً في الاعتبار مجموعة المخطوطات التاريخية التي تشكل قسماً من التراث الذي يدل على ازدهار التاريخ الثقافي، فقد أشار فخامة الرئيس دنكطاش الى أهمية هذا الفهرس، لاسيما بالنسبة لتسجيل هذا التراث وتعريف الأجيال القادمة به.

أما مقدمة الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، فتعطي لمحة تاريخية وثقافية عن الجزيرة وكذلك حول المعالم الاسلامية وأهم المكتبات ونبذ عن بعض العلماء المسلمين الذين عاشوا في قبرص خلال الفترة العثمانية. ويتكون الفهرس من ثلاثة أقسام رئيسية تتناول المخطوطات العربية والتركية والفارسية وهي على التوالي: ١٩٤٨ مخطوطة باللغة العربية و٢١١ مخطوطة بالتركية و٩٦ مخطوطة بالفارسية، أي ما مجموعه ٢٢٥٥ مخطوطة. وقد تم ترتيب المداخل الببليوغرافية، في كل قسم، حسب موضوعاتها: نسخ من القرآن الكريم ومخطوطات حول العلوم القرآنية، الحديث، السيرة النبوية، الفقه الاسلامي وكذلك الأدب والفلسفة والتاريخ والمنطق وعلم الفلك وموضوعات أخرى. وفي نهاية كل قسم، تمت اضافة كشافات بأسماء المؤلفين والعناوين والناسخين والأوقاف والمؤسسات والأماكن والمراجع.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

عزيزي القارئ،

يسرنا بعد أن أصدرنا العدد ٣٨ لشهر ديسمبر ١٩٩٥ والذي تناول الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيس المركز والنشاطات الأخرى المتصلة به، أن ننشر أخبارا في هذا العدد، حول نشاطات دولية متعددة حصلت في الأشهر القليلة الماضية في اطار مختلف مشروعات البحث التي يقوم بها المركز. ومن بين تلك النشاطات نذكر جلسات العمل حول التراث المعماري اليوم التي أقيمت الصائفة الماضية على مرحلتين ركزت المرحلة الأولى منها على حي السليمانية باستانبول والثانية على مدينة موستار في البوسنه والهرسك. وهي الجلسات المعمارية الثانية ضمن سلسلة جلسات العمل تلت برنامج جلسات العمل حول موستار ٢٠٠٤ الذي نظم العام الماضي.

وتجدر الاشارة هنا الى أن سلسلة جلسات العمل المعمارية التي بدأها المركز قد لقيت اهتماما كبيرا على المستوى الدولي، بالاضافة الى النشاطات المتنوعة الأخرى التي قام بها ضمن مشروعه طويل المدى بعنوان تاريخ البوسنه والهرسك وثقافتها. وبتنفيذه لهذا المشروع الذي أنجز بالتعاون مع حكومة البوسنه والهرسك، يهدف المركز الى المساهمة في ترميم التراث الثقافي والمعماري للبلاد والحفاظ عليه من خلال القيام بعدة بحوث واصدار المطبوعات وتكوين أرشيف واعداد الدراسات المعمارية والنشاطات الأخرى. وتمثل اتفاقية التعاون الموقعة مع حكومة البوسنه والهرسك، والتي أعلنا عنها على صفحات هذا العدد، الاعتراف بجهود المركز في هذا المجال وترسم في نفس الوقت الاطار لتعاون متزايد في المستقبل.

كما يسعدنا أن نشير الى التقدم الجديد الذي طرأ في اطار برنامج تنمية الحرف التقليدية، وهو مشروع آخر طويل المدى، خاصة بعد اقامة الندوة الدولية الأولى حول الحرف اليدوية التقليدية في العمارة الاسلامية التقليدية مع التركيز خاصة على المشربيات والزجاج المعشق التي تناولت الوضع الحالي لتلك الحرف وآفاقها المستقبلية والتي عقدت في القاهرة في الفترة من ٣ الى ٩ ديسمبر ١٩٩٥. واقيمت تلك الندوة بالتعاون مع وزارة الثقافة في جمهورية مصر العربية. هذا، وسوف يتواصل تنفيذ برنامج تنمية الحرف التقليدية من خلال القيام بعدة دراسات وكذلك عقد اجتماعات للخبراء لبحث مختلف مظاهر الحرف اليدوية التقليدية في البلدان الاسلامية.

وفي تلك الأثناء عقدت الدورة الخامسة للجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي يرأسها فخامة الرئيس عبده ضيوف، رئيس جمهورية السنغال، في دكار يومي ٢٧ و٢٨ مارس/ آذار ١٩٩٦. وقد أخذت اللجنة الدائمة علما بنشاطات المركز وأعربت عن تقديرها وامتنانها لجهود المركز. وكان هذا الاجتماع فرصة لوفد المركز المشارك للقاء بالسلطات السنغالية وممثلي المؤسسات الثقافية وخاصة المعهد الأساسي لأفريقيا السوداء (IFAN) بدكار لبحث الاعدادات للندوة الدولية حول الحضارة الاسلامية في غربي افريقيا التي ينظمها المركز بالتعاون مع المعهد المذكور (IFAN) في الفترة من ٢٥ الى ٢٩ ديسمبر ١٩٩٦. وسوف تكون الندوة فرصة لجمع مؤرخي وخبراء تاريخ غربي افريقيا من المنطقة نفسها

ومن أنحاء مختلفة في العالم. وستكون البداية لبحث جديد حول تاريخ الحضارة الاسلامية في غربي افريقيا في اطار مشروع المركز الواسع الخاص بتاريخ الشعوب الاسلامية. ومن المنتظر صدور كتاب مرجعي حول هذا الموضوع، وهي خطوة هامة ضمن نشاطات المركز المتصلة بالثقافة الاسلامية في غربي افريقيا، وهو موضوع أدرج في خطط عمل المركز منذ السنوات الأولى للتأسيس. وستتعزز التطورات المنتظرة في هذا الصدد من خلال سعي المركز الى تقوية وزيادة تعاونه مع المؤسسات الأكاديمية والثقافية في الدول الأعضاء في القارة الأفريقية.

وفي الجانب الآخر من العالم الاسلامي المتسع جغرافياً، كان المركز نشيطا لعدة سنوات في تعاونه مع السلطات والمؤسسات في الدول الأعضاء في منطقة جنوب شرقي آسيا. ففي حين قارب مشروع البحث الذي قام به المركز بالتعاون مع حكومات كل من بروناي دار السلام وأندونيسيا وماليزيا حول تاريخ الحضارة الاسلامية في جنوب شرقي آسيا على الانجاز، حيث انتهت الاعدادات لاصدار مرجع شامل حول الموضوع، تم التفكير في مشروعات جديدة تُنفّذ مع المؤسسات الثقافية لتلك الدول الأعضاء. وفي هذا الصدد، تجدر الاشارة الى الامكانيات الجديدة التي أتيحت للمركز لزيادة تعاونه مع المؤسسات الأندونيسية والماليزية، خاصة بعد مشاركة المركز في المهرجان الثاني للاستقلال المنعقد في جاكرتا باندونيسيا (سبتمبر-اكتوبر ١٩٩٥) وتوقيع مذكرة التفاهم للتعاون بين مجمع الأدب واللغة الملاوية (ماليزيا) والمركز في كوالالمبور يوم ٢١ أغسطس/آب ١٩٩٥.

وبرزت أهمية الجهود الدولية لتعزيز التفاهم بين الشعوب متعددة الثقافات في مناسبة هامة حدثت مؤخراً، ألا وهي زيارة سيدة الولايات المتحدة الأمريكية الأولى السيدة هيلاري كلنتون الى المركز يوم ٢٨ مارس/آذار ١٩٩٦ وذلك في اطار زيارتها الرسمية الى تركيا ومشاركتها في اجتماع لرؤساء الديانات المختلفة في استانبول نُظّم بهذه المناسبة. ويعتبر هذا الاجتماع مساهمة في الحوار بين الأديان، اذ ركّز على ضرورة تقوية روح التفاهم المتبادل بين الثقافات، وفي هذا المجال فقد برزت أهمية الجهود التي يقوم بها المركز للتعريف بالثقافة والحضارة الاسلامية تعريفا أحسن في العالم. وتجدون في هذا العدد اخبارا حول هذه الزيارة.

كما يعكس هذا العدد التقدم المسجل في تعاون المركز مع الوكالات المختصة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة وخاصة منظمة اليونسكو وكذلك مشاركة المركز في الدورة التاسعة عشرة للجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو والتي أقيمت في برلين، في جمهورية ألمانيا، في الفترة من ٤ الى ٩ ديسمبر ١٩٩٥. وتناول القسم المخصص للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي مختلف النشاطات التي قامت بها اللجنة منذ الصائفة الماضية؛ وفي هذا الصدد فانه يسعدنا أن نزف خبرا سارا للخطاطين الموجودين في كافة أرجاء العالم يتعلق بالبدء في الاعدادات لتنظيم المسابقة الدولية الرابعة لفن الخط المنتظر الاعلان عنها في أواسط عام ١٩٩٦.

والى جانب هذه الأخبار يحتوي العدد على أخبار حول المطبوعات الجديدة والأحداث الثقافية المتنوعة الأخرى.

أكمل الدين احسان أوغلى

الدورة الخامسة للجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية (كومياك)

دكار، جمهورية السنغال

٧-٨ ذو القعدة ١٤١٦هـ/ ٢٧-٢٨ مارس ١٩٩٦م

بدعوة كريمة من فخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية، عقدت اللجنة دورتها الخامسة في دكار بجمهورية السنغال يومي ٧ و٨ ذو القعدة ١٤١٦هـ الموافق ٢٧-٢٨ مارس ١٩٩٦م بمشاركة معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وبعد تلاوة ما تيسر من آي الذكر الحكيم، تفضل فخامة الرئيس عبدو ضيوف فألقى خطاب الافتتاح، حيث أعلن أن هذه المناسبة تتيح للجنة تقييم المهمة التي كلفتها بها الأمة وفتح آفاق المستقبل لعملنا المشترك من أجل تحقيق الأهداف السامية لمنظمتنا. وأكد فخامته أن الفرصة قد باتت سانحة خاصة أن السياق الدولي الذي نشهده يملي علينا تعزيز، بل مضاعفة ما قد استطعنا اضافته من ايجابيات الى رصيد اللجنة. اذ أن استفحال أزمة القيم وتلاشي العديد من المعالم قد أدى الى عودة قوية الى الأخذ بالجوانب الروحانية. وهذا الوضع يجب أن يدفع أعضاء هذه اللجنة الى المزيد من العمل، كيما نقدم ديننا الحنيف في صورته الحقيقية، ولاسيما لدى أولئك الذين يتساءلون -ازاء بعض الأحداث المؤسفة- عن ماهية الاسلام. كما دعا الى ضرورة انشاء صندوق خاص لتنمية الثقافة والاعلام في العالم الاسلامي على أن يمول من المساهمات الطوعية. وأخيرا أبرز خطورة المشاكل الاجتماعية التي تواجه الأمة الاسلامية والمجتمع الدولي بأسره ودعا في هذا الاطار الى عقد لقاءات على مستوى الوزراء لمناقشة واستخلاص سياسة مشتركة تعود بالخير على الطفل والشباب والمرأة.

بعد ذلك استمعت اللجنة الى رسالة جلالة الملك الحسن الثاني، عاهل المملكة المغربية ورئيس مؤتمر القمة الاسلامي السابع، فذكر فيها أن هذا الاجتماع يأتي والعالم يعرف تحولات هامة، وتطورات أساسية، تستدعي توحيد الخطى والمناهج، بتقديم الاسلام للعالم على وجهه الصحيح ووفق قواعده الثابتة التي تعالج قضايا الانسان في اطار من الكرامة والحرية، واعتمادا على الأخذ بالرأي الأصلح طبقا لمبدأي التشاور والتحاور، وأنه يجب علينا أن نحتل في اطار هذا الحوار المقعد الملائم لقوتنا وتاريخنا ودورنا كأمة عريقة لها رسالتها ودورها واشعاعها.

ثم القى معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي كلمة قال فيها أن الاعلام والثقافة يشكلان الدعامتين الأساسيتين للتعبير عن هوية الشعوب وأنهما يمثلان بالنسبة الى الأمة الاسلامية انعكاس قيمها الخالدة وتراثها الثري وتطلعاتها العادلة الى الرفاهية والتقدم. وأضاف معاليه أنه قد بات لزاما على الأمة الاسلامية أن تولي أهمية خاصة للبعد الثقافي والاجتماعي في التنمية سعيا الى تحقيق ازدهارها، واستطرد قائلا في هذا الشأن ان تنفيذ الاستراتيجية الثقافية سوف يتيح تعزيز العمل الاسلامي المشترك ولاسيما في برامج تعليم التربية الاسلامية لما فيه خير الشباب المسلم.

وبعد أن استمعت اللجنة الى كلمات ممثلي المجموعات الثلاث العربية والآسيوية والافريقية والى كلمتي وزيري الاعلام في كل من جمهورية

مصر العربية والجمهورية العربية السورية، اعتمدت اللجنة جدول أعمالها. وبعد انتخاب أعضاء هيئة المكتب، باشرت الدورة أعمالها في لجنتين فرعيتين هما لجنة الاعلام ولجنة الشؤون الثقافية.

وقد ناقشت لجنة الشؤون الثقافية التقرير الذي قدمه المركز والمتضمن مجمل نشاطاته خلال العام الماضي وخطة عمله لعام ١٩٩٧/٩٦ ولاسيما النشاطات التي رافقت احتفالات المركز بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيسه ومشروع المركز الخاص بعقد ندوة دولية في دكار بالسنغال في شهر ديسمبر المقبل حول "الحضارة الاسلامية في غربي أفريقيا" فتم اقرار ذلك.

هذا، وقد أصدرت اللجنة القرار رقم ١٦/٥-ث (كومياك) بشأن المركز. وفيما يلي نص الفقرات العاملة منه:

١- تشيد بجهود المركز المتمثلة في انجازاته الرائدة ونشاطاته الهادفة الى تلبية احتياجات الأمة الاسلامية ومواكبة التطورات العالمية في مجالات الثقافة والتراث الاسلامي على أفضل وجه، مما يدعو الى الارتياح والتقدير للجهود التي يبذلها في هذا السبيل.

٢- توافق على التقرير المقدم من المركز والذي يتضمن أنشطته وخطة عمله المستقبلية وعلى التقرير والتوصيات الصادرة عن الدورة الثانية عشرة لمجلس ادارة المركز، وكذلك التوصيات الصادرة عن الجمعية العمومية للمركز في الدورة التاسعة عشرة للجنة الاسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

٣- تعرب عن تقديرها للنشاطات المتنوعة التي قام بها المركز لأجل زيادة الوعي لدى الرأي العام العالمي بالتراث الحضاري الاسلامي في البوسنه والهرسك وجهوده الرامية الى صيانته والحفاظ عليه.

٤- تطلب من مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باسطنبول القيام بالاتصال بالدول الأعضاء بغية الاعداد لمعرض عن الحضارة والتراث الاسلامي، وفقا لقرار مؤتمر القمة الاسلامي السابع، بما يخدم التعريف بالحضارة الاسلامية وأبعادها المتنوعة ودورها في بناء الحضارة الانسانية وقيمها ومثلها.

٥- تعرب عن سعادتها لاحتفال المركز بذكرى مرور خمسة عشر عاما على تأسيسه وعن امتنانها وشكرها لفخامة الرئيس سليمان دميريل، رئيس الجمهورية التركية، لتكرمه برعاية هذا الاحتفال الذي من شأنه تعزيز مكانة المركز في الأوساط الأكاديمية العالمية.

٦- توجه الشكر الى جمهورية مصر العربية على استضافتها للندوة الدولية الأولى حول الحرف اليدوية في العمارة الاسلامية التي تم اقامتها بالتعاون بين المركز ووزارة الثقافة في القاهرة في شهر ديسمبر ١٩٩٥م.

٧- ترحب بمبادرة المركز لعقد ندوة دولية حول "الحضارة الاسلامية في غربي افريقيا" تقام تحت رعاية فخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال، في دكار في نهاية هذا العام؛ وذلك بالتعاون مع المعهد الأساسي لأفريقيا السوداء (ايفان) وبمساهمة من كل من وزارتي الخارجية والثقافة في جمهورية السنغال.

٨- تعرب عن شكرها وتقديرها لدولة المقر (الجمهورية التركية) وبقية الدول الأعضاء خاصة المملكة العربية السعودية لما تقدمه من دعم مادي وأدبي طوعي للمركز مما يمكنه من أداء مهامه على نحو مرض.

٩- تعرب عن شكرها للدول الأعضاء الملتزمة بسداد مساهماتها بشكل منتظم ولاسيما دولة الامارات العربية المتحدة، وتدعو الدول التي عليها متأخرات الى أن تحذو حذوها في هذا السبيل، عملا بقرار مؤتمر القمة الاسلامي السادس.

١٠- توصي الدول الأعضاء بتسديد مساهماتها في ميزانية المركز بانتظام وتدعو الدول الأعضاء التي عليها متأخرات الى دفع متأخراتها لتمكين المركز من تنفيذ خطط عمله الحالية والمستقبلية.

هذا، وان اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية، هي احدى اللجان الدائمة الثلاث التي تشكلت بموجب قرارات القمة الاسلامية. أما اللجنتان الأخريان فهما، اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري واللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي. ويرأس كل لجنة من هذه اللجان على التوالي: رؤساء كل من جمهورية السنغال والجمهورية التركية وجمهورية الباكستان الاسلامية.

وقد سبق لهذه اللجنة أن عقدت اجتماعاتها الماضية في العاصمة السنغالية دكار في التواريخ التالية:-

١- الدورة الأولى (١٨-١٩ يناير ١٩٨٣).
٢- الدورة الثانية (٣١ اكتوبر-٢ نوفمبر ١٩٨٥).
٣- الدورة الثالثة (١٤-١٦ يونيو ١٩٩٠).
٤- الدورة الرابعة (٣١ اكتوبر-٢ نوفمبر ١٩٩١).

نشاطات المركز بمناسبة الاجتماع:

بمناسبة تواجده في دكار، قام وفد المركز المشارك في الاجتماع بسلسلة من الزيارات والمباحثات مع عدة شخصيات محلية ومؤسسات وجهات رسمية نذكر منها خاصة الزيارة التي أداها الى معالي السيد Abdoulaye Elimane Kane، وزير الثقافة في الحكومة السنغالية، حيث قدم مدير عام المركز الى معالي الوزير نبذة عن نشاطات المركز ولاسيما الندوة التي يعتزم اقامتها بدكار في شهر ديسمبر المقبل بالتعاون مع المعهد الأساسي لأفريقيا السوداء حول "الحضارة الاسلامية في غربي افريقيا" فوعد بتقديم الوزارة الدعم اللازم لانجاح الندوة. كما تم بحث امكانية اعداد "اتفاق اطاري" للتعاون بين الطرفين. وقام وفد المركز بزيارة الى وزارة الخارجية حيث أجرى اتصالات مع عدد من كبار موظفيها ولاسيما الأمين العام للوزارة ومدير المنظمات الدولية وأجرى مباحثات معهم بخصوص أوجه التعاون بين الطرفين وبخاصة عقد الندوة الدولية حول "الحضارة الاسلامية في غربي أفريقيا".

وفي المعهد الأساسي لأفريقيا السوداء (الايفان)، أجرى وفد المركز مباحثات مطولة مع المسؤولين فيه حول الاعداد للندوة الدولية وخاصة الجوانب العلمية والادارية وتم الاتفاق على عقدها في الفترة من ٢٥ الى ٢٩ ديسمبر ١٩٩٦. كما ناقش الطرفان القيام بمشروعات مشتركة نذكر منها بالخصوص نشر كتاب "زهور البساتين" للشيخ موسى كامارا. وكانت آخر زيارة قام بها وفد المركز تلك التي أداها الى المعهد الاسلامي في دكار حيث ناقش مع القائمين عليه أوجه التعاون المشترك بين المؤسستين.

برنامج التراث المعماري

جلسات عمل معمارية حول حي السليمانية باستانبول وموستار ٢٠٠٤

استانبول: ١ يوليو / ١٨ أغسطس ١٩٩٥



مشهد من حفل افتتاح جلسات العمل ويظهر في وسط الصورة السيد رجب طيب أردوغان، رئيس بلدية استانبول الكبرى

نظم المركز بالتعاون مع بلدية استانبول الكبرى وبدعم من عدة مؤسسات في العالم برنامج جلسات العمل الذي حمل عنوان "التراث المعماري اليوم". وقد شارك في تلك الجلسات ١٥٨ معماريا ومتخصصا من ٣٩ جامعة من ١٩ بلد. وعقدت جلسات العمل في الفترة من ١ يوليو الى ١٨ أغسطس ١٩٩٥ بمقر المركز وكذلك بجامعة يلدز للتقنية (استانبول) وفي جامعات أخرى. وتوزعت تلك الجلسات على مرحلتين شملت ٦٤ محاضرة واستمرت ١٥٦ ساعة عمل في المجموع. واهتمت المرحلة الأولى بترميم استانبول وحي السليمانية والحفاظ عليهما (١-٢٧ يوليو ١٩٩٥). أما المرحلة الثانية (٢٤ يوليو - ١٨ أغسطس ١٩٩٥) فكانت بمثابة جلسات العمل النموذجية الثانية حول مشروع "موستار ٢٠٠٤".

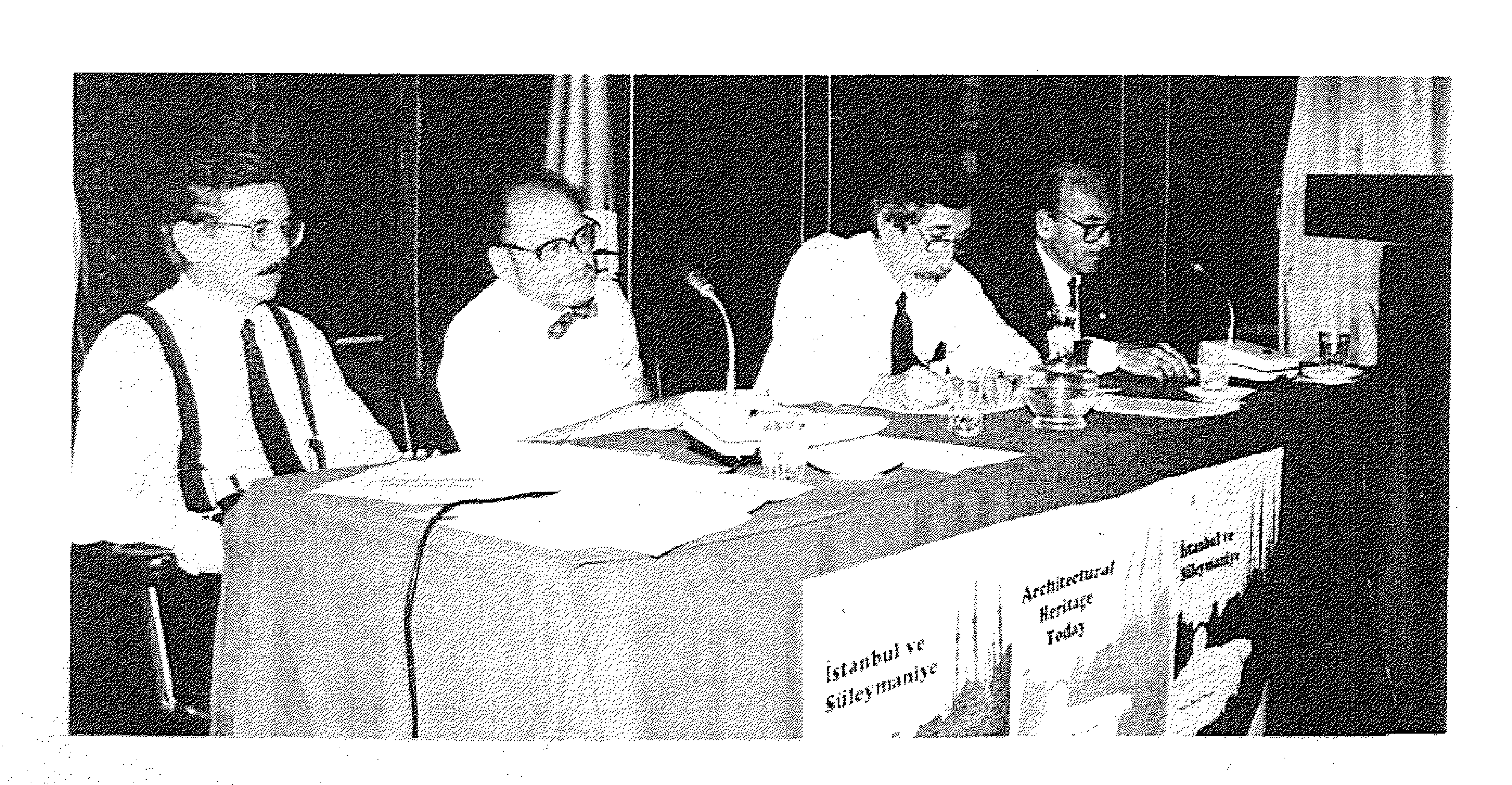
أما الهدف من سلسلة جلسات العمل هذه فهو بذل جهد أكاديمي دولي وتنسيقه بغية دعم عملية اعادة البناء المستقبلية ونشاطات الحفاظ على النسيج العمراني في البوسنه والهرسك. ويمكن تلخيص أهم أهداف هذا المشروع في النقاط التالية: حماية التراث المعماري القديم متعدد الثقافات للبوسنه والهرسك والذي يرجع لأكثر من ألف سنة، تطوير نظام عمل شامل للحفاظ على النسيج العمراني للبوسنه والهرسك وذلك من خلال ايجاد نظام عملي للتعليم، وانشاء شبكة دولية تضم كبار العلماء والمؤسسات الثقافية العاملة في مجال الحماية العمرانية لدعم عملية اعادة البناء. وهكذا، ولتحقيق هذا الغرض وضع المشاركون مخططات للترميم كما أعدّوا الخطوط الرئيسية المنهجية لاعادة البناء والتعمير وذلك بهدف الاجتماع بجوار جسر موستار القديم الذي يرجى ترميمه بالكامل حتى نهاية عام ٢٠٠٤.

هذا، وقد عقدت جلسات العمل الأولى حول موستار ٢٠٠٤، وهي الأولى ضمن السلسلة، في الفترة من ١٥ يوليو الى ١٥ أغسطس ١٩٩٤ باستانبول، وشارك فيها ٣٩ محاضرا و٣٢ طالبا في المرحلة الأخيرة من الدراسات المعمارية من ٢٥ جامعة في ٢٢ بلد، بالاضافة الى مجموعة من البوسنه والهرسك. وبناءًا على الأهداف المبيّنة اعلاه، فان برنامج جلسات العمل

لعام ١٩٩٥ كان يرمي الى تطوير الدراسات الأكاديمية والتقنية للتراث الثقافي الاسلامي في استانبول وموستار، وهما مدينتان مرتبطتان تاريخيا وثقافيا. وفي الكلمة التي ألقاها في حفل افتتاح جلسات العمل الذي أقيم في بلدية استانبول يوم ١ يوليو ١٩٩٥، قال الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز، أنه بالاضافة الى فائدة هذه الجلسات في تطوير الدراسات الأكاديمية والفنية، فان لها أيضا أهمية خاصة نظرا للمميّزات التاريخية والمعمارية للمنطقتين موضوع الدراسة. وأكد أن مشاركة بلدية استانبول الكبرى ومساهماتها في برنامج معماري هام لهو دليل على الأهمية التي يعلقونها في الحفاظ على التراث الثقافي. وعبر المدير العام عن امتنانه لسعادة السيد رجب طيب أردوغان، رئيس بلدية استانبول الكبرى وللدكتور قهرمان عمي أوغلى، الأمين العام، ولكل من السيد علي يلماظ والمعماري علي يلماظ أرناك والمعماري عصمت شاهين، المستشارين لدى رئيس البلدية والى الموظفين الآخرين في البلدية الذين ساهموا في تحقيق هذا المشروع. كما تقدم بالشكر والامتنان الى جامعة يلدز التقنية والى كافة المنظمات الدولية والجامعات والمؤسسات الثقافية وخاصة المشاركين في جلسات العمل.

وأكد سعادة السيد رجب طيب أردوغان، رئيس بلدية استانبول الكبرى في الكلمة التي ألقاها أهمية برنامج جلسات العمل الذي نظم بالتعاون مع ارسيكا لحماية الهوية التاريخية لمدينة استانبول. وقال أن هذه المدينة هي صورة مصغرة لتركيا وأن طابعها التاريخي معروف في كافة أنحاء العالم. كما صرح أن البلدية تبذل قصارى جهدها لترميم المعالم التاريخية والحضارية للمدينة وأنه تم تطوير مشروعي السليمانية وأيوب لهذا الهدف. ثم استطرد قائلا أن جلسات العمل حول السليمانية تعتبر خطوة هامة اتخذت في هذا الاتجاه. وعبر رئيس البلدية عن أمله في أن يصبح هذا البرنامج حول السليمانية نموذجا لاستانبول وللبلاد على نطاق واسع. وتقدم بالشكر لكافة المشاركين على مساهماتهم لانجاز هذا المشروع.

وحي السليمانية هو منطقة تاريخية تقع على الهضبة الثالثة من بين الهضاب السبع التي تقع عليها مدينة استانبول، حيث توجد العديد من المعالم المعمارية الهامة التي بنيت خلال العصر الذهبي للدولة العثمانية. وكانت هذه المنطقة تعتبر مركزاً للثقافة والتربية، خاصة بعد قيام المعمار سنان ببناء مُجمّع السليمانية في القرن



من اليسار الى اليمين: السيد Yiğit Güloksüz والأستاذ Lloyd Rodwin والأستاذ Sümer Gürel والأستاذ Turgut Övünç

السادس عشر الذي أضفى جمالا خاصا على منطقة القرن الذهبي. هذا، وقد شيّد المعمار سنان حول الجامع مدرسة ابتدائية ومدرسة قرآنية وأربعة معاهد دينية ومدرسة للحديث والمدرسة الطبية ومستشفى ومطبخا عاما وداراً للضيافة وحماما عاما، حيث كانت تقام النشاطات الدينية والثقافية والتربوية لعدة قرون بروح من التضامن الاجتماعي. كما أثرى المعمار سنان الطابع المعماري لهذا الحي ببناءه الساحات العامة والأكشاك. ولكن فيما بعد ازداد عدد سكان استانبول بشكل كبير وتحول هذا الحي تدريجيا الى حي تجاري. وباحتضان حي السليمانية للتجارة فقد استلزم الوضع مدّ طرقات جديدة وهدم بعض البنايات، وهكذا، ومع الزمن فقدت الخصائص الجمالية والمعمارية لهذا الحي من بريقها، مما دعا الى بذل الجهود لترميم المعالم المعمارية فيه لاعادته الى ما كان يعرف به سابقا كمركز للثقافة.

وكان القسم الأول من جلسات العمل لعام ١٩٩٥ قد خصّص لتطوير الخطوط الرئيسية ووضع مقترحات للتدابير التي يجب اتخاذها لحماية حي السليمانية وترميمه. ولهذا الغرض فقد تم بودر الى مشروع نموذجي على عين المكان. أما القسم الثاني من جلسات العمل فقد اهتم بوضع المخططات واعداد التوصيات لترميم التراث المعماري للبوسنه والهرسك. وكنتيجة لتلك الجلسات تم اقتراح مخططات معمارية ومجسمات للمساعدة على ترميم مدينة موستار وبخاصة المدينة القديمة التي تعكس العمارة فيها قرون التعايش السلمي لفئات من مختلف المعتقدات كانت تعيش جنبا الى جنب بمساجدها وكنائسها ومعابدها. وبالاضافة الى ذلك فقد ركز المشاركون في تلك الجلسات على البرنامج الدولي متعدد الأغراض المقترح للحفاظ على النسيج العمراني للبوسنه والهرسك، ذلك البرنامج الذي سيجذب اهتمام ومشاركة مجموعة دولية من المعماريين والمربّين والمؤرخين والطلبة الى جانب نظرائهم البوسنويين.

وفيما يلي بعض المعطيات الاحصائية لبرنامج التراث المعماري لعام ١٩٩٥:

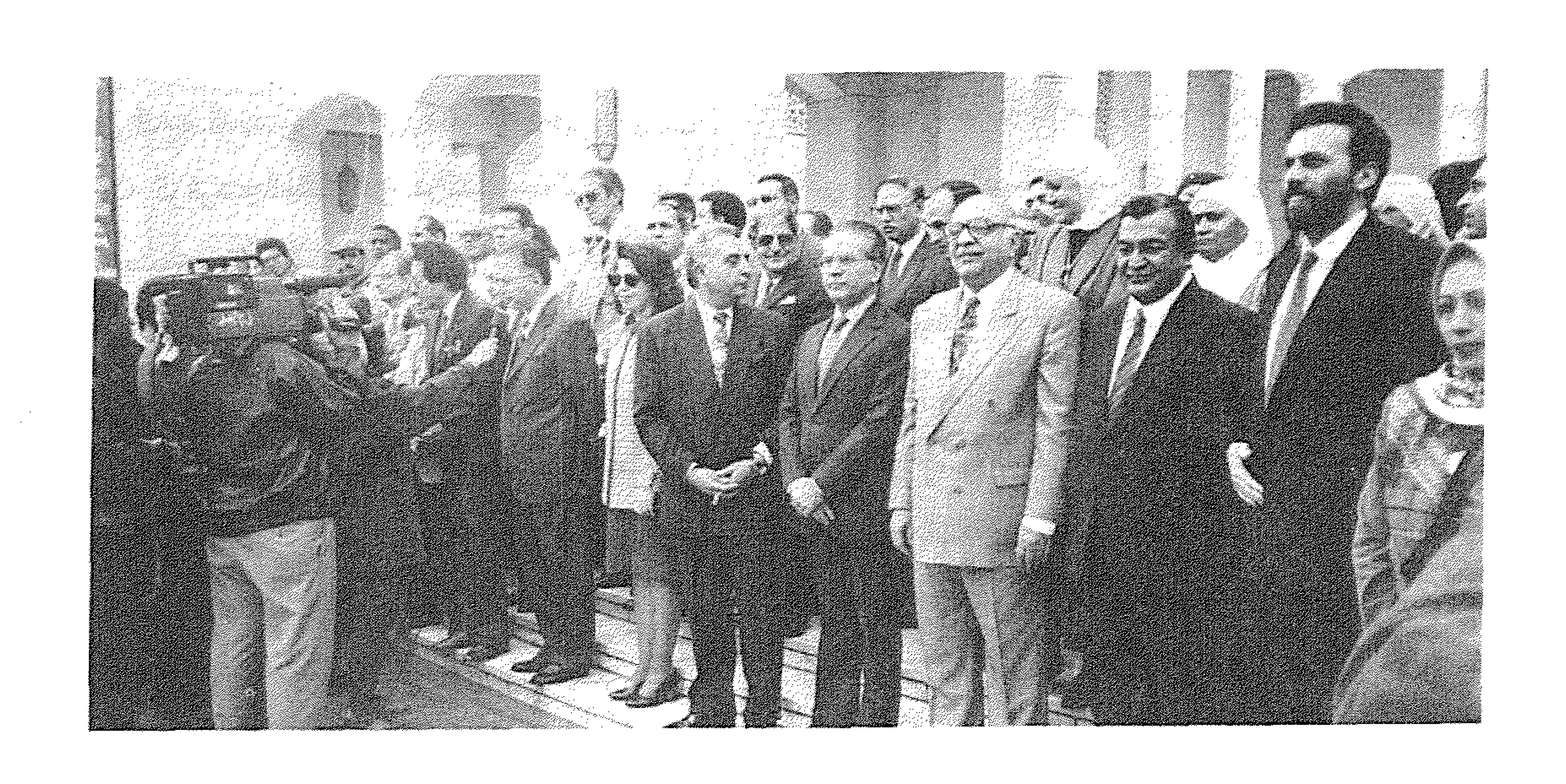
- المشاركون: ١٥٨ مشاركا.
- عدد الجامعات الممثلة: ٣٩ جامعة.
- البلدان الممثلة: البوسنه والهرسك، تركيا، أوزبكستان، سورية، الهند، كرواتيا، مقدونيا، الباكستان، الأردن، النمسا، استراليا، فرنسا، ايطاليا، ألمانيا، انجلترا، كندا، الولايات المتحدة الأمريكية، النرويج، روسيا.
- عدد أيام العمل: ٤٤ يوماً.
- عدد المحاضرات: ٦٤ محاضرة.
- عدد ساعات العمل في الورشات: ١٥٦ ساعة عمل.
- زيارات ميدانية: اربع زيارات ميدانية (بورصه، قونيا، أدرنه، صفران بولي).



الندوة الدولية الأولى حول الحرف اليدوية في العمارة الاسلامية

مع التركيز علىآفاق تنمية المشربيات والزجاج المعشق

القاهرة، ٣-٩ ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٥م



عقدت الندوة الدولية الأولى حول الحرف اليدوية في العمارة الاسلامية، مع التركيز على آفاق تنمية المشربيات والزجاج المعشق: الوضع الحالي والآفاق المستقبلية وذلك بالتعاون بين المركز ووزارة الثقافة في جمهورية مصر العربية وبمساهمة مركز تلفزيون الشرق الأوسط (mbc، لندن)، في القاهرة خلال الفترة من ٣ الى ٩ ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٥. وقد ناقش المشاركون مختلف مظاهر تنمية المهارات التقليدية في العصور الحديثة. صدرت عن الندوة العديد من التوصيات، بالاضافة الى بيان القاهرة الدولي حول الحرف اليدوية.

وقد اقيم حفل الافتتاح في دار الأوبرا بالقاهرة برعاية وحضور معالي السيد فاروق حسني، وزير الثقافة المصري. وشمل الحفل مسيرة دولية شارك فيها العديد من الحرفيين والفنانين والفرق الفلكلورية من مختلف البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي أقيمت تحت شعار "احياء التراث العمراني الاسلامي وحمايته"، كما التحق بهذه المسيرة سفراء الدول الأعضاء بالمنظمة وبعض الوزراء وكبار الموظفين في الحكومة المصرية والوفود المشاركة وممثلو الصحافة المحلية والدولية. وألقى سعادة الأستاذ محمد غنيم، وكيل وزارة الثقافة للعلاقات الثقافية الخارجية في مصر كلمة ترحيبية، ثم تلته السيدة سيفا أوبيسكري، رئيسة المجلس الدولي للحرف اليدوية.

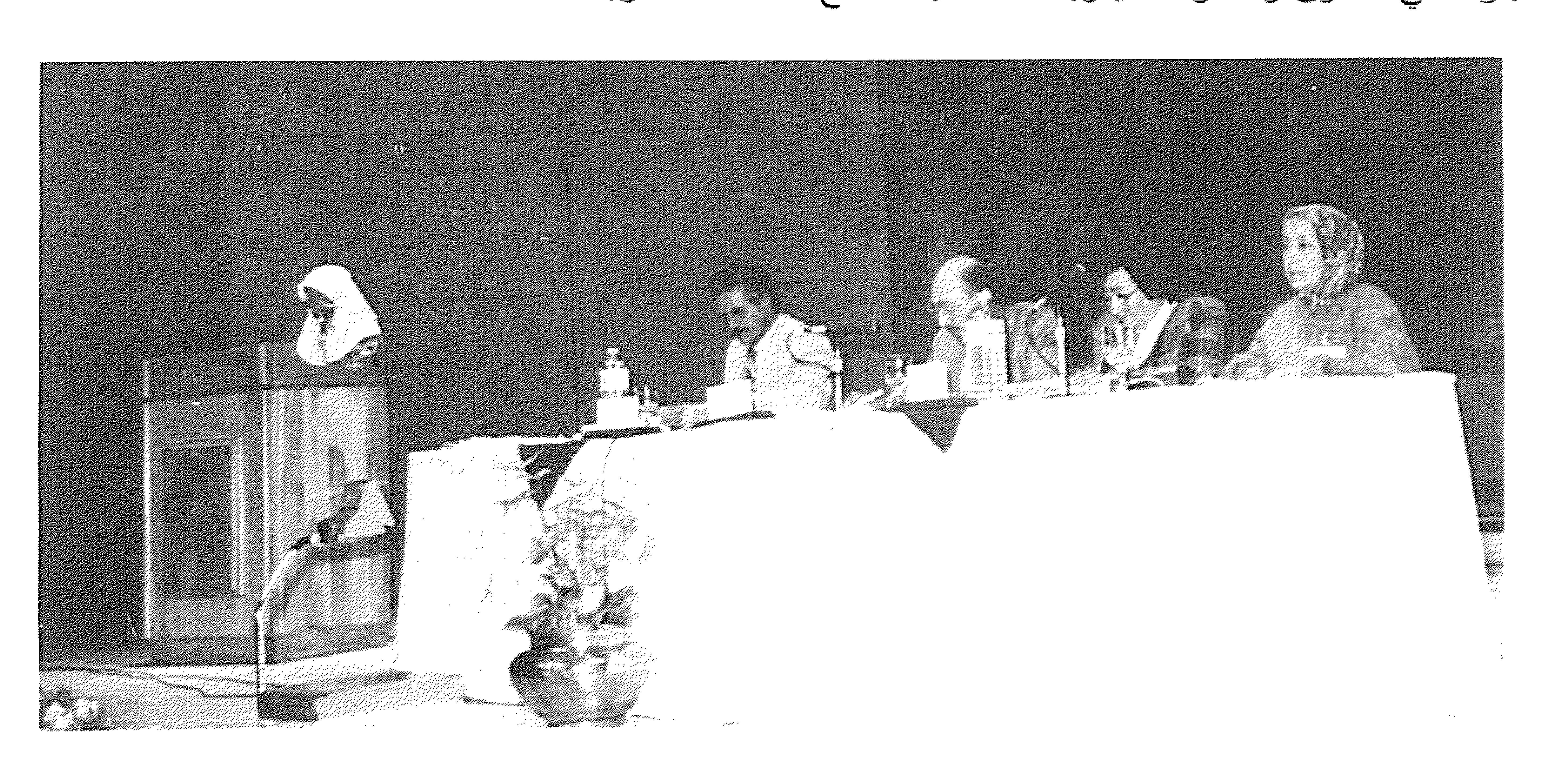
وألقى الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، المدير العام، كلمة المركز، ثم قدم الى معالي الأستاذ فاروق حسني، وزير الثقافة، درع المركز الذي يحمل اسم ندوة القاهرة كتذكار لهذا الحدث الهام. وكان آخر المتحدثين معالي الأستاذ فاروق حسني الذي ألقى كلمة عبر فيها عن سروره لرؤية هذا العدد الكبير من الخبراء والعلماء والوفود المشاركة من مناطق مختلفة من العالم في هذا اللقاء للوقوف على الوضع الحالي للحرف اليدوية في العمارة الاسلامية وبحث الآفاق المستقبلية لتنميتها.

وعلى اثر هذا الحفل، افتتح معالي وزير الثقافة عدة معارض هي: معرض الصور الفوتوغرافية المختارة من أرشيف السلطان عبد الحميد الثاني، ومعرض روائع المشربيات والزجاج المعشق، وورش عمل الفن التشكيلي المستوحى من المشربية والزجاج المعشق. ورافقت هذا الحدث عدة عروض فولكلورية قدمتها فرق من مصر ومن بلدان أخرى استمرت طيلة مدة الندوة.

وفي جلسة بعد الظهر، استؤنفت أعمال الندوة من خلال عرض قدمه السيد نزيه معروف، المنسق الدولي للندوة، قدم فيه الوفود والمشاركين مؤكدا استلام خمسين بحث من متخصصي وممثلي حوالي أربعين بلد هي: الجزائر، أذربيجان، استراليا، البنغلاديش، الدانمارك، فرنسا، ايران، أندونيسيا، الأردن، الكويت، لبنان، ماليزيا، المغرب، نيجيريا، الباكستان، فلسطين، سري لانكا، المملكة العربية السعودية، تترستان، تونس، تركيا، المملكة المتحدة، دولة الامارات العربية المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، اليمن والعديد من المشاركين من الدولة المضيفة (مصر)، وكذلك من خمس عشرة منظمة اقليمية ودولية. كما قدمت الأستاذة إنعام سليم، المنسق المحلي للندوة، نبذة عن اثني عشر باحث من المتخصصين وخبراء الحرف اليدوية في مصر.

وخلال جلسات العمل التي بلغ عددها ست عشرة جلسة امتدت ستة أيام، قدم المتحدثون والمتخصصون والخبراء في الفنون والحرف اليدوية الاسلامية نتائج الأبحاث التي قاموا بها حول مختلف جوانب موضوع الندوة؛ حيث قدمت ورقتان في كل جلسة عمل بالاضافة الى التعليقات وورقة احدى البلدان المشاركة. وهكذا فقد تم بحث ومناقشة المسائل المطروحة بشكل عام الى جانب التطرق الى بعض الحالات المعيّنة. هذا، وقد قُدِّمَ مشروع التوصيات الصادرة عن الندوة في الجلسة العامة.

عقدت الجلسة الختامية للندوة يوم ٩ ديسمبر ١٩٩٥، حيث قدم السيد نزيه معروف، مقرر الندوة، التوصيات التي توصل اليها المشاركون، في حين قدمت السيدة انعام سليم، المنسق الوطني للندوة، بيان القاهرة حول الحرف اليدوية. وألقى كلمة المجموعة الآسيوية الأستاذ الدكتور كوندز كوكجه (Gündüz Gökçe)، رئيس جامعة المعمار سنان باستانبول، وألقى كلمة المجموعة الأفريقية الدكتور أسعد نديم، مدير معهد نديم لتنمية المشربية، وبعد ذلك القت السيدة فائقة عويضة، مديرة المؤسسة العربية للثقافة والفنون (بيروت) كلمة المجموعة العربية. أما كلمة المنظمات الدولية فقد ألقتها السيدة سيفا أوبيسكري، رئيسة المجلس الدولي للحرف اليدوية. وألقت السيدة خالدة رحمن، رئيسة وحدة التصوير في كلية سري بانجلترا، كلمة المشاركين. وأخيرا ألقى كل من السيد نزيه معروف، المنسق الدولي للندوة، كلمة المركز والسيد محمد غنيم، وكيل وزارة الثقافة للعلاقات الثقافية الخارجية، كلمة وزارة الثقافة المصرية.



توصيات ندوة القاهرة - ٩٥

١- الحكومة والرعاية:

* العمل على توسيع دائرة الجهود الحالية المحدودة لرعاية الحرف اليدوية الاسلامية، من خلال تفهم واقعها، وما تعانيه من صعوبات مادية ومواديه تحول دون تطورها، والنهوض بمبادرات جادة لدعمها وإحيائها بشكل فعال.

* مطالبة الجهات المعنية في كل من الدول الأعضاء بتوصية تلزم بتوظيف الأعمال الفنية التراثية في كافة المشاريع الهامة.

* الدعوة لتنشيط حركة الحرف اليدوية والعمارة الاسلامية من خلال تنظيم المزيد من اللقاءات العلمية والبحثية والتدريبية، لتوفير الفرصة لتأمين التواصل والتبادل بين حرفيي الدول الأعضاء والمنظمات الاقليمية والمهندسين المعماريين والمصممين، للتعرف عن قرب على مميزات وخبرات كل منهم في هذا المجال، والاستفادة من بعضهم البعض، والاطلاع علىالأعمال والتقنيات والمهارات والخصائص التقليدية السائدة.

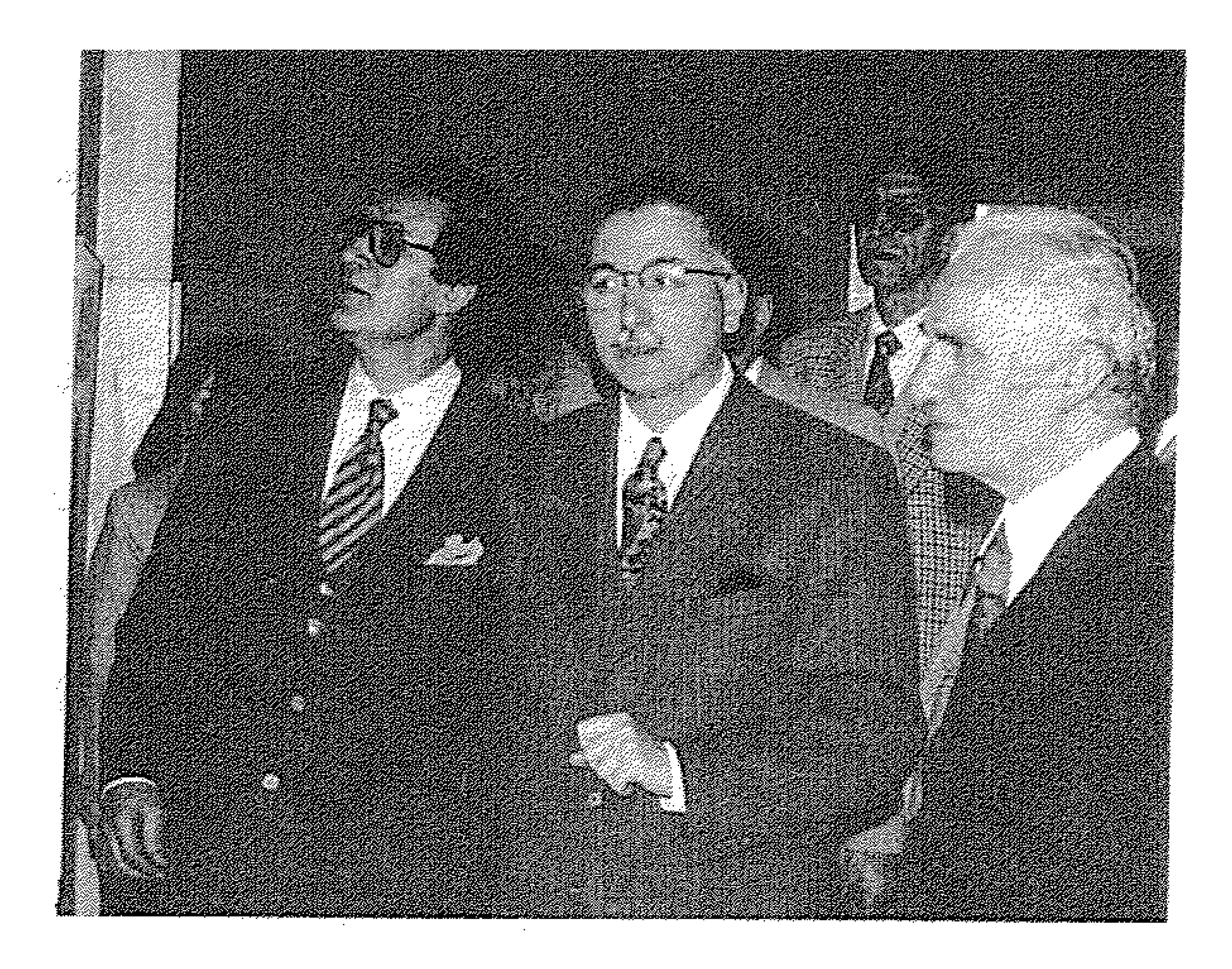
* تنظيم المسابقات الدولية لتكريم المبدعين في حرفتي المشربيات والزجاج المعشق.

٢- التمويل:

* العمل على انشاء صناديق للتنمية الحرفية تمول من مخصصات التنمية السنوية في ميزانيات الدول الأعضاء، وتقديم المساعدات من الدول المتقدمة والمؤسسات الدولية، تغطي مناطق مختلفة، تهدف الى دعم الشباب الحرفي، وتشجيع من يرغب منهم في انشاء ورش حرفية، مع ضمان توفير مده بالمواد الخام، وتقنيات التدريب المختلفة، والتعرف على الوسائل الحديثة في مجال تسويق هذه المنتجات.

٣- التوثيق والترميم والحماية:

* العمل على تكثيف الجهود المحلية والاقليمية والدولية، لترميم وصيانة المعالم المعمارية الاسلامية وحمايتها واخلائها من التعديات القائمة فيها، والحرص على توثيقها بشكل علمي دقيق، وبث الحركة فيها من خلال



معالي وزير الثقافة والمدير العام وسعادة السفير التركي بالقاهرة لدى افتتاح المعرض

محاولة تنظيم بعض النشاطات الثقافية أو الاجتماعية فيها. وبالطبع فان جهود الترميم هذه ستدفع بالتالي الى احياء الورش الحرفية، وتشغيل الحرفيين في شتى مجالات الترميم المعمارية، مما سيحرك العجلة التنموية في الدول المعنية. هذا ويوصى الأخذ بتجربة وكالة الغوري في القاهرة في هذا المضمار، حيث ضمن وجود الحرفيين والفنانين فيها باستمرار، دوام صيانتها والاهتمام بها، وما توفره لهم أيضا من إلهامات الابداع المتأصلة في تراثها.

٤- التدريب:

* الاهتمام بالتدريب الحرفي كعامل أساسي، لاعداد كوادر مدربة في ورش عمل تمتزج فيها جهود وخبرات كل من الحرفي المتمكن، والمعماري القدير، والمصمم الفني، بالاضافة الى استخدام وسائل ومواد التصنيع والبناء الحديثة، للخروج بأفضل ما يمكن التوصل اليه في مجال تنمية الحرف اليدوية في العمارة الاسلامية. وبالطبع يقع كاهل تحقيق ذلك على اقتناع الحكومات والمؤسسات والمنظمات المعنية، ومبادرتها لرعاية برامج مكثفة في هذا المضمار، وتقديم كافة الوسائل الكفيلة بتحقيق ذلك.

٥- التعليم وبرامج دراسية لتثقيف الأطفال:

* الاهتمام بالتعليم وتثقيف المجتمع، وتوعيته بأهمية هذا التراث الحرفي، كعنصر تنموي لمجتمعاتنا، بما يؤمنه من استمرار لعطاءات تراث نتميز به، ويمكننا المباهاة به أمام الشعوب الأخرى، وما يوفره كل عام لو أحسن

توظيفه من وظائف عمل للعديد من عاطلي العمل، والعملة الصعبة التي تدرها مداخيل السياحة الحرفية من خلال استحداث زيارات لمجموعات السياحة لورش ومواقع عمل الحرفيين كما هم في مواقع العمل، أو من خلال ما تصدره الدول أو الهيئات المعنية من هذه المنتجات الحرفية.

٦- لجان علمية:

* التأكيد على أهمية تكوين لجان علمية متخصصة، بهدف اصدار قاموس للمصطلحات الفنية والتقنية والحرفية في فروع الحرف التراثية المختلفة، سواء في مجال العمارة من خشب وآجر وجص، أو في مجال النسيج والخزف والسجاد والنحاس وغيرها، مستفيدين من معجم المصطلحات الفنية الذي أصدره مركز ارسيكا باستانبول، والمعاجم الأخرى المتوفرة في هذا الصدد، مستهدفين بذلك ايجاد حلقة وصل وتكامل ولغة مشتركة بين الحرفيين والمعماريين والفنانين، تأكيدا على وحدة المصير المشترك في أمة الاسلام.

* وينطبق على البند المبين أعلاه أيضا ادخال برنامج تعليمي في المدارس لتوعية أطفالنا، بمكامن المواد الحرفية والاحاطة بأهميتها ومكانتها في المجتمع، بما يؤدي الى وعي متعمق بالمردود الايجابي لهذا القطاع.

٧- فرص جديدة للتسويق - المعارض:

* البحث عن فرص جديدة لدعم تسويق المنتجات الحرفية، بغرض مساعدة الحرفيي في ايصال أعمالهم الى المستهلك المحلي والدولي، بهدف اشعارهم الدائم أن هناك طلب على منتجاتهم، وأن هناك من يهتم بها ويدفع الغالي لاقتنائها، بما يؤديه ذلك من طمأنينة في نفس الحرفيين، بأن لهم مكانة لائقة في هذا المجتمع، من خلال ما يؤدونه من رسالة تنموية وتطويرية، وديمومة لابداعات التراث، وبالتالي دفعهم لعدم ترك القطاع والبحث عن شروط معيشية أفضل.

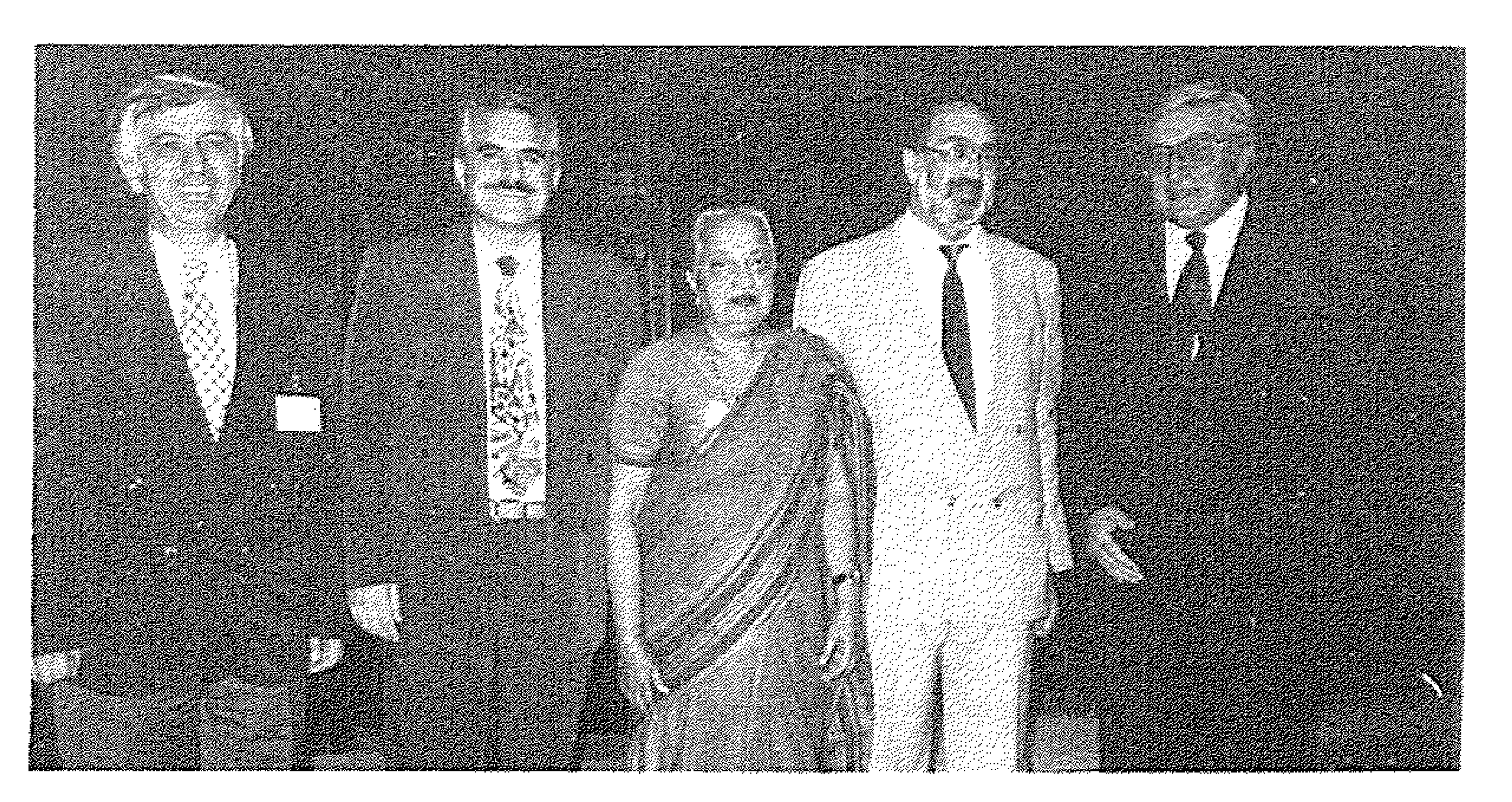
* الحرص على تنظيم المعارض الدورية، محلية أو اقليمية أو دولية، ودفع الحرفيين للتعامل معها بجدية من خلال دفعهم للمشاركة بها، واعداد منتجات للتميز بها أمام حرفيي المؤسسات والدول الأخرى بما يضمن المنافسة الدائمة وضمان الابتكار المستمر، لتراث مستمر بروح حرفية متجددة.

* دفع المؤسسات الحرفية للاتصال المباشر بالمتاحف ومؤسسات السياحة والفنون، للتعريف بالمنتجات الحرفية، وايجاد فرص للتسويق. ويوصى بالاستفادة من بهو الفنادق، وقاعات انتظار المسافرين في المطارات، ومكاتب وكالات السفر، ومحلات البيع في المتاحف، والمراكز الاسلامية وأماكن التجمع الأخرى، مع الحرص على تزويدها بملصقات معبرة، وكتيّبات تعريفية ومواد اعلامية أخرى لتشجيع عمليات الترويج.

٨- تبادل التقنيات والخبرات المستخدمة:

* العمل على تبادل الزيارات بين حرفيي ومعماريي الدول الأعضاء، بهدف التعرف عن كثب على الوسائل المستحدثة في كل دولة، والتقنيات المطبقة، بما يؤدي الى اغناء خبرات كل منهم.

* متابعة المعارض والمؤتمرات والاحتفالات الدولية، والمشاركة بها لابراز ابداعات الحرف اليدوية، بما يضمن اقامة أجنحة ثابتة للحرف الاسلامية، والاتصال بالمورّدين وبائعي الجملة ومصممي الديكور الداخلي ومؤسسات الهندسة المعمارية، الذين يبحثون دائما عن أفكار ومنتجات جديدة لهذا الغرض.



من اليمين الى اليسار الأستاذ كوندوز كوكجه، والسيد عبد العزيز كامل والسيدة Siva Obeysekre والسيد نزيه معروف والأستاذ لطفي يازيجي أوغلى

٩- البحث والابتكار:

* اتخاذ التدابير التي تضمن الابداع والبحث، وتنظيم التكوين الحرفي، والمحافظة على نسق من استمرارية الابتكار في الحرف المعمارية. كذلك ينبغي التركيز في مدارس العمارة والفنون الحرفية على الاهتمام بتطوير التطبيقات المعاصرة للمشربيات والزجاج المعشق والحث لاعداد مشاريع في مباريات محلية وبين الجامعات، حول تأهيل حي في مدينة أو قرية ذات طابع تقليدي، أو توسيع بناء قديم بامتداد معاصر يراعي هذه العناصر، والعمل كفريق جماعي يضم الى جانب الطلاب والأساتذة صناعيين وحرفيين، وطرح امكانيات التحديث في المواد والأشكال والتصاميم، ضمن حدود المعاصرة المتأصلة بالتراث التقليدي.

١٠- التراث والحداثة الى أي مدى؟

* عدم تعارض التراث مع الحداثة، بل ان استلهام مواد من التراث لاتخاذ منتجات حرفية حديثة هو تحقيق للتواصل الثقافي والابداعي بين ما كان، وما يمكن أن يكون في عصر يتميز بالحيوية والتداخل الثقافي. وبالطبع فان العمارة الحاضرة في العالم الاسلامي تواجه تحديا ضخما، مما يستدعي ضرورة وضع تصور وخطط تؤدي الى الحفاظ على أصالة الحرفة اليدوية، واستمرارية التطور المعماري والعمراني بطريقة تجمع بين القديم والجديد في أسلوب يتناسب مع العصر الذي نعيشه ويتوافق مع مواد وطرق الانشاء الجديدة.

١١- الاعلام والدور المطلوب:

* تحديد مسؤولية وسائل الاعلام، وما يقع على عاتقها من دور يتلازم مع جهود الحرفي والمعماري والمصمم، في النهوض بتراثنا المعماري والحرفي، والتعريف به وبأهميته على كافة الأصعدة المحلية والاقليمية والدولية، بما يشمله ذلك من توعية الناس، بحقيقة وقيمة هذه الابداعات وما تمثله من ثروات قومية.



المشاركون في وكالة الغوري وهم يشاهدون عروض الحرفيين في مواقع العمل

بيان القاهرة الدولي الصادر عن الندوة الدولية الأولى حول الحرف اليدوية في العمارة الاسلامية

يسر المشاركون اعلان التالي:

* ادراكا منا لما يتعرض له التراث المعماري التقليدي، وهو أحد المكونات الأساسية للتراث الحضاري الانساني، من ضغوط وعوامل بيئية واقتصادية واجتماعية تهدده بالانقراض أو بالتآكل في بعض الأحيان؛

* ووعيا منا لمدى المخاطر التي تتعرض لها قطاعات هامة من هذا التراث، وخاصة الجانب الحرفي كالمشربيات والزجاج المعشق، نظرا لعوامل عديدة، أقلها هجر الحرفيين لهذا القطاع بسبب تدني مستوى الدخل، وصعوبة الحصول على المواد الخام، وتراجع اهتمام المجتمع بهما، وغياب المشترين وتضاؤل فرص البيع والتسويق؛

* واقتناعا بأهمية وسائل التمويل اللازمة لهذا الهدف، ومدى أهمية الدور الذي تلعبه المؤسسات التعليمية والتدريبية في ذلك؛

نقرر بالاجماع اعتماد البيان التالي:

- الدعوة لتكثيف الجهود لاثارة الانتباه المحلي والاقليمي والدولي لأهمية التراث المعماري الاسلامي، كاشعاع حضاري انساني، وبالتالي العمل على صيانته وحمايته وترميمه.

- العناية بالحرفيين، وتقدير دورهم ومكانتهم في المجتمع، باعتبارهم عنصرا أساسيا في بقاء التراث الاسلامي والحفاظ على استمراريته.

- توفير فرص التدريب والتكوين العام للحرفيين في الدول المختلفة لاغناء كفاءاتهم ومدّهم بدروس في التكنولوجيا والهندسة وتاريخ الفنون والتصميم، عن طريق انشاء مدارس وكليات تضم بالاضافة الى الحرفي، المهندس المعماري والمصمم التقليدي، وخبير التسويق، بما يؤدي الى التشاور المستمر وتبادل الخبرات والتجارب، ومتابعة التكنولوجيا والمواد الحديثة، وغيرها.

- الدعوة لانشاء صندوق دولي يهتم بترميم المعالم المعمارية الاسلامية وتمويل مشروعاتها، على أن يمول من مخصصات التنمية السنوية للدول الأعضاء، ومساهمات المنظمات والبنوك الدولية، من خلال وضع ضرائب على المبيعات، وجمع التبرعات والهبات من الدول المتقدمة والمؤسسات والأفراد المعنيين بترميم تراث العالم.

* انشاء مركز تدريب دولي في القاهرة لاحياء حرفتي المشربيات والزجاج المعشق، يشكّل المنتدى الهام لتدريب حرفيي الدول الأعضاء والهيئات الدولية المعنية بالحرف اليدوية، حيث يمكن من خلال لقائهم في هذا المركز، توفير الفرصة للتعرف على خبرات بعضهم البعض، وتبادل المبتكرات الحديثة في مجال المواد والتكنولوجيا الحديثة ومقارنة الوسائل المطبقة.

* دعوة الدول الأعضاء والمؤسسات والجهات المعنية لاتخاذ الاجراءات الضرورية العاجلة لرعاية مبدعي الحرف اليدوية وتشجيعهم، لعدم هجر القطاع وتركه، بحثا عن ظروف معيشية أفضل.

* وضع خطط عاجلة لمساعدتهم في تسويق منتجاتهم والتعريف بها محليا ودوليا.

* انشاء صندوق خاص لتنمية ودعم القطاعات الحرفية المهملة والمعرضة للاندثار.

* مناشدة وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، للعب دور كاف للتعريف بتراثنا على الأصعدة المحلية والاقليمية والدولية، وابراز أهميته بالنسبة لقضايا التنمية والسياحة والاقتصاد في دولنا الأعضاء.

* ولقد عبر المشاركون في هذه الندوة الدولية عن قناعتهم بأن الدين الاسلامي الحنيف، يدعو الى ترسيخ القيم الجمالية الرفيعة، والمبادئ السامية التي تتجلى في روائع الابداع الفني العظيم في مجال العمارة والحرف اليدوية الاسلامية. ولاشك أن التراث الاسلامي هو خير شاهد على مساندة الاسلام لخطوات تعزيز هذه القيم، التي تدعو الى نشر مبادئ الخير والحب والسلام.

الندوة الدولية الأولى حول
"الحضارة الاسلامية في غربي أفريقيا"
دكار، ٢٥-٢٩ ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٦م

يقوم المركز في اطار مشروع "تاريخ الشعوب الاسلامية" بالعديد من الأبحاث وتنظيم اللقاءات الدولية ونشر المراجع حول التاريخ والثقافة والحضارة الاسلامية في مختلف مناطق العالم مثل جنوب شرقي آسيا وجنوب آسيا وآسيا الوسطى والقوقاز والبلقان والبوسنه والهرسك. ومن بين الندوات والحلقات الدراسية الدولية التي أقامها في اطار مشروع البحث هذا، يمكن ذكر الندوة الدولية حول "التاريخ والفن والثقافة الاسلامية في جنوب آسيا" التي نظمها بالتعاون مع الجامعة الاسلامية باسلام آباد في الباكستان عام ١٩٨٦، وقد تم نشر البحوث التي ألقيت في تلك الندوة في لاهور ضمن كتاب بعنوان "الاسلام في جنوب آسيا". أما الندوة الدولية حول "الحضارة الاسلامية في عالم الملايو" التي أقامها المركز بالتعاون مع وزارة الشؤون الدينية في بروناي دار السلام (بندر سري بجوان، بروناي دار السلام، ١٩٨٩) فان بحوثها قيد الطبع.

وتعتبر الندوة الدولية حول "الحضارة الاسلامية في غربي افريقيا" التي تقام برعاية فخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية (كومياك) التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بالتعاون بين المركز والمعهد الأساسي لأفريقيا السوداء (IFAN) محصّلة للجهود التي بذلها المركز منذ سنوات عديدة لانجاز نشاطات ضمن هذا المشروع الذي كان مدرجا دائما على خطط عمله كأحد المشروعات الأساسية حول "تاريخ الشعوب الاسلامية". وفي هذا الاطار، فقد كان للمركز شرف نشر كتاب "التعليم العربي الاسلامي في السنغال" للدكتور ممادو نديايي عام ١٩٨٥. ويرى المركز أن هذه الندوة سوف تكون بداية للعديد من الأعمال الأكاديمية المثمرة التي يعتزم من خلالها المساهمة في تطوير البحوث حول تاريخ الحضارة الاسلامية في غربي افريقيا والتعريف بهذه البحوث في الأوساط العلمية في العالم بطريقة أفضل. وفي اطار هذه الفعاليات أيضا، يخطط المركز الى اقامة مكتبة متخصصة في المراجع التي تتطرق الى الثقافة والحضارة الاسلامية في غربي أفريقيا بهدف وضعها تحت تصرف الباحثين العاملين في هذا المجال.

*** أهداف الندوة:**

- تنظيم ملتقى علمي يكون مناسبة لجمع خبراء افريقيين ومن مناطق أخرى من العالم لتقديم نتائج أبحاثهم حول هذا الموضوع وتبادل المعلومات والخبرات.
- ابراز مؤشرات، من خلال هذا النقاش، للوضع الحالي والآفاق المستقبلية للبحث في هذا المجال.
- اعداد كتاب مرجعي حول هذا الموضوع وذلك بنشر بحوث الندوة.

*** المنظمون:**

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا) بالتعاون مع المعهد الأساسي لأفريقيا السوداء (IFAN) في دكار بجمهورية السنغال.

وستقوم كل من وزارتي الخارجية والثقافة ورئاسة جامعة دكار بالتنظيم المحلي والاداري والفني للندوة. وتجدر الاشارة الى أن جمعية الدعوة الاسلامية العالمية بطرابلس في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية هي التي قدمت الدعم المالي لانجاز هذا المشروع.

*** البرنامج:**

تقام الندوة في الفترة من ٢٥ الى ٢٩ ديسمبر/ كانون الأول ١٩٩٦، أي على امتداد خمسة أيام. وسوف توزع أعمال الندوة على ست جلسات عمل موزعة بدورها على ثلاثة أيام، تخصص كل جلسة عمل لموضوع فرعي ضمن الموضوع الرئيسي، بحيث تلقى خمسة بحوث في كل جلسة عمل.

أما المدة الزمنية المخصصة لكل بحث فهي عشرون دقيقة تقريبا بالنسبة لتقديم البحث وعشرة دقائق للنقاش. ويشمل البرنامج أيضا نشاطات ثقافية ترافق الندوة نذكر منها زيارة الى جزيرة جوري (Goree) وأخرى الى مركز الصناعات التقليدية في دكار وأمسية افريقية ومحاضرة عامة مفتوحة للصحافة والطلبة والمهتمين الآخرين.

*** موضوعات جلسات العمل:**

١- تاريخ دخول الاسلام الى غربي افريقيا.
٢- ترجمات معاني القرآن الكريم باللغات المحلية (بما في ذلك الترجمات الشفوية).
٣- التعليم الاسلامي في غربي أفريقيا.
٤- الاسلام في فترة الاستعمار في غربي أفريقيا.
٥- التأثير المتبادل بين الثقافة الاسلامية والثقافات المحلية كما تجلى في الفنون وأشكال التعبير الثقافي الأخرى.
٦- اسهامات منطقة غربي أفريقيا في الثقافة والحضارة الاسلامية.

*** البحوث:**

المدة المخصصة لكل بحث هي ثلاثون دقيقة، بما في ذلك النقاش؛ كما يجب أن لايتعدى البحث عشرة صفحات مطبوعة على الآلة الراقنة، كل صفحة منها لا تتجاوز خمسين سطرا. وستدون البحوث التي سوف تلقى في الندوة من حق المركز لاصدار كتاب الندوة الذي سوف يرسل الى المشاركين مجانا. وسيحتفظ المركز بكامل حقوق الطبع.

*** لغات العمل:**

لغات عمل الندوة هي الفرنسية والانجليزية، علما بأن الترجمة الفورية بين هاتين اللغتين ستكون متوفرة.

*** شروط الاشتراك:**

ترسل استمارة الاشتراك في الندوة بعد ملئها على عنوان المركز في موعد لايتعدى ٣٠ يونيو/حزيران ١٩٩٦؛ في حين ترسل ملخصات البحوث بالفرنسية أو الانجليزية مرقونة على الآلة الكاتبة الى المركز في موعد لا يتعدى ٣١ يوليو/تموز ١٩٩٦. وعند تسلّمه لملخصات البحوث يوجه المركز دعوة رسمية لكل مشارك يتم قبول بحثه ليقدم في الندوة.

*** التوثيق:**

على اثر تسلّم ملخصات البحوث يقوم المركز باعداد بروشور وملصقة للندوة تشملان كافة المعلومات الضرورية الخاصة ببرنامج الندوة والبحوث والجوانب التنظيمية والادارية والمشاركين وكل ما يتعلق بالندوة.

*** السفر والاقامة:**

يقوم المنظمون بتغطية نفقات الاسفار الجوية والتنقل المحلي والاقامة في الفندق بالنسبة للمشاركين الذين تتم دعوتهم رسميا لتقديم بحوث في الندوة. ويرحب المنظمون بكل الذين يرغبون بالاشتراك في الندوة، شريطة أن يغطوا كافة نفقاتهم.

وللمزيد من المعلومات حول الندوة يمكن الاتصال بالعنوان التالي:

IRCICA, P.K 24, 80692 Beşiktaş
Istanbul, Turkey
Tel : (90-212) 2591742
FAX: (90-212) 2584365
e-mail: ircic-ed @ yunus. mam. tubitak. gov. tr.

سيدة الولايات المتحدة الأمريكية الأولى

هيلاري كلنتون تزور المركز

٢٨ مارس/آذار ١٩٩٦



من اليمين الى اليسار: أ.د. محمد آيدين وديفيد أسايو كبير الأحبار والمفتي صلاح الدين قايا والدكتور طيار ألتي قولاج والسيدة هيلاري كلنتون والمدير العام وبترليميو الأول وكاراكين الثاني

قامت سيدة الولايات المتحدة الأمريكية الأولى هيلاري كلنتون بزيارة مقر المركز يوم ٢٨ مارس/آذار ١٩٩٦ وذلك في اطار زيارتها الرسمية لتركيا وكانت ترافقها ابنتها الآنسة شلسي كلنتون وأعضاء من البعثات الديبلوماسية والقنصلية الأمريكية في تركيا. وقد استقبلها المدير العام في مكتبه في سير كوشكي، حيث قدم لها معلومات حول نشاطات المركز وأهداها عددا من منشوراته.

ثم اتجهت السيدة كلنتون والضيوف والمدير العام الى القاعة الكبرى في قصر جيت حيث كانت فرصة للقاء برؤساء وممثلي الديانات والجماعات المختلفة باستانبول والتي تمت دعوتهم بهذه المناسبة من قبل الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، المدير العام. وقد ركز اللقاء على تطوير التفاهم المتبادل والحوار فيما بين مختلف الديانات والثقافات.

وقد حضر اللقاء الرؤساء الدينيون والعلماء التالية أسماؤهم: د. طيار آلتي قولاج (Altıkulaç)، النائب في البرلمان التركي والرئيس السابق للشؤون الدينية في تركيا، وسماحة الشيخ صلاح الدين قايا، مفتي استانبول، وGeorge Marovitch، أمين عام مؤتمر أساقفة تركيا وBartholomew الأول، بطريق الروم الأرثوذقس باستانبول، وFilusinos Yusuf Çetin، أسقف الكنيسة الأرثوذقسية السريانية، وDavid Asseo، كبير الأحبار، و Karekin الثاني، بطريق الأرمن في تركيا، والسيد Paul Karataş، أسقف الكلدانيين، والأستاذ الدكتور محمد آيدن، عميد كلية الشريعة في جامعة ٩ أيلول في ازمير وضيوف آخرون من السلك الديبلوماسي والدوائر العلمية.

واستهل هذا اللقاء بكلمة الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان اوغلى، رحب فيها بالسيدة هيلاري كلنتون وبالضيوف المرموقين الذين قبلوا الدعوة وحضروا اللقاء، مؤكدا أن زيارتها للمركز تعتبر خطوة ايجابية أخرى على مسار الجهود التي بذلتها في سبيل تقوية التفاهم فيما بين الثقافات، وهي مهمة يسعى المركز أيضا الى تحقيقها. وأحاط الحاضرين علما بأن المركز، منذ تأسيسه، قبل خمسة عشر عاما مضت، يحاول تقوية التعاون فيما بين البلدان الاسلامية وتعزيز التفاهم بين العالم الاسلامي والشعوب الأخرى وذلك بتقديم صورة صحيحة عن الحضارة الاسلامية وتعريف أفضل للرأي العام العالمي بحضارة الاسلام وتاريخ الشعوب الاسلامية وثقافتها والتبادل الثقافي والعلمي الذي تقوم به الأمة الاسلامية مع الحضارات الأخرى. وأشار الى أنه في اطار هذه الجهود شارك المركز لعدة سنوات في مختلف اللقاءات التي جمعت ممثلي مختلف الديانات. واستطرد المدير العام قائلا أن حوار الديانات يجب أن يرتكز على مبادئ التسامح والاحترام للآخرين، وهي مبادئ مشتركة بين كافة الديانات السماوية، اذ أن الديانات السماوية الثلاث، أي اليهودية والمسيحية والاسلام، مصدرها واحد ولها مبادئ مشتركة: مبدأ توحيد الإله والبعث (اليوم الآخر) ويوم الحساب وكذلك المسؤوليات الأدبية التي أدت الى وضع مبادئ أخلاقية. وأكد أنه على الرغم من ذلك فان العلاقات بين الديانات والثقافات لا تزال تشكو من سوء الفهم وعدم الثقة وأن هناك أناسا يرون أن عدم الوئام والعداوة فيما بين الحضارات هما السائدان ولا مجال للحديث عن الاحترام والاعتراف المتبادلين. وقال أن مثل هذه الأفكار المسبقة ضد العلاقات فيما بين الديانات المختلفة بامكانها أن تؤثر على مستقبل الانسانية التي تحتاج الى الحوار أكثر من أي وقت مضى.كما قال أن زيارة السيدة كلنتون للمركز واللقاء مع الممثلين الدينيين لهو دليل على الحوار فيما بين الثقافات. واختتم كلمته بحديث للرسول محمد صلى الله عليه وسلم، حول المبادئ العالمية لاحترام الآخرين، والذي جاء فيه: "خير الناس من ينفع الناس". وأخيرا، أهدى المدير العام السيدة كلنتون لوحة خطية تحمل هذا الحديث النبوي الشريف قام بكتابتها وتذهيبها ثلاثة فنانين معاصرين وذلك كرمز للعرفان والتقدير.

وألقت السيدة كلنتون كلمة عبرت فيها عن سعادتها لزيارة المركز في مدينة استانبول، هذه المدينة التي كانت ولا تزال المكان الذي تجتمع فيه الديانات الكبيرة في العالم. كما عبّرت عن امتنانها لحضور رؤساء الديانات المختلفة هذا اللقاء لدعمها في مسعاها ولمشاركتهم في الحوار من أجل السلام والتسامح والاحترام المتبادل. وقالت أنها تشعر بالامتنان لوجودها في المركز. ثم تحدثت عن الاجتماعات التي عقدتها مع ممثلي رجال الأعمال

والمؤسسات العلمية والمؤسسات الأخرى والتي دارت حول النتائج المأساوية للصراعات العرقية والدينية في الماضي والحاضر. وقالت أنها عندما كانت في البوسنه والهرسك قبل مجيئها الى تركيا التقت الرؤساء الدينيين ورؤساء الجماعات المختلفة الموجودة في البوسنه. وقالت أنها ركّزت في تلك اللقاءات على السلم الذي لا يمكن احلاله الا من خلال التجديد المادي والمعنوي معاً والتسامح والتصالح. وعبّرت عن امتنانها لرؤية ممثلي الديانات السماوية الثلاث باستانبول لأن هذه المدينة لها أهمية رمزية ودينية للشعوب في مختلف أنحاء العالم. وأشارت الى أن الانسانية ستواجه تحديات كبيرة في المستقبل، كما جاء في كلمة المدير العام، وأن على الجماعات الدينية أن تكون في الصدارة لمساعدة الآخرين على مواجهة تلك التحديات وذلك بايجاد ظروف ملائمة للتعايش والوئام وجعلهما شيئا ممكنا بالنسبة لكافة الديانات ورجال الدين بغرض أن يكونوا القدوة والمثال في أخلاقياتهم وبالتالي تحسين حياتهم. وأخيرا عبرت السيدة كلنتون عن ارتياحها لوجود جهود مثل تلك التي صدرت عن المركز للحدّ من الانقسامات التي غالبا ما أدت الى ابتعاد الناس عن بعضهم بعضا.

وعلى اثره، استمعت السيدة كلنتون وبقية الضيوف الى معزوفات من الموسيقى التركية الكلاسيكية من أداء الأستاذ نجدت ياشار ومجموعته.

ثم كان للسيدة كلنتون والرؤساء الدينيين حوار ونقاش وتبادل للآراء والأفكار. وتركز هذا الحديث على ضرورة بذل جهود دولية بهدف تشجيع التفاهم والحوار المتبادل فيما بين الشعوب من مختلف الثقافات والديانات. وفي الختام تقدمت السيدة كلنتون بالشكر الى الرؤساء الدينيين والعلماء على مشاركتهم اياها أفكارهم وآرائهم حول أهمية ايجاد الظروف الملائمة لاقامة الحوار والاحترام والتسامح في العالم.

وفي نهاية اللقاء التقطت صور فوتوغرافية للسيدة كلنتون مع الرؤساء الدينيين وكذلك مع موظفي المركز. وتفضلت الضيفة الكبيرة بتدوين الكلمة التالية في سجل زوار المركز:

"شكرا لجهودكم من أجل التفاهم والتعايش السلمي والسلام".

هيلاري كلنتون



نشاطات المركز:

توقيع اتفاقية تعاون مع حكومة البوسنه والهرسك:

تم توقيع اتفاقية تعاون بين حكومة البوسنه والهرسك والمركز يوم ٢٧ يناير ١٩٩٦ لتشكل اطارا عاما للنشاطات التي يقوم بها المركز للمساهمة في دراسة التراث الثقافي والمعماري في البلاد وترميمه والحفاظ عليه بدعم من السلطات والمؤسسات المعنية وذلك على نطاق دولي. وقد وقّع هذه الاتفاقية كل من الدكتور أنس كاريج (Karic) وزير التربية والثقافة والأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلي، مدير عام المركز. وتم الاعلان عنها للصحافة في حفل حضره رئيس الوزراء الدكتور حارث سلاح ديتج في مدينة سراي بوسنه يوم ٢٧ يناير ١٩٩٦.

وقد مثل المركز في هذا الحفل الدكتور خالد أرن. وتشمل هذه الاتفاقية التعاون في مختلف الميادين بما في ذلك البحث واعادة البناء واعداد المطبوعات واقامة المعارض وتبادل الوثائق والمواد وكذلك تنظيم الدورات التدريبية وجلسات العمل المشتركة. وتنص الاتفاقية على تشكيل مجلس مشترك بين البوسنه والهرسك وارسيكا لتنسيق النشاطات التي ستنجز بالتعاون بين الطرفين ولتحديد خطوطها الرئيسية.

وبمناسبة زيارته للبوسنه والهرسك اجتمع ممثل المركز الدكتور خالد أرن بالسلطات الحكومية وممثلي المؤسسات الثقافية في البوسنه والهرسك بحث معها النشاطات المختلفة قيد الانجاز وتلك التي سوف تنجز في المستقبل. ويمكن الاشارة هنا، فيما يخص المشروعات قيد الاعداد، الى جلسات العمل المعمارية الثالثة التي تندرج تحت مشروع موستار ٢٠٠٤ والتي من المنتظر تنظيمها في البوسنه والهرسك، كاستمرار لجلسات العمل الأولى والثانية التي أقيمت باستانبول.

ومن الموضوعات الهامة الأخرى التي تشملها هذه الاتفاقية يمكن ذكر تدريب خبراء الأرشيف البوسنويين على ترميم المخطوطات وذلك في دورات تنظم باستانبول.

هذا، وقد أُستقبل ممثل المركز من قبل رئيس الوزراء وكذلك من طرف الدكتور مصطفى جريج، رئيس الشؤون الدينية ورئيس ادارة مكتبة الغازي خسرو بك التاريخية. وزار السيد أرن مكتبة الغازي خسرو بك والمعهد الشرقي والمكتبة الوطنية في سراي بوسنه. والتقى الأستاذ الدكتور محمد حميدفيج، رئيس معهد الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي والطبيعي للبوسنه والهرسك. كما اجتمع بالدكتور كمال زُكيج، رئيس مركز العمارة الاسلامية الذي أنشئ حديثا، وكذلك مع الدكتور Dzenana Golas مدير معهد المدينة للحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي والوطني في سراي بوسنه والدكتور منيب Maglajlic، مدير جريدة "Preporod".

أما في مدينة موستار فقد التقى ممثل المركز الدكتور زياد دمروفيج، رئيس معهد الحفاظ على التراث الثقافي في موستار وما جاورها. كما زار بلدية موستار. وكانت هذه اللقاءات والزيارات مفيدة جدا لتعزيز التعاون وتوسيع مجال مساهمات المركز الحالية والمنتظرة في ميادين البحث والدراسات والحفاظ على التراث الثقافي البوسنوي وذلك في اطار اتفاقية التعاون بين حكومة البوسنه والهرسك والمركز.

وبهذه المناسبة، يسعد المركز أن يعبر عن الشرف الذي ناله بعد اطّلاعه على الخطاب الذي تفضل بتوجيهه معالي الدكتور حارث سلاح ديج (رئيس الوزراء آنذاك) يوم ٢٧ يناير ١٩٩٦ الى جلالة الملك الحسن الثاني، عاهل المملكة المغربية ورئيس القمة الاسلامية السابعة والذي أعرب فيه عن تقدير حكومة جمهورية البوسنه والهرسك للمركز للبحوث والنشاطات الأخرى التي قام بها في مجال تاريخ البلاد وتراثها الثقافي.

لقد أعرب رئيس الوزراء البوسنوي نيابة عن حكومة وشعب البوسنه والهرسك، عن امتنانه للمساهمات التي قامت بها المملكة المغربية لخدمة قضية البوسنه والهرسك من خلال مساعي جلالة الملك ومداخلاته لدى الأوساط الدولية بهدف احلال السلام والعدل في البلاد. كما أحاط رئيس الوزراء جلالة الملك علما بأن حكومة البوسنه والهرسك قد اقامت علاقات وطيدة مع المركز (ارسيكا) ووقعت معه مذكرة تفاهم لتوسيع المشروعات قيد الانجاز التي كان من نتائجها وضع شبكة دولية للخبراء والأكاديميين العاملين في مجال اعادة بناء البلاد. واشار معالي الدكتور سلاح ديج الى أن مذكرة التفاهم هي تقدير للمشروعات الناجحة التي نفذها المركز والتي أوصت بها مختلف القرارات الصادرة عن منظمة المؤتمر الاسلامي وخاصة القرار رقم ٧/٢٨-ث الصادر عن مؤتمر القمة الاسلامي السابع الذي عقد بالدار البيضاء في ديسمبر ١٩٩٤ والذي عهد الى المركز دور زيادة الوعي لدى الرأي العام العالمي بالتراث الحضاري في البوسنه والهرسك.

زيارة الأستاذ الدكتور فخر الدين رضوان بكوفيتش، الوزير الفدرالي للثقافة في البوسنه والهرسك الى المركز ٢٣ مارس/آذار ١٩٩٦

قام معالي الأستاذ الدكتور فخر الدين رضوان بكوفيتش، الوزير الفدرالي للتربية والعلوم والثقافة والرياضة والاعلام في البوسنه والهرسك بزيارة للمركز يوم ٢٣ مارس ١٩٩٦. والتقى معالي الوزير المدير العام وتجوّل في مختلف أقسام المركز حيث اطّلع على مختلف النشاطات.

وأثناء لقائه بالمدير العام كانت أهم الموضوعات التي دار حولها النقاش تتعلق بالتطور والتقدم الذي سجلته النشاطات التي قام بها المركز في مجالي التاريخ والثقافة في البوسنه والهرسك ومجالات البحث الجديدة المرتقبة. وتجدر الاشارة الى أن الأستاذ الدكتور فخر الدين رضوان بكوفيتش هو أول وزير للتربية والعلوم والثقافة والرياضة والاعلام في الحكومة الفدرالية التي تشكلت مؤخرا في البوسنه والهرسك، وهو أستاذ في أدب وعالم في الثقافة.

وقد دوّن معاليه العبارات التالية في سجل زوار المركز:

"لقد سعدت لزيارة ارسيكا ورؤية هذه المؤسسة الهامة التي تعنى ببلدي العزيز". (الأصل باللغة البوسنوية)

توقيع اتفاقية مع مجلس اللغة والآداب الملاوية - ماليزيا

(Dewan Bahasa dan Pustaka)



ممثل المركز في حفل توقيع الاتفاقية

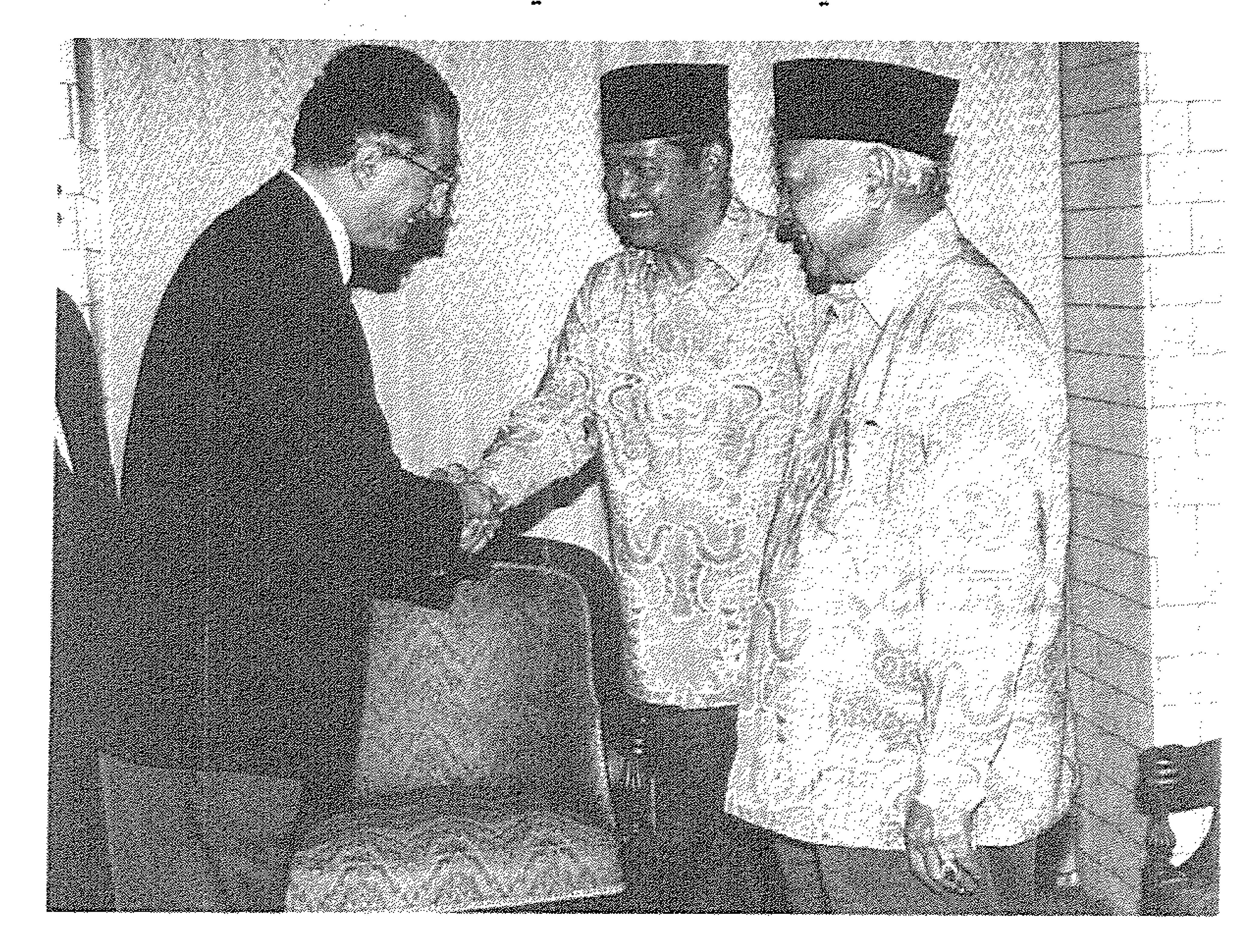
تم التوقيع في كوالالمبور يوم ٢١ أغسطس/آب ١٩٩٥ على اتفاقية تعاون بين ديوان بهاسه دان فوستاكا (مجلس اللغة والآداب الملاوية) بماليزيا والمركز. وتحدد الاتفاقية الخطوط الرئيسية وتهدف الى توسيع التعاون القائم والمتواصل بين المؤسستين لعدة سنوات. وتم التوقيع على هذه الاتفاقية خلال الحفل الذي أقيم بمناسبة افتتاح المؤتمر العالمي للغة الملاوية الذي نظمه مجلس اللغة والآداب الملاوية، حيث قام المجلس خلال الحفل بالتوقيع على اتفاقيات تعاون مع أربع عشرة مؤسسة.

هذا، وقد افتتح المؤتمر الداتوك سري أنور ابرهيم، نائب رئيس وزراء ماليزيا بحضور الشخصيات التالية: داتوك سري محمد نجيب تون عبد الرزاق، وزير التربية، وتان سري داتوك د. وان محمد زاهد وان محمد نور الدين، مدير عام التربية، والحاج الدكتور عبد العزيز درامان، مدير عام مجلس اللغة والآداب الملاوية، والسيد شعري عبد الله، المدير العام المساعد للمجلس، وراجا فوزيا بنت راجا تون أودا، خبيرة الحرف اليدوية وعضو مجلس ادارة المركز، وكبار موظفي المجلس والمشاركون في المؤتمر والزوّار. وقام د. خالد ارن، ممثل ارسيكا بتوقيع اتفاقية التعاون نيابة عن مدير عام المركز.

وتجدر الاشارة هنا الى أن التعاون بين مجلس اللغة والآداب الملاوية والمركز قد أعطى نتائج جيدة جدا حيث قام المجلس (ديوان بهاسه) بترجمة الكتاب الذي كان المركز قد أعده بعنوان "السيوف الاسلامية وصناعها" الى اللغة الملاوية ونشره عام ١٩٩٣.

أما بالنسبة للمشروع المشترك بين حكومات كل من بروناي دار السلام وأندونيسيا وماليزيا والمركز، كمنسق للمشروع، والذي يهدف الى نشر كتاب شامل حول الحضارة الاسلامية في عالم الملايو، فينتظر أن يصدر الكتاب خلال الأشهر القليلة القادمة. وبعد حفل التوقيع على اتفاقية التعاون، التقى الدكتور خالد ارن، مدير عام المجلس وكبار موظفيه وتباحث معهم حول أوجه التعاون الحالي والمستقبلي بين الطرفين.

مشاركة المركز في المهرجان الثاني للاستقلال بأندونيسيا



فخامة الرئيس سوهارتو لدى استقباله المدير العام، الذي يُرى وهو يصافح معالي السيد Try Sutrisno، نائب الرئيس

بدعوة كريمة من معالي الدكتور ترمذي طاهر، وزير الشؤون الدينية بجمهورية أندونيسيا، شارك المركز في المهرجان الثاني للاستقلال، الذي أقيم في العاصمة جاكرتا خلال الفترة من ٢٣ سبتمبر الى ٢٣ نوفمبر ١٩٩٥. والهدف الرئيسي لهذا المهرجان يتمثل في تعزيز الجوانب المشرقة لصورة الاسلام من خلال سلسلة من الفعاليات التي تشمل الندوات والأشرطة التسجيلية والعروض الفلكلورية ومعارض للفنون اليدوية التقليدية والفنون المعاصرة وعرض المصاحف والمخطوطات والكتب القديمة والمواد الفنية الأخرى.

وقد افتتح المهرجان فخامة الرئيس سوهارتو بحضور عدد كبير من الوزراء وكبار المسؤولين من مختلف أنحاء العالم. وقد مثل المركز في المهرجان مديره العام، الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى والأستاذ نزيه معروف، رئيس قسم العلاقات الخارجية والاعلام. وقد اغتنم الوفد هذه الفرصة لاجراء عدة اتصالات مع المسؤولين الأندونيسيين، بغية تعزيز علاقات التعاون بين المركز والسلطات والمؤسسات بجمهورية أندونيسيا

هذا، وقد استقبل فخامة الرئيس سوهارتو مدير عام المركز وأشاد فخامته بالجهود التي يبذلها المركز لخدمة الثقافة الاسلامية، كما أعرب عن تقديره لمشاركة المركز في هذا المهرجان، كما قدم معالي الدكتور ترمذي طاهر نسخة من "مصحف الاستقلال" الذي صدر بمناسبة الاحتفال وكان ثمرة لجهود فريق خاص يتكون من مجموعة خبراء في فن الخط والزخرفة والتفسير والثقافة الاسلامية بصفة عامة. وقد شُرع في اعداد هذا المصحف في ١٥ أكتوبر ١٩٩٥ بمسجد الاستقلال وانتهى العمل منه عام ١٩٩٥. وأثناء الاجتماع مع معالي وزير الشؤون الدينية، تم التركيز على الكتاب الذي أعده المركز بعنوان "الببليوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم" وتم الاتفاق على أن تزود الوزارة المركز بالمعلومات الاضافية حول ترجمات معاني القرآن الكريم الى اللغة الأندونيسية لادراجها ضمن الطبعات القادمة من هذه الببليوغرافيا، كما تمت مناقشة امكانية تنظيم الندوة الدولية الثانية حول "الحضارة الاسلامية في جنوب شرقي آسيا" في جاكرتا بالاشتراك مع الحكومة الأندونيسية (علماً بأن الندوة الأولى حول هذا الموضوع قد أقيمت



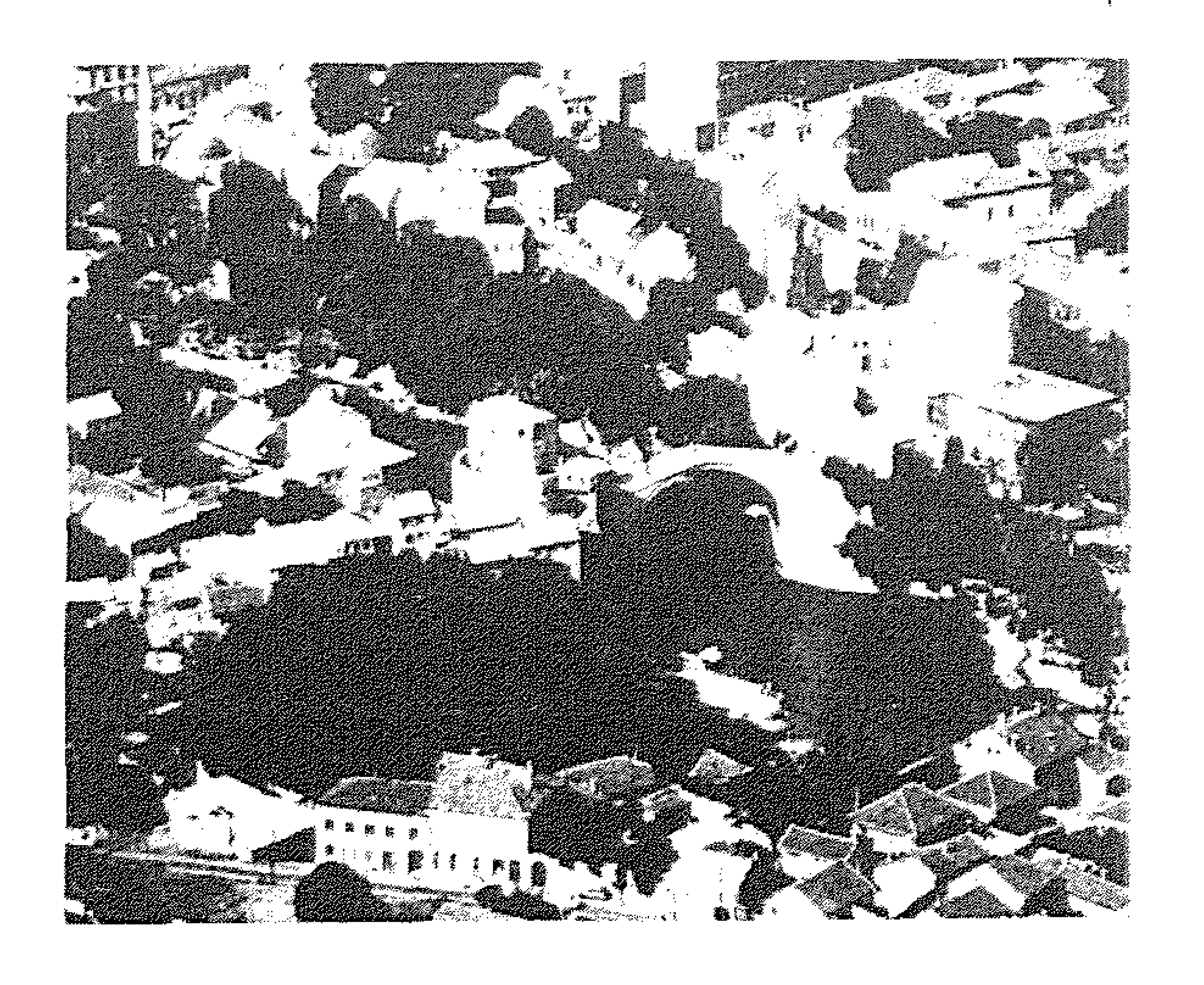
المدير العام مع السيد ترمذي طاهر، وزير الشؤون الدينية

بالتعاون مع وزارة الشؤون الدينية في بروناي دار السلام في يونيو/حزيران ١٩٨٩). وسوف يبقى الطرفان على اتصال لمتابعة هذا الموضوع، وصولاً الى الاتفاق على الشروط العامة للمشروع.

من ناحية أخرى، فقد استقبل معالي الدكتور المهندس ورديمان جوجونيكورد، وزير التربية والثقافة وفد المركز وتم التركيز على المواضيع ذات الاهتمام المشترك وعلى تعزيز أوجه التعاون بين المؤسسات الأندونيسية والمركز. وأعرب معاليه عن استعداد الوزارة للتعاون مع المركز لاقامة المهرجان الدولي الثاني للحرفيين، كما هم في مواقع العمل في جاكرتا عام ١٩٩٨. وقد رحب المركز بهذا العرض. كما كان لوفد المركز جلسة عمل مع الأستاذ ايدي سيداواتي، مدير عام الثقافة، حيث تمت مناقشة سبل تعزيز وتنمية التعاون القائم بين المركز والعلماء والباحثين في جنوب شرقي آسيا، كما تم بحث امكانية تنظيم الندوة الدولية الثانية حول الحضارة الاسلامية في جنوب شرقي آسيا في أندونيسيا، واتفق الطرفان على الخطوات التي سوف تتخذ في المستقبل لانجاز هذا المشروع.

الملتقى الاقتصادي الدولي المنعقد في دافوس في سويسرا عام ١٩٩٦ يناقش مسألة اعادة بناء البوسنه والهرسك:

كانت مسألة اعادة بناء البوسنه والهرسك احدى الموضوعات ذات الأولوية على جدول أعمال الملتقى الاقتصادي الدولي الذي عقد في الفترة من ١ الى ٦ فبراير ١٩٩٦ في دافوس (Davos) في سويسرا، حيث خصصت جلسات عمل اليومين الأخيرين من الاجتماع للبوسنه والهرسك. وقد شارك في هذا الملتقى رؤساء السياسة والاقتصاد في العالم، بالاضافة الى حوالي ألف اداري ومسؤول شركات وكذلك ممثلين عن الصحافة الدولية والأوساط العلمية والفنية. وشارك في هذا الملتقى كل من الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، المدير العام والمعماري الدكتور عامر باسيج، الخبير بالمركز. وفي اطار المداولات التي جرت حول العمل والتدابير التي سوف تتخذ لاعادة بناء البوسنه والهرسك، تم اطلاع المشاركين على مشروعات المركز الخاصة باعادة اعمار مدينة موستار وكذلك المعالم المعمارية في البوسنه والهرسك. كما قدمت الى الدوائر الدولية مطبوعات المركز ومخططات ورسومات الجسر القديم وكذلك الوثائق التي أعدها المركز كنتيجة للدراسات التي قام بها.



الدورة التاسعة عشرة للجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو
برلين – جمهورية ألمانيا

عقدت لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) دورتها التاسعة عشرة في برلين بجمهورية ألمانيا في الفترة من ٤ الى ٩ ديسمبر ١٩٩٥، وهي لجنة تعنى بالمحافظة على التراث العالمي الطبيعي والثقافي، وتضم ١٤٣ دولة موقعة على معاهدة الحفاظ على التراث العالمي بشقيه الطبيعي والثقافي. ويتكون مكتب اللجنة من ٢١ دولة عضو تنتخب بالتناوب من بين الدول الأعضاء لمدة ست سنوات. وقد شاركت في هذه الدورة الدول الأعضاء في مكتب اللجنة حاليا بالاضافة الى ٤٣ دولة أخرى موقعة على المعاهدة وحضرت بصفة ملاحظ.

وقد شاركت في هذه الدورة الدول الأعضاء في المكتب وهي: استراليا والبنين والبرازيل وكندا والصين وكوبا وقبرص والاكوادور وفرنسا وألمانيا وايطاليا واليابان ولبنان ومالطة والمكسيك والمغرب والنيجر والفلبين واسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية. في حين اعتذرت جمهورية مصر العربية عن المشاركة في هذه الدورة. كما حضرت الدورة منظمات غير حكومية تعمل في حقل الحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي.

هذا، وقد تم استعراض النشاطات التي قامت بها اللجنة منذ الدورة الثامنة عشرة (تايلند، ديسمبر ١٩٩٤) في مختلف أنحاء العالم. ومن بين التطورات التي تهم القارة الآسيوية تم تطبيق نظام المعلومات الجغرافية كوسيلة لتقوية ادارة المواقع موضوع البحث وكذلك مصادقة منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي على وثيقة المحافظة على التراث العالمي باعتبارها جزءا من برنامجه للتنمية السياحية. وبخصوص الدول العربية، فقد ركزت اللجنة على فائدة الندوة التي أقيمت بمدينة فاس بالمملكة المغربية في يناير ١٩٩٥ حول "التراث والعمران" وكذلك على نجاح بعثة الخبراء الى مصر لمساعدة السلطات المصرية على تحديد طريق جديد بعيد عن منطقة الأهرامات من الجيزة الى دهشور. كما أشارت اللجنة الى نجاح الدورة التدريبية الثالثة للمحافظة على التراث الطبيعي في المنطقة العربية التي عقدت بجامعة القاهرة في يونيو/حزيران ١٩٩٥ والتي شارك فيها خبراء واداريون من ستة عشر بلد عربي.

أما فيما يتعلق بأفريقيا، فقد سجلت اللجنة النشاطات التي تركزت حول اعداد القوائم الأولية للمواقع؛ اذ أن كلا من غامبيا ونيجيريا قد قدمتا قوائم، في حين ينتظر ارسال عدد كبير من القوائم خلال عام ١٩٩٦. كما لاحظت التقدم المرضي في سير بعض المشروعات مثل ترميم ثلاثة جوامع في تمبكتو بمالي وترميم وتوظيف القصور الملكية في Abomey في البنين. ودرست اللجنة عددا كبيرا من التقارير حول وضع الحفاظ على الممتلكات الثقافية والطبيعية للتراث العالمي بما في ذلك ثمانية مواقع طبيعية وسبع ممتلكات ثقافية مسجلة على قائمة التراث العالمي المهدد بالزوال. كما بحثت المقترحات الخاصة بادراج مواقع جديدة على القوائم المعدة. وقررت اللجنة ادراج مدينتي سرايبفو (سراي بوسنه) وموستار في البوسنه والهرسك على قائمة التراث العالمي المهدد. وناقشت اللجنة أيضا الطرق والوسائل الكفيلة بتطوير استراتيجيتها للتدريب في مجال الحفاظ على التراث، بما في ذلك برامج التدريب التي تنظمها في مختلف البلدان.

وبناءً على تكليف الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي لارسيكا بتمثيلها في هذه الدورة، فقد انتدب المركز الأستاذ أحمد العجيمي لحضورها. وكان نتيجة كذلك أن أدرجت لجنة التراث العالمي اسمي المركز واللجنة الدولية للتراث على قائمة المنظمات الحكومية التي سوف تدعى لحضور الدورات القادمة، بالاضافة الى المنظمة الأم.

اجتماع اللجنة الدولية حول البلقان في المركز:

شكل كل من معهد Aspen (The Aspen Institute) في برلين و Carnegie Endowment for International Peace (واشنطن العاصمة) لجنة دولية حول البلقان، وهي هيئة مستقلة تتكون من مفكرين وشخصيات مرموقة من أوروبا وأمريكا الشمالية. أما هدف اللجنة فهو بحث ودراسة مشاكل المنطقة على المستويين الوطني والاقليمي بغية المساعدة على وضع سياسات يمكن أن تساهم في اعادة الاستقرار الى المنطقة. ويرأس اللجنة رئيس وزراء بلجيكا السابق Leo Tindemans، التي تتخذ من معهد Aspen في برلين مقراً لها والذي يقوم في نفس الوقت باداراتها. وسوف تمول هذه اللجنة بحوثا أصلية وتحاليل سياسية حول منطقة البلقان، كما ستقوم بزيارات ميدانية للمنطقة والاجتماع مع بعض الشخصيات الحكومية وغير الحكومية فيها وكذلك الى البلدان المعنية خارج المنطقة للقاء بممثلي المؤسسات والهيئات الدولية. وتعتزم اللجنة اصدار تقرير نهائي في شهر يونيو/حزيران ١٩٩٦.

وفي اطار مهمتها الى تركيا، طلبت اللجنة لقاء مدير عام المركز وبعض الباحثين فيه بهدف تمكين أعضائها من الحديث مع متخصصين وممثلي الصحافة في تركيا لأخذ آرائهم حول الموضوع. وتم عقد الاجتماع يوم ٣١ اكتوبر ١٩٩٥ بمشاركة أعضاء اللجنة التالية أسماؤهم: Leo Tindemans (رئيسا)، والسيدة Simone Veil (الرئيسة السابقة للبرلمان الأوروبي ووزيرة الشؤون الاجتماعية والصحة السابقة في فرنسا)، والسيد John Roper (عضو مشارك في المعهد الملكي للشؤون الدولية والمدير السابق للاتحاد الأوروبي الغربي لدراسات الأمن)، والسيد Dana H. Allin (المدير المساعد لمعهد Aspen)، والسيد Jacques Rupnik (المؤسسة الوطنية للعلوم السياسية في باريس)، وشارك من المركز المدير العام والموظفون التالية أسماؤهم: الدكتور عامر باسيج والدكتور آدم خانجيج والدكتور خالد أرن والدكتور هدايت نوح أوغلي والأستاذان أحمد العجيمي ومحمد التميمي والسيدة زينب دوروقال. كما دعي للاجتماع بعض الكتاب الصحفيين وهم: السيد Cengiz Candar (صحفي وكاتب)، والسيد أورخان قول أوغلي (مؤرخ وكاتب)، والسيدة Yasemin Dobra Manco (صحفية)، والسيد مصطفى نجاتي أوز فاتوره (كاتب صحفي)، وناقش المشاركون عدة مسائل نذكر منها: الأجناس التاريخية والمعاصرة والميزات الدينية والثقافية للمنطقة، والاسلام في البلقان وفي أوروبا، ومكانة هذا الموضوع في السياسة التركية وبالنسبة للعالم الاسلامي وموقف المجتمع الدولي من هذه القضية وتحركه.



نشاطات المركز في اطار التعاون بين منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الأمم المتحدة:

يجري التعاون بين منظمة الأمم المتحدة ووكالاتها المختصة من جهة وبين منظمة المؤتمر الاسلامي وأجهزتها الفرعية والمتخصصة من جهة أخرى منذ ما يربو على ١٢ عاماً بصفة مطردة لانجاز مشروعات ونشاطات ذات اهتمام مشترك. وفي هذا الاطار، شارك المركز في "اجتماع التنسيق للوكالات المختصة، التابعة للأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي وأجهزتها المتخصصة" والتي تعقد سنوياً بمقر منظمة الأمم المتحدة في جنيف. وكان آخر تلك الاجتماعات قد عقد خلال الفترة من ١٩ الى ٢١ يونيو ١٩٩٥. وقد مثل المركز في ذلك الاجتماع كل من مديره العام والسيد نزيه معروف، رئيس قسم العلاقات الخارجية والاعلام، حيث تم اللقاء بممثلي الوكالات التالية: وكالة التنمية الصناعية UNIDO حول تنظيم ندوات اقليمية لتنمية الحرف التقليدية وتشجيع تبادل المعلومات والخبرات بين حرفيي الدول الأقل نمواً واعداد دليل حول الصناعات التقليدية بالدول الأعضاء لمنظمة المؤتمر الاسلامي. وكذلك مع وكالة التجارة والتنمية UNCTAD حول التعاون في اطار لجنة العلوم والتكنولوجيا للتنمية للفترة من ١٩٩٥ الى ١٩٩٧ حول تقنية الاعلام والتركيز على تأثيرات هذه التقنية على القيم الثقافية. وتباحث مع منظمة اليونسكو التي يربطها مع المركز علاقات تعاون وثيق ومتزايد في مجالات الثقافة والفنون والحرف التقليدية الاسلامية ومع برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة UNDP حول استكشاف الأولويات المتعلقة بتنمية الفنون التي يمكن توجيهها في مجالات تعود بالنفع في المناطق الريفية بالدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي.

اجتماع استشاري بين المركز ومنظمة اليونسكو حول تنظيم معرض دولي متجول بعنوان "صورة الحضارة الاسلامية"

سبق لمؤتمر القمة الاسلامي السابع (الدار البيضاء، ديسمبر ١٩٩٤) أن كلف المركز باعداد معرض حول التراث والحضارة الاسلامية لابراز مختلف أبعاد تلك الحضارة ودورها في بناء الحضارة الانسانية وقيمها ومثلها. وبناءً على ذلك، باشر المركز بالاعدادات لاقامة هذا المعرض الذي ينتظر أن يشكل حدثاً كبيراً يتم انجازه من خلال التعاون مع الدول الأعضاء والمنظمات والأجهزة والمؤسسات المعنية في العالم. وأثناء الزيارة التي قام بها الدكتور فدريكو مايور، مدير عام اليونسكو للمركز يوم ٣ اكتوبر ١٩٩٥ أكد رغبة واستعداد المنظمة للتعاون مع المركز في اقامة هذا المعرض. وقد تم مؤخراً عقد اجتماع بمقر اليونسكو في باريس يومي ١٨ و١٩ ديسمبر ١٩٩٥ لتحديد السبل والوسائل الكفيلة بتنفيذ هذا المشروع. وقد مثل اليونسكو في هذا الاجتماع السيدة مدلين كوبيل، مديرة قسم الفنون والحياة الثقافية والسيد أندراسن ونكتاشلوم، رئيس قسم الابداع الفني والآنسة سونيا ردزي من قسم التراث الثقافي. ومن المركز السيد نزيه معروف، رئيس قسم العلاقات الخارجية والاعلام. وسوف يشمل هذا المعرض الفنون والحرف المعاصرة والمنتوجات والنشاطات الثقافية والاستعراضات الفلكلورية والموسيقية وأفلام من العالم الاسلامي. وسيرافق المعرض عدة نشاطات علمية وذلك باقامة سلسلة محاضرات وندوات حول مختلف الموضوعات المتعلقة باهداف هذا الحدث وتشمل النشاطات المبرمجة وأبحاث حول الحفاظ على المعالم التاريخية والمطبوعات وبرامج البحوث والتوثيق وندوات وحلقات دراسية.

محاضرات في المركز:

محاضرة حول تاريخ الخط للأستاذ يوسف ذنون:

ألقى الأستاذ يوسف ذنون، الخطاط والباحث العراقي المعروف محاضرة بقاعة المركز يوم ٢٢ سبتمبر ١٩٩٥ حول تاريخ الخط وكانت بعنوان "الكتابة الحضرية وأثرها في نشأة الكتابة العربية قبل الاسلام" وتناول في هذه المحاضرة بالشرح والتحليل النظريات المعروفة حول الموضوع وهي:

١- أن الكتابة منزلة من عند الله على الأنبياء (توقيف)، نزلت على أحد الأنبياء آدم أو ادريس أو هود أو اسماعيل عليهم السلام.

٢- ان الكتابة اختراع (توفيق) وقد نسب اختراعها الى بعض الأفراد مثل مرامر بن مره وأسلم بن سدره وعامر بن جدره أو غيرهم أو الى أقوام مثل بني اياد أو ملوك مدين وغيرهم أو أخذت من الخط المسند، الذي كان سائداً لدى حمير ومعين وسبأ في اليمن.

٣- النظرية الحديثة: بعد العثور على بعض نقوش الكتابة النبطية المتأخرة والعربية قبل الاسلام رجح الباحثون أن أصل الكتابة العربية قبل الاسلام متطور من النبطية.





أما الأستاذ ذنون فقد استخلص أن الكتابة العربية قبل الاسلام هي اختراع استمد أصوله من الكتابة الحضرية التي كانت سائدة في منطقة الجزيرة قبل الميلاد بقرنين واستمرت الى القرن الثالث الميلادي. وقد استعان ببعض النقوش والكتابات التي عثر عليها في مدينة "الحضر"، عاصمة الحضريين (على بعد ١١٠ كم جنوب الموصل) واستخدمها في عملية تتبع نشأة الحروف العربية وتطورها، مع الاشارة الى أوجه الشبه والاختلاف، مذكراً بأهم صفة بين الكتابتين وهي خاصية اتصال الحروف ببعضها، في حين أن حروف الكتابات السامية الأخرى منفصلة، وأضاف قائلاً أنه اذا كان ثمة كتابات منفصلة، فربما تكون في نهاية عهد النبطيين. وبذلك، يكون الأستاذ ذنون قد أتى بفكرة جديدة لم يتطرق اليها الباحثون من قبل وتشكل مدخلاً لنظرية جديدة في أصل الكتابة العربية ونشوءها قبل الاسلام.

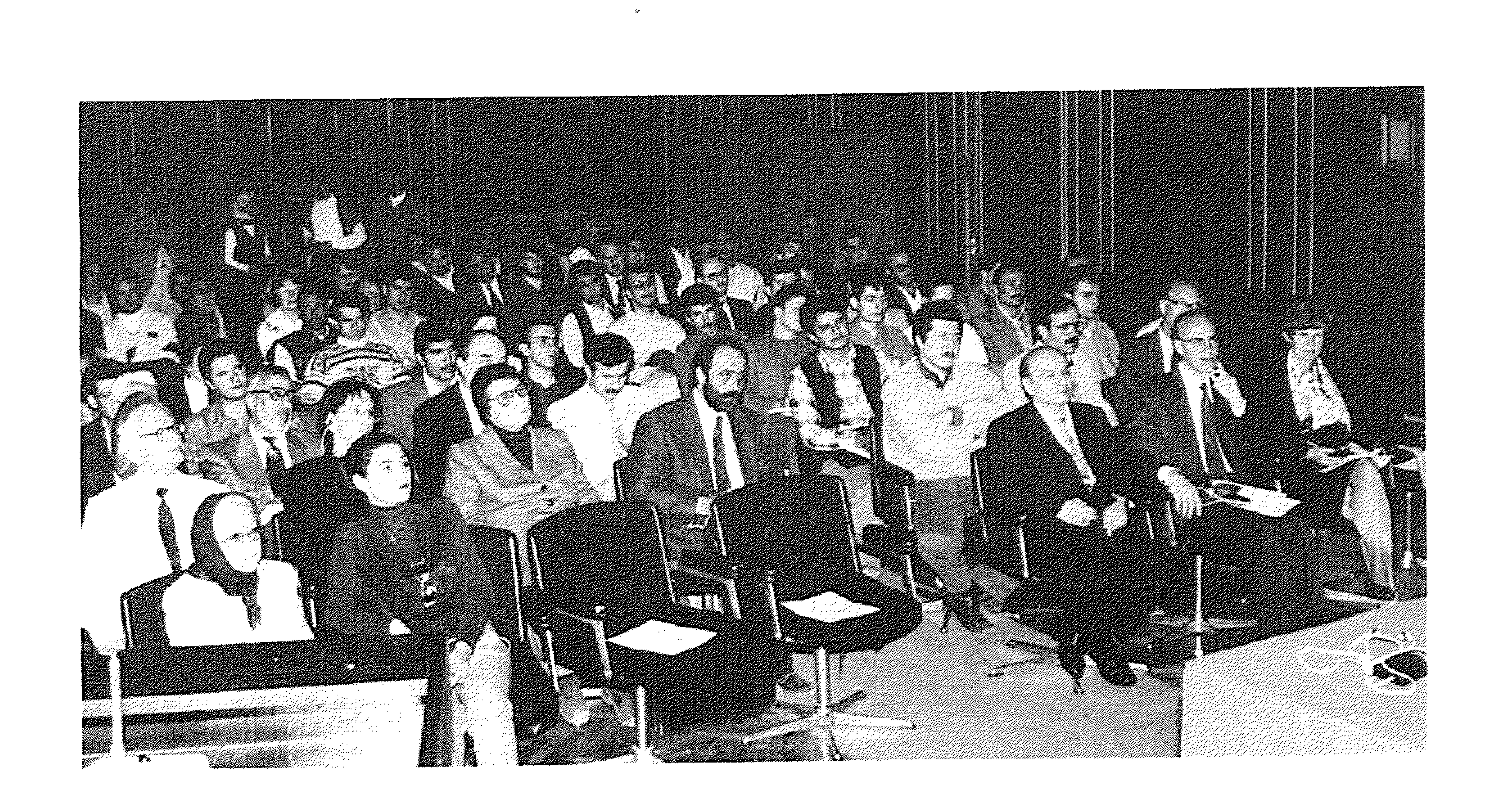
تشرف المركز بتنظيم محاضرة للدكتور **مراد هوفمان** (Murad Hofman)، الديبلوماسي والعالم المسلم الألماني المعروف، حول "العقلية الغربية والاسلام" وذلك يوم ٢٧ أكتوبر ١٩٩٥، تحدث فيها عن موقف العالم الغربي تجاه الاسلام. وقد أظهر أن هذا الموقف أدى الى ما يعرف بسياسة المكيالين بالنسبة للمسائل الاسلامية. كما حلل المحاضر الجذور التاريخية لهذا الموقف قائلا أن الخوف والقلق المتجذرين تاريخيا والصورة المشوهة للشرق بصفة عامة قد شكلت "ذاكرة جماعية" تؤثر اليوم عند اتخاذ القرارات اللازمة حول المسائل المتعلقة بالمسلمين.

مراد هوفمان حاصل على الدكتوراه في القانون وعمل لعدة سنوات كديبلوماسي وآخر مناصب شغلها كانت سفيرا لألمانيا الاتحادية في الجزائر (١٩٨٧-١٩٩٠) ثم سفيرا لجمهورية ألمانيا في المغرب (١٩٩٠-١٩٩٤). وهو مؤلف لعدة كتب منها: "يوميات مسلم ألماني" (الطبعة الألمانية، كولونيا ١٩٨٥ و١٩٩١، والطبعة الانجليزية، كولونيا ١٩٨٧، والطبعة الفرنسية، الجزائر ١٩٩٠ والرباط ١٩٩١، والطبعة العربية، القاهرة ١٩٩٣)، و"الاسلام: الخيار البديل" (الطبعات الألمانية، ميونيخ ١٩٩٢ و١٩٩٣، والطبعة الانجليزية، Reading ١٩٩٣، والطبعة العربية، ميونيخ/الكويت ١٩٩٣)، و"الاسلام عام ٢٠٠٠" (الطبعة العربية، القاهرة ١٩٩٥، الطبعة الانجليزية تحت الطباعة). آخر كتاب له بعنوان: "رحلة الى مكة المكرمة – كيف نعيش الاسلام؟ (الطبعة الألمانية، ميونيخ) هو تحت الطبع حاليا.

المحاضرة الثانية ألقاها الدكتور **خالد عبد الله طارق المنصور**، وهو محام ومؤسس مشارك ومدير البنك الافريقي العربي الاسلامي ومدرس دين ومؤلف عدة كتب حول الاسلام يوم ١٣ نوفمبر ١٩٩٥. وكانت المحاضرة حول "دور الاسلام في القرن الحادي والعشرين"، وتحدث المحاضر حول الشعوب الاسلامية والجماعات الاسلامية في مختلف أنحاء العالم لاسيما ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية وكذلك فهمهم للاسلام وتطبيقه. وتطرق الى موضوع التنمية بالاعتماد على النفس والعمل واتباع بعض القيم الاخلاقية، قائلا أن لكل بلد ميزاته الخاصة في تطبيق الدين وأن ماليزيا هي البلد الاسلامي الذي قدم نموذجا ناجحا للمجتمع الاسلامي الذي قام بخطوة جيدة على سبيل التنمية الاقتصادية والاجتماعية. كما تحدث الدكتور المنصور عن تطلعات الانسانية الى القرن الحادي والعشرين، مشيرا الى أن الفرد يتطلع الى عالم تسوده الاستقامة والرفاهية والأخلاق أي عالم قائم على السلام والأخوة، ولذلك يجب على المسلمين أن يكونوا نموذجا وذلك من خلال التربية والتضحية والانضباط والعمل الجاد. وفي نهاية المحاضرة أجاب الدكتور المنصور على بعض أسئلة الحاضرين. هذا، وتجدر الاشارة الى أن First African Arabian Press في سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية توزع كتب وأشرطة كاسيت د. خالد عبد الله طارق المنصور.

وفي نفس الوقت فقد واصل المركز تنظيم محاضراته العامة بمقره، أيام السبت الأول والثالث من كل شهر، وفيما يلي عناوين هذه المحاضرات وأسماء أصحابها:

- "حقوق الانسان في الاسلام"، حسين حاتمي (٧ أكتوبر ١٩٩٥).
- "احياء الذكرى الخمسين لوفاة عازف الناي والخطاط أمين دده"، أوغور درمان (٢١ أكتوبر ١٩٩٥).
- "السياسة الثقافية: روح المسؤولية"، آيطوغ إيزات (٤ نوفمبر ١٩٩٥).
- الملابس في الأناضول عبر التاريخ"، صباح الدين تورك أوغلى (١٨ نوفمبر ١٩٩٥).
- "احياء الذكرى الأولى لوفاة الشاعر أورخان شائق كوكياي، شارك فيها كل من Gündağ Kayaoğlu، Filiz Çağman، Günay Kut (٢ ديسمبر ١٩٩٥).
- "الرماية وميدان الرماية"، إلخان خطاط أوغلى (١٦ ديسمبر ١٩٩٥).
- "احياء ذكرى أساتذة فن الخط"، أوغور درمان (٦ يناير ١٩٩٦).
- "أفنية البيت التركي"، رضا روشان دورا (١٢ يناير ١٩٩٦).
- "تغيّر عقلية خالدة أديب"، İnci Enginün (٢٠ يناير ١٩٩٦).
- "الفنون الجميلة والآداب في عصر الصناعة"، أورخان أوقطاي (٣ فبراير ١٩٩٦).
- "مفهوم الزخرفة عند المعمار سنان"، كوزده رمضان أوغلى (٢ مارس ١٩٩٦).
- "كتابة شاه نامه في عصر السلطان مراد الثالث، فليز جغمان، (١٦ مارس ١٩٩٦).
- "مستقبل تركيا في عصر المعلومات"، نيازي أرأسلو (٦ أبريل ١٩٩٦).
- "أنطاكيه عبر العصور"، Ataman Demir (١٧ ابريل ١٩٩٦).
- "القهوة التركية التقليدية"، صباح الدين تورك أوغلى (١٩ أبريل ١٩٩٦).
- "مساهمات الموسيقى التركية في الاسلام"، أورخان نصوحي أوغلى (٢٠ أبريل ١٩٩٦).



ملحق بعناوين المحاضرات العامة في المركز خلال السنوات الماضية

نود أن نشير الى أن "قائمة المحاضرات العامة" التي ألقيت في المركز خلال الخمسة عشر عاما الماضية والتي نشرت في العدد (٣٧) من النشرة الاخبارية، أي العدد الخاص بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس المركز قد ضمت مختارات فقط. وبناءً على طلب السادة القراء الأعزاء، يسرنا أن ننشر على هذه الصفحات ملحقاً للقائمة المشار اليها:-

- "ظهور فن الخط في الحضارة الاسلامية ومراحله الأولى وتطوره"، نهاد جتين (١- مايو ١٩٨٦).
- "صورة تركيا في نظر العلامة اقبال" جاويد اقبال (٢٧ أبريل ١٩٨٧).
- "الأدب في عهد السلطان سليمان القانوني"، عامل جلبي أوغلى (١٧ أكتوبر ١٩٨٧).
- "الأعمال الخطية التركية الموجودة في مصر" أوغور درمان (٧ نوفمبر ١٩٨٧).
- "نور الله برتوأوغلى وسيف الدين أوزاجه"، شوقي جانقه (٢١ نوفمبر ١٩٨٧).
- "حكايات طريفة حول الخطاطين"، فؤاد باشار (٦ فبراير ١٩٨٨).
- "الأندلس"، كاظم ججن (٢٠ فبراير ١٩٨٨).
- "فيض الله دايي كيل وتعليم الحرف التقليدية ابتداءًا من حركة الدستور الثانية [١٩٠٨] وحتى يومنا هذا"، كريم سليفريلي (٢ أبريل ١٩٨٨).
- "مولوية غلطة والموسيقى التركية"، أورخان نصوحي أوغلى (١٦ أبريل ١٩٨٨).
- "اللهجة الاستانبولية القديمة في اللغة التركية"، محي الدين جانقه (٢١ يناير ١٩٨٩).
- "الشعراء من السلاطين العثمانيين"، علي آلب أرسلان (١٨ فبراير ١٩٨٩).
- "الأواني الخزفية التركية"، كريم سلفريلي (٤ مارس ١٩٨٩).
- "الزخرفة في فن المعمار سنان"، كوزده رمضان أوغلى (١١ مارس ١٩٨٩).
- "الزخارف المستوحاة من الفن المملوكي في مسجد جوبان مصطفى باشا في كبزه (استانبول)"، عائشة آلدوغان (٢٢ أبريل ١٩٨٩).
- "موسيقانا الدينية"، أورخان نصوحي أوغلى (٢٠ مايو ١٩٨٩).
- "الأعمال الخطية على الأضرحة التي بناها المعمار سنان"، تحسين طه أوغلى (٣ يونيو ١٩٨٩).
- "المترجم عاصم أفندي ولغته التركية"،أوخان شايق كوكياي (٢١ أكتوبر ١٩٨٩).
- "الخزف المصنوع في ازنيق"، كريم سلفريلي (٤ نوفمبر ١٩٨٩).
- "الأسباب الاقتصادية للهجرة النبوية"، مدحت سرت أوغلى (١٨ نوفمبر ١٩٨٩).
- "جماعات الأخية"، آيدن بولاق (١٦ ديسمبر ١٩٨٩).
- "الخطاط خلوصي أفندي"، أوغور درمان (٦ يناير ١٩٩٠).
- "الأعمال العلمية المترجمة من اللغات الغربية الى اللغة العربية"، رمضان ششن (٢٠ يناير ١٩٩٠).
- "التجديد في فن صناعة الخزف بعد حفريات إزنيق"، أوقطاي أصلان آبا (٣ فبراير ١٩٩٠).
- "تتريك اللغة العلمية"، خسرو حاتمي (١٧ فبراير ١٩٩٠).
- "عالم الفلك العثماني الشهير تقي الدين الراصد"، سفيم تكلي (٣ مارس ١٩٩٠).
- "المطبخ التركي وفن الطبخ"، نور الدين قونيالي (١٧ مارس ١٩٩٠).

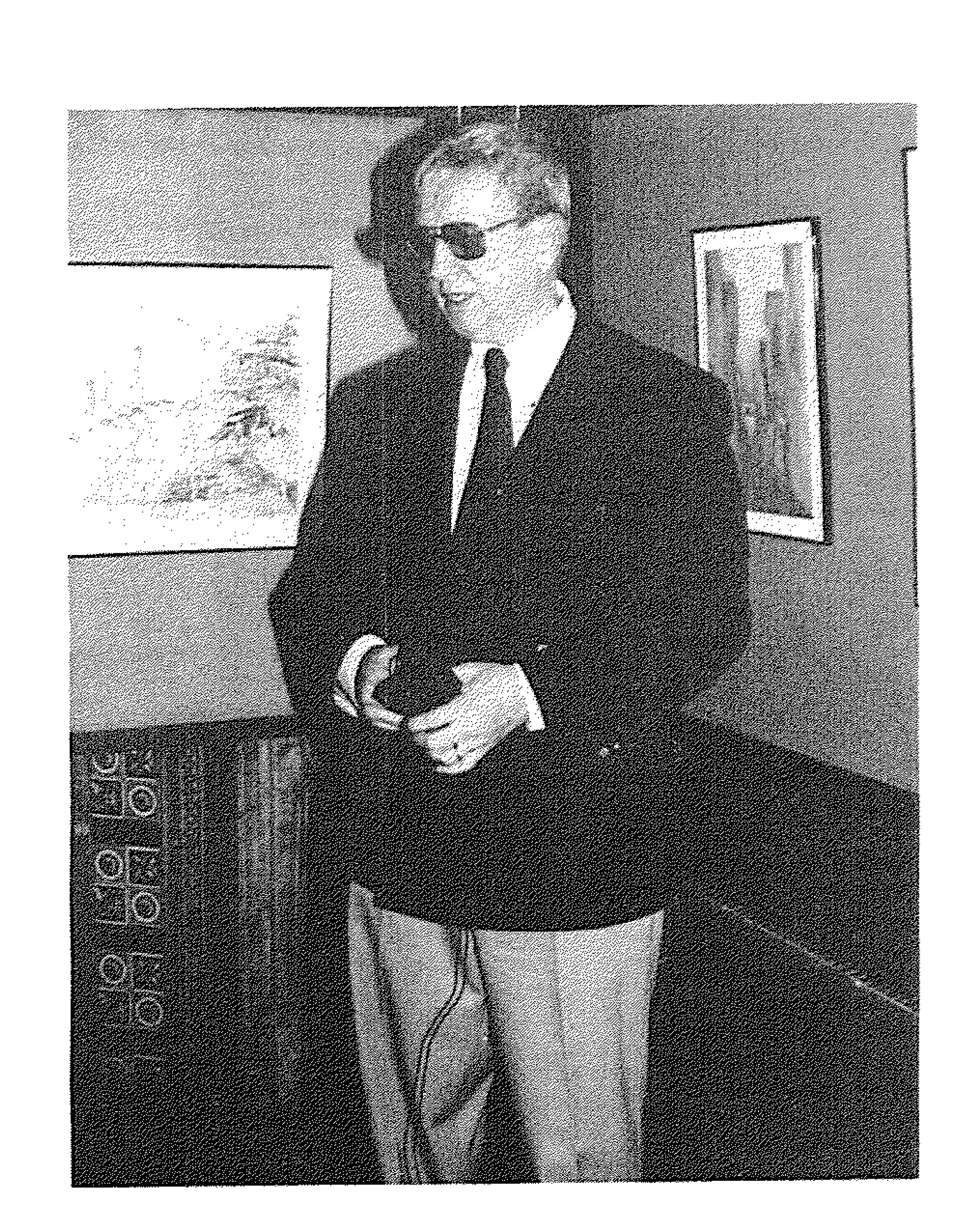
- "كتب ومخطوطات حول النسج وتاريخه"، حليه تزجان (٧ أبريل ١٩٩٠).
- "سجاد أبو الضياء توفيق بك والرسائل السياسية التي يحملها وصناعته للسجاد"، زياد أبو الضياء (٢١ أبريل ١٩٩٠).
- "صناعة الطائرات في تركيا"، ظفر أورباي (١٨ مايو ١٩٩٠).
- "نشاطات البحث التاريخي والثقافي في باكو"، ضياء بونياتوف (٢١ مايو ١٩٩٠).
- "مجموعات المخطوطات في باكو"، جهانكير قهرمانوف (٢٤ مايو ١٩٩٠).
- "عصر عبد الحق حامد وأفكاره"، İnci Enginün (١٦ فبراير ١٩٩١).
- "بعض الملاحظات حول الدوائر العلمية العثمانية"، محمد ابشرلي (٤ مايو ١٩٩١).
- "الدراسات الشرقية في الولايات المتحدة الأمريكية"، Richard Frye (٩ مايو ١٩٩١).
- "الهوية العلمانية والدينية للشرق الأوسط"، Eden Naby (٩ مايو ١٩٩١).
- "الخصائص التقليدية للأدب العربي"، Ulrich Marzolp (١٤ مايو ١٩٩١).
- "المقامات والألحان في الموسيقى التركية"، نجدت يشار (١٨ مايو ١٩٩١).
- "الرياضيات في الدولة العثمانية"، خليل الرحمن (٢٠ يوينو ١٩٩١).
- "الكتب التركية المطبوعة بالحروف الأرمنية واليونانية"، طورغوت قوت (٤ يناير ١٩٩٢).
- "كتابات حزام القبة"، أوغور درمان (١٨ يناير ١٩٩٢).
- "نسخة المصحف الشريف بخط أحمد قره حصاري وتذهيبها"، فليز جغمان (١ فبراير ١٩٩٢).
- "النسيج التركي والتطريز المستوحى من النماذج الأولى لورشة رقش القصر"، حليه تزجان (١٥ فبراير ١٩٩٢).
- "متحف الفنون التركية الاسلامية ومجموعته"، Nazan Ölçer (٧ مارس ١٩٩٢).
- "تاريخ الطباعة في الشرق الأوسط"، Michael Albin (٢٧ مارس ١٩٩٢).
- "الصوفيان الكبيران عزيز محمود خدائي ومحمد نصوحي"، أورخان نصوحي أوغلى (١٨ أبريل ١٩٩٢).
- "الشعر العثماني والثقافة العثمانية"، حلمي ياووز (٢ مايو ١٩٩٢).
- "مجموعات المخطوطات في مكتبة أتاتورك"، نائل بيرقدار (١٦ مايو ١٩٩٢).
- "استانبول المدينة الضائعة – عرض سلايدات، حسن عالي كوك صوي (٣٠ مايو ١٩٩٢).
- "علم المكتبات في الدراسات الشرقية في الولايات المتحدة الأمريكية"، Christopher Murphy (٢ أكتوبر ١٩٩٢).
- "عازف الناي توفيق"، آيدين بولاق (٩ يناير ١٩٩٣).
- "حول مدرسة الخطاطين استانبول"، أوغور درمان (٢٣ يناير ١٩٩٣).
- "كتابات كوك تورك في الذكرى المئوية لقراءتها"، عثمان فكري سرت قايا، (٦ فبراير ١٩٩٣).
- "طب الأسنان في الاسلام"، إلتر أوزل (٢٠ فبراير ١٩٩٣).
- "الثقافة التركية في الهند"، Anne-Marie Schimmel (٢٠ مارس ١٩٩٣).
- "أحمد يسوي وحلقته (بمناسبة عام أحمد يسوي ١٩٩٣)"، أورخان بلكين (٣ ابريل ١٩٩٣).

- "الصناعة التركية كما كانت ممثلة في سلع القرن التاسع عشر، أوندر كوجوك إرمان (١٧ أبريل ١٩٩٣).
- "همسات في الماء – فن الابرو (الورق المجزع)"، أحمد جوقطان (٢٤ أبريل ١٩٩٣).
- "مظاهر من استانبول أهملناها" (عرض سلايدات)، حسن عالي كوك صوي (١ مايو ١٩٩٣).
- "العمارة الاسلامية في البوسنه والهرسك"، آيدين يوكسال (١٥ مايو ١٩٩٣).
- "ابن الأمين محمود كمال بك"، طه طوروس (٢٢ مايو ١٩٩٣).
- "احياء ذكرى المرحوم أديب أوزقلعه، موظف المركز"، عدة متحدثين (١٢ أكتوبر ١٩٩٣).
- "أبو العلاء ماردين"، آيدين بولاق (١٦ أكتوبر ١٩٩٣).
- "صالح منير باشا، سفيراً في باريس"، طه طوروس (٦ نوفمبر ١٩٩٣).
- "السياسة الداخلية في الدولة العثمانية في القرن السادس عشر"، نجاة كويونج (٢٠ نوفمبر ١٩٩٣).
- "الحوليات السياسية"، آيلا دمير أوغلى (٤ ديسمبر ١٩٩٣).
- "احياء ذكرى الأستاذ الدكتور آيدين صايلي"، عدة متحدثين، (١٠ ديسمبر ١٩٩٣).
- "مشاهد من سيبيريا" (عرض سلايدات)، أوغور درمان (١٨ ديسمبر ١٩٩٣).
- "أنواط الامتياز في الدولة العثمانية"، أرول أوزبلكان (٨ يناير ١٩٩٤).
- "قصر طوب قابي في القرنين السادس والسابع عشر حسب المصادر المصورة"، فليز جغمان (٢٢ يناير ١٩٩٤).
- "ملابس الأطباء والصيادلة والعساكر والمهنيين الآخرين العثمانيين في القرن التاسع عشر، Rengin Dramur (٥ فبراير ١٩٩٤).
- "السلطان عبد الحميد الثاني والصحافة"، اورخان قول أوغلى (١٩ فبراير ١٩٩٤).
- "أهمية تعليم الفنون التركية الاسلامية"، زكي قوش أوغلى (٢٦ فبراير ١٩٩٤).
- "بعض الملاحظات حول تأسيس الملاحة التركية في الأناضول وتطورها"، علي احسان كنجر (٥ مارس ١٩٩٤).
- "استخدام النظام المتري في تركيا"، فضاء كونركون (٢ أبريل ١٩٩٤).
- "الموسيقار الكبير رؤوف يكتا"، أورخان نصوحي أوغلى (١٦ أبريل ١٩٩٤).
- "شبكة المياه القديمة في استانبول"، كاظم ججن (٣٠ أبريل ١٩٩٤).
- "احياء ذكرى فريد قام (كاتب متخصص في الأدبين الفارسي والتركي)"، عدة متحدثين (٧ مايو ١٩٩٤).
- "المزولة، مبادئها واستخداماتها" أتيلا بير (١٤ مايو ١٩٩٤).
- "بعض الأبحاث الجديدة في الدراسات الاسلامية"، Hamid Algar (١٩ يوليو ١٩٩٤).
- "العمارة والهجرة: المساجد في أمريكا"، Jerrilyn Dodds (١٨ أغسطس ١٩٩٤).
- "ملاحظات حول العلاقة بين الانسان والأسلحة في الثقافة التركية"، نجاة ارالب (١٨ فبراير ١٩٩٥).
- "الكنائس التي حُولت الى مساجد في استانبول" سماوي ايجه (١ أبريل ١٩٩٥).
- "أعمال الورق المجزع وانتشارها في أوروبا" R. peya Gökçen (٢٤ أغسطس ١٩٩٥).

معارض فنية في المركز:

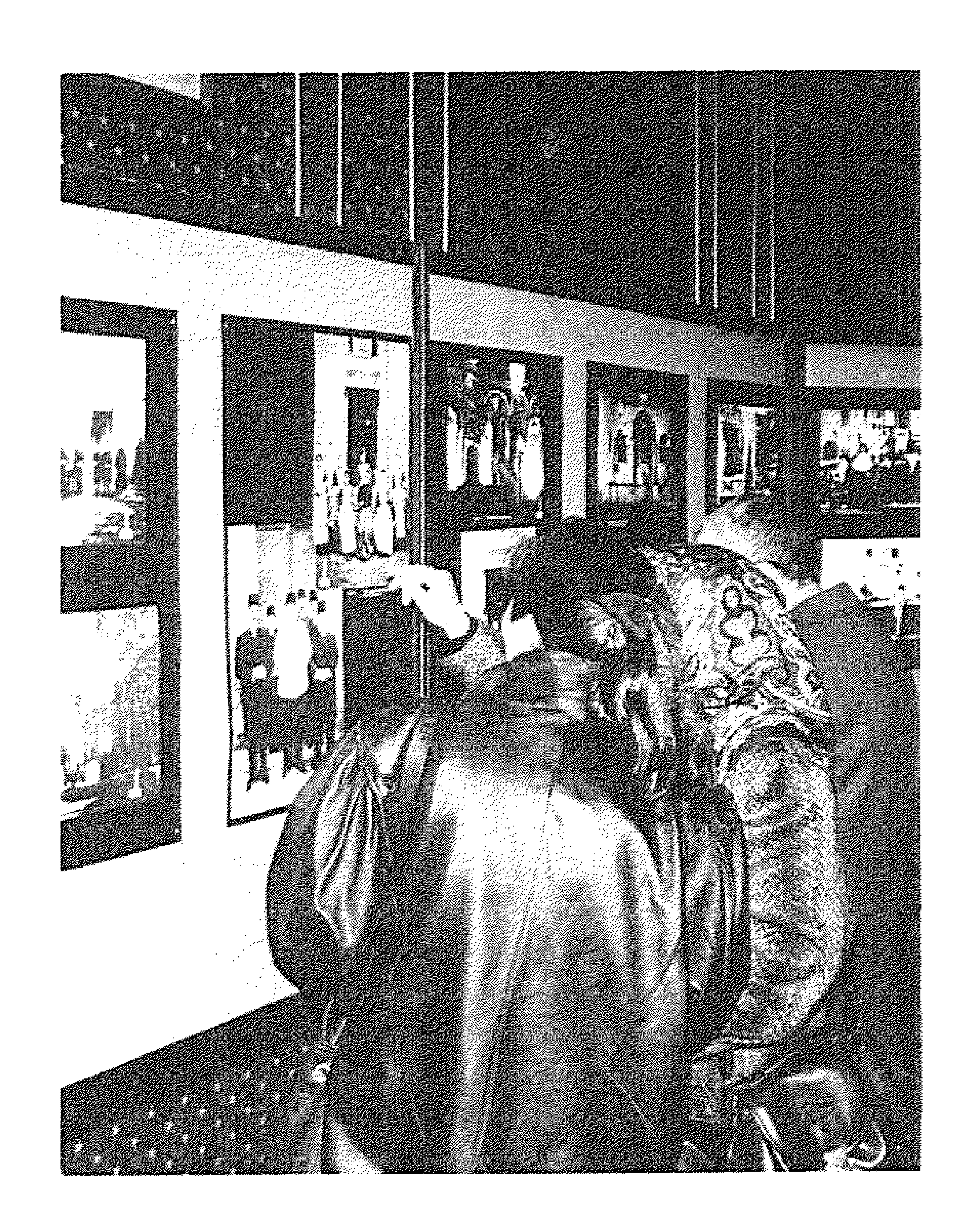
*** معرض لرسومات مائية حول "البيوت التقليدية التركية" للأستاذ رضا روشن دورا:**

عرض الأستاذ رضا روشن دورا، الأستاذ في كلية العمارة بجامعة المعمار سنان، حوالي خمسين لوحة بالألوان المائية في قاعة المركز في الفترة من ١٢ الى ٢١ يناير ١٩٩٦، وهو المعرض الثامن والثمانين لهذا المعماري والرسام. وقد عكست اللوحات المعروضة تصوّره للبيت كمرجع بصري حول ثقافة المجتمع؛ حيث يقول الفنان: "تعال ننظر الى البيوت، ليس كمباني ولكن كشواهد للحضارة. فسترى أن البيوت هي مرآة للشعب". هذا، وقد افتتح الأستاذ دورا معرضه السابع والثمانين في ديسمبر الماضي في رومانيا بالاشتراك مع السيد Viorel Marginean، وزير الثقافة الروماني. وقد نال الأستاذ دورا العديد من الجوائز في عدد من المسابقات والمعارض الدولية التي شارك فيها، نذكر منها على وجه الخصوص الجائزة الأولى التي منحت للجناح التركي في معرض نيويورك الدولي لعام ١٩٦٣.



*** معرض للصور الفوتوغرافية التاريخية حول دار العجزة:**

بمناسبة الذكرى المائوية لتأسيس "دار العجزة" باستانبول، نظم المركز بمقره معرضا لحوالي مائة صورة فوتوغرافية لدار العجزة، وذلك مساهمة منه في هذه الذكرى الهامة. وقد افتتح هذا المعرض يوم ٢٩ فبراير واستمر لمدة أسبوعين.



*** معرض لأعمال الخطاط عثمان ربيعي أونول:**

عرض الخطاط عثمان ربيعي أونول أعماله الخطية في المركز خلال الفترة من ١٢ الى ٢٨ أبريل ١٩٩٦. هذا، وتجدر الاشارة الى أن الخطاط أونول هو أحد أحفاد السلطان أحمد الثالث الذي كان أيضا خطاطا، كما أنه ينتمي الى عائلة الخطاط محسن زاده عبد الله بك، الذي كان يلقب برئيس الخطاطين والى عائلة الخطاط محسن زاده محمد رحمي بك أيضا.

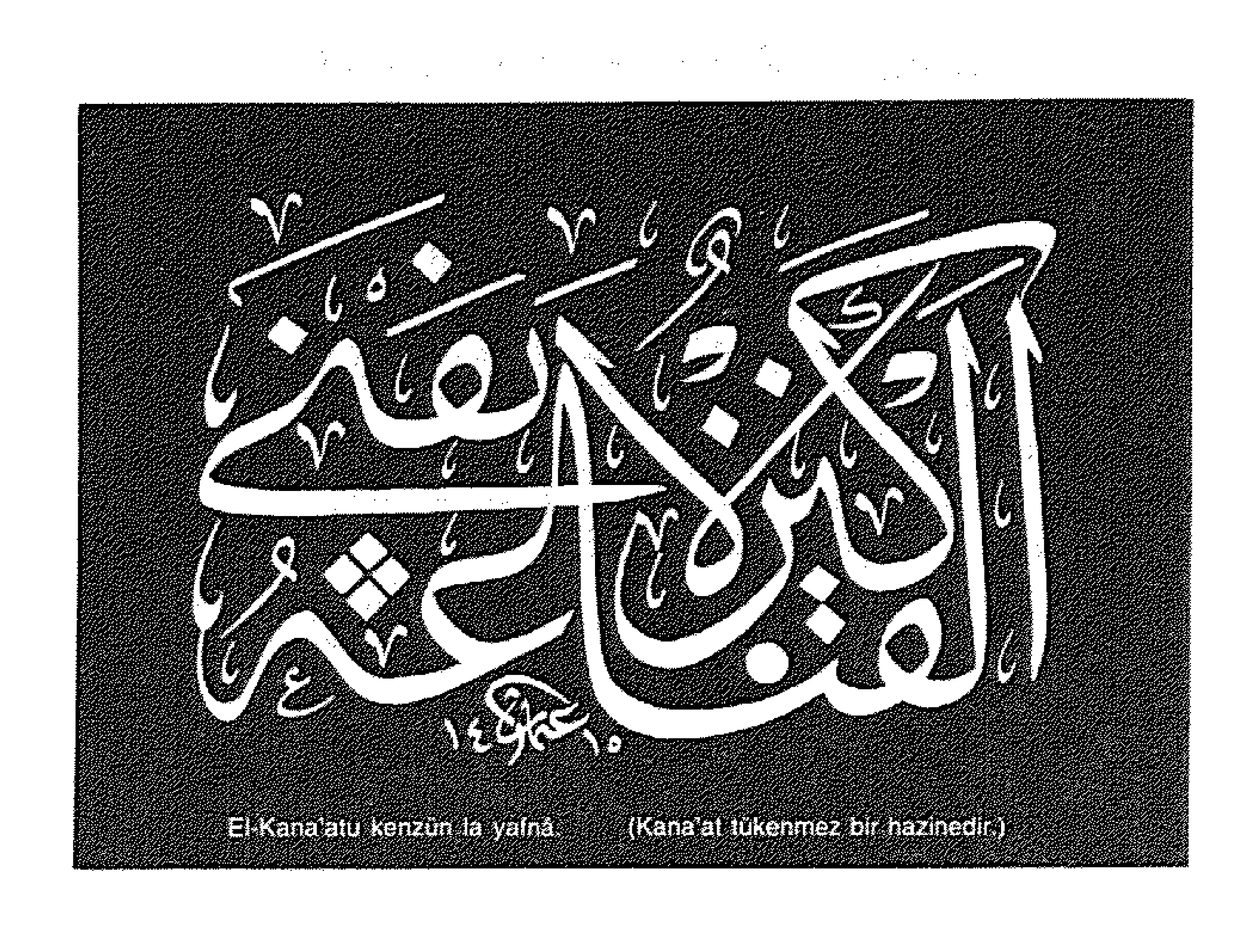
من سجل الزوار

"هذه هي الزيارة الأولى التي أؤديها الى مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية. ان التاريخ مجسم هنا، وهذا يدعو الى التفكير وأخذ الدروس والعبر من التاريخ والرجوع الى عظمة الماضي ومجده. أهنئ الأستاذ أكمل الدين احسان أوغلى على الجهد الذي بذله لترميم واحياء هذا المعلم القيم. وبهذه المناسبة أود أن أنوه بالعمل المثمر الذي قام به المركز".

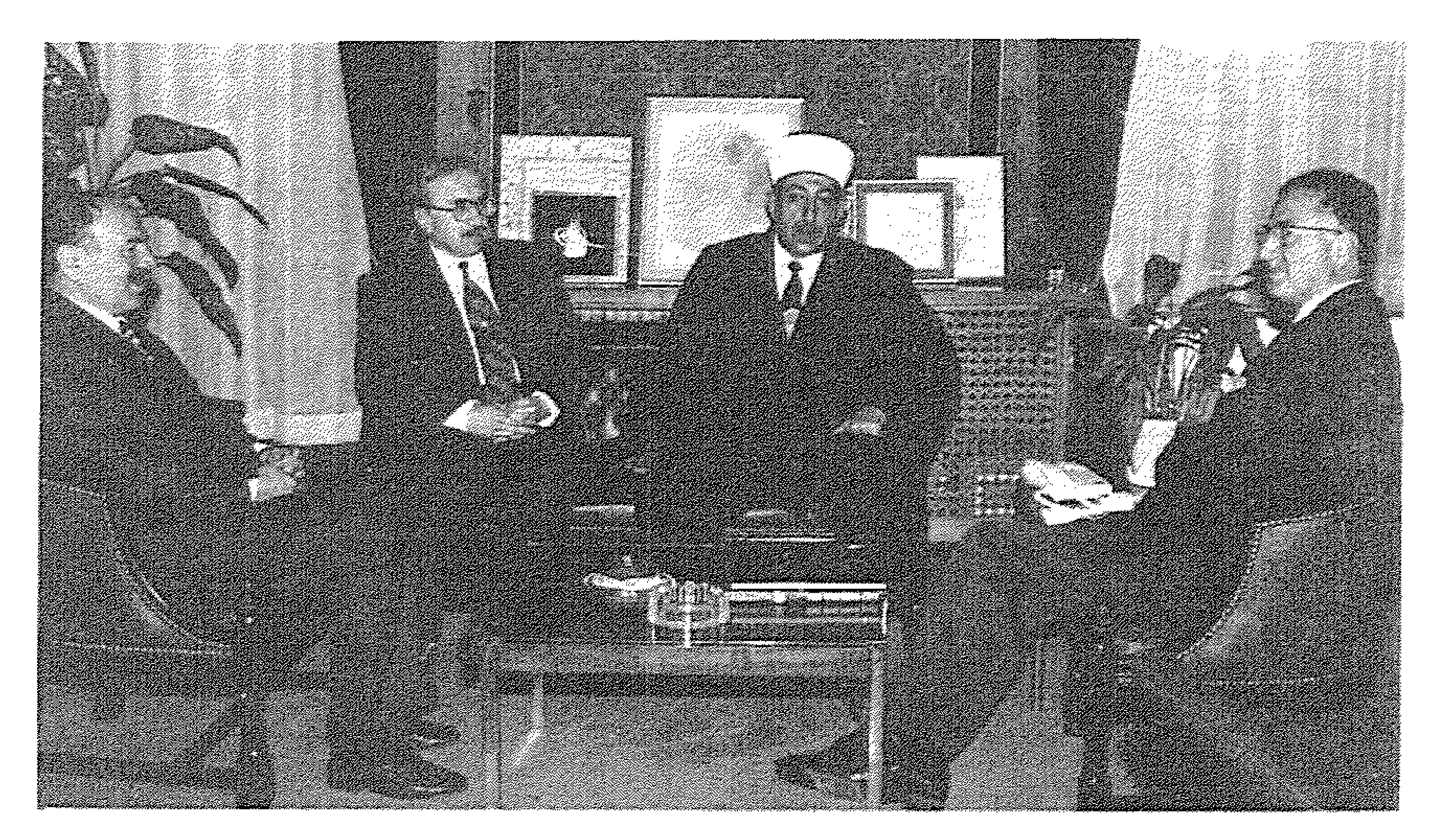
محمد نوري يلماظ

رئيس الشؤون الدينية في تركيا

٥ أكتوبر ١٩٩٥



وُلد الخطاط أنول باستانبول عام ١٩١٥ درس في الأكاديمية العسكرية وأحيل على التقاعد برتبة عقيد عام ١٩٦٠ ولكنه واصل عمله لمدة خمسة عشر عاما كخبير في اللغة التركية القديمة وكاتب في رئاسة دائرة الحرب التابعة لهيئة الأركان العامة التركية. وقد أظهر اهتماما خاصا لفن الخط منذ حداثة عهده وعمل على تحسين خطه بمواظبته على دروس كبار الخطاطين. وشمل هذا المعرض ٤٤ لوحة كتبت بالثلث والنسخ والثلث الجلي.



من اليمين الى اليسار: المدير العام والسيد محمد نوري يلماظ، رئيس الشؤون الدينية والسيد سامي أوصلو، مساعد الرئيس والسيد صلاح الدين قايا، مفتي استانبول



الخطاط أونول وعلى يمينه أستاذه صايم أوزال

"سعدت بزيارة المركز وهو شيء يستحق الفخر، والجهد واضح من قيامه بخدمة الأغراض الثقافية الجليلة التي قام من أجلها. وان شاء الله سيكون المركز ضمن المعالم الأولى التي سندعوا كافة المسؤوليين المصريين لزيارته عند حضورهم الى استانبول.، وأرجو أن يكون هناك تعريف واضح ومعرفة لدى المهتمين بمصر بامكانيات المركز حتى يمكن الاستفادة منها في أبحاثهم. خالص الشكر وأطيب التمنيات"

ابراهيم شعبان

قنصل عام جمهورية مصر العربية في استانبول

١٩٩٥/١٠/١١

"سعدت بزيارة هذا الصرح الاسلامي الذي نأمل أن يشع بنوره ويسطع في البلاد الاسلامية منيرا ومبشرا بنهضة اسلامية عامة. شكرا للأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلي وشكرا للقائمين على هذا المركز العتيد الذين أتاحوا لنا فرصة التعرف عليه والى لقاءات أخرى ان شاء الله".

أ.د. عبد الكريم شحادة

حلب - سورية

١٩٩٥/١٠/٢١

"... لقد شاهدت المكتبة ورأيت العمل الجاد الذي تقومون به، فاسمحوا لي بأن أعبر لكم عن أسمى آيات تقديري لجهودكم الرائعة. وأنا على ثقة بأن هذه الأعمال التي تقومون بها سيكون لها أحسن الآثار وستترك بصمات لا تنسى في تاريخ بلادنا الاسلامية. ابتهل الى الله أن يمدكم بالقوة لكي تستمروا في مسيرتكم الرائعة. كان الله معكم دوما".

أ.د. بشير الكاتب

أستاذ الجراحة - كلية الطب - جامعة حلب

١٩٩٥/١٠/٢١

"بسم الله الرحمن الرحيم، سعدت بزيارة هذا المركز وامتلأت نفسي بالرمزية التاريخية للمكان بعد أن أعيد ترميمه. وقد سررت جدا للهيئة المرتبة والمظهر المتحضر الذي عليه المكتبة والمركز. ان العمل الثقافي الذي يضطلع به هذا المركز يعتبر من أندر المجهودات ولا أعرف في العالم الاسلامي الذي تجولت فيه مركزا أو مؤسسة تقوم بمثل هذا العمل وعلى هذا المستوى. أحمد الله الذي هيأ لي رؤية المؤسسة والتعرف الى ادارتها المقتدرة الموفقة.

أ.د. عبد الرحيم علي ابراهيم

رئيس جامعة افريقيا العالمية - الخرطوم

١٩٩٥/١٠/٢٨

"السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: لقد سعدت حقا باللقاء بكم وزيارة المركز، وقضيت معكم وفي رحابه وقتا من أسعد الأوقات. ان اعجابي بالمركز وما نشره ويقوم ببحثه ودراسته لا حدود له. وأسفت لأنني لم أسعد بلقائكم والتعرف على المركز من قبل. ولكن، الحمد لله أن تم لي ذلك. وما كان للمركز أن يحقق ما حققه من أعمال جليلة لولا كفاءة ادارتكم وحسن توجيهكم مع ما أكرمكم الله بهم من رجال حولكم".

محمد بن علي الحبشي

عضو مجلس الشورى - المملكة العربية السعودية

١٩٩٥/١١/٩

"شكرا على حسن الاستقبال والحفاوة البالغة وعلى تفضلكم باطلاعي على عملية الترميم الممتاز والعمل العلمي رفيع المستوى الذي تقومون به في قصر يلديز. لقد سعدت خاصة بالحديث الذي دار بيننا حول التسامح فيما بين ديانات العالم وسررت جدا للتعاون البناء الذي أقمتموه في العديد من المجالات مع المؤسسات العلمية في العديد من الدول بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية. أهنئكم بالذكرى الخامسة عشرة على تأسيس المركز".

مارك جروسمان

سفير الولايات المتحدة الأمريكية في أنقره - تركيا

١٧ نوفمبر ١٩٩٥



من أحدث مقتنيات المكتبة:

"فرصة للحرب: الحرب الأهلية في لبنان ودمشق عام ١٨٦٠"، (An occasion for war: Civil Conflict in Labanon and Damascus in 1860) اعداد ليلى طرزي فوّاز، منشورات جامعة كاليفورنيا (University of California Press)، بركلي ولوس أنجلس، ١٩٩٤، ٣٠٢ ص.

يعطي هذا الكتاب سردا مجملاً وتحليلاً بعيد النظر للحروب الأهلية التي عرفها جبل لبنان ودمشق عام ١٨٦٠ وذلك في اطار التغيّرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي حدثت في القرن التاسع عشر. وهكذا، فقد بحثت المؤلفة تداخل الوضع المحلي والتيارات الاقليمية والدولية، مما كان له أثراً في تكوين الطبيعة الخاصة للصراعات الاجتماعية المعاصرة وحركات التمرد والعصيان والحروب الأهلية.

وصفت المؤلفة الحرب الأهلية لعام ١٨٦٠ في جبل لبنان ودمشق كأكبر ثورة طائفية شهدها تاريخ سوريا في الفترة العثمانية. ثم أعقب ذلك فترة استقرار وسلام استمرت لما بعد الحكم العثماني نفسه. وفي الحقيقة فان المؤلفة أشارت الى ظهور أكثر من حرب أهلية في سنة ١٨٦٠، كل واحدة منها عكست مظالم مختلفة وصراعات أهلية. وتقول الكاتبة أنه على الرغم من وجود بعض الدراسات الممتازة التي ركزت على مختلف جوانب هذه الحرب الأهلية وبعض الأخبار والمذكرات القيمة التي نشرت، الا أنه لا توجد رسالة واحدة تتناول هذا الموضوع بالذات. وهكذا فان هذا العمل قد جاء لملء هذا الفراغ.

يركز الفصل الأول من الكتاب على الهويات الطائفية مثل السنة والشيعة والدروز والمارونيين والروم الأرثوذكس والروم الكاثوليك ونموها تاريخيا في جبل لبنان ودمشق وكذلك العلاقات بين هذه الطوائف وكيف أن وجود الحكم العثماني وتأثير الأوروبيين وتداخلهم قد أثر على سوريا ولبنان.

ثم يصف الفصلان الثاني والثالث الخلفية التاريخية للحرب الأهلية لعام ١٨٦٠ ويدرسان تأثيرات هذه الحرب على مختلف المناطق في الجبل. أما الفصلان الرابع والخامس فيصفان كيفية ظهور هذه الحرب في جبل لبنان ودمشق. ويركز الفصل السادس على رد الفعل السريع للعثمانيين والأوروبيين على أخبار الأزمة. ويبحث الفصلان السابع والثامن التدابير السريعة التي اتخذها العثمانيون والأوروبيون لحل هذه الأزمة. ويقارن الفصل التاسع (حروب أهلية مقارنة) الصراعات التي حصلت في القرنين التاسع عشر والعشرين ويصفا كيف توصل الديبلوماسيون العثمانيون والأوروبيون تدريجيا الى اتفاق حول بعض المسائل مثل الاصلاح والادارة المستقبلية لجبل لبنان. وأخيرا تعالج الخاتمة طبيعة الحرب الأهلية في لبنان (الحروب الأهلية لعام ١٨٦٠ وما بعد ١٩٧٥) من منظور تاريخي مقارن.

وقد أدرجت هذه المؤلفة ذات السمعة الأكاديمية المرموقة ضمن ملاحق هذا الكتاب العلمي القيم معاهدة السلام بين المسيحيين والدروز [ترجمة المعاهدة الموقعة يوم ١٢ يوليو ١٨٦٠]. كما يتضمن الكتاب شروحات ومعلومات مفصلة وببليوغرافيا غنية تشمل وثائق حكومية ومصادر أرشيفية هامة وأخرى أولية وصحف وأعمال ثانوية وأعمال مرجعية. كما يحتوي الكتاب على ٣ خرائط.

وعلى هذا النحو، فان هذا الكتاب مصدر هام للباحثين المهتمين بتاريخ سوريا ولبنان بصفة عامة والحرب الأهلية لعام ١٨٦٠ بصفة خاصة.

"قراءة في العقلية الاسلامية" (Reading the Muslim Mind)**، من اعداد حسن حتحوت، مقدمة بقلم الشيخ أحمد زكي يماني،** Plainfield**، انديانا: منشورات** American Trust**، ١٩٩٥، ١٥٢ ص.**

يشرح د. حسن حتحوت، وهو طبيب ومفكر وكاتب وشاعر وعالم اسلامي في نفس الوقت، مهمة عمله التي تتمثل في تصحيح صورة الاسلام في الغرب وتقديم المضمون الحقيقي للدين الاسلامي. وقدّم لهذا الكتاب الشيخ أحمد زكي يماني، الوزير السابق للبترول والمعادن في المملكة العربية السعودية، ومؤسس ورئيس مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي (لندن) ومؤلف كتاب "الشريعة الخالدة" (The Everlasting Shari ah) (الدار السعودية للنشر، ١٩٧٠).

تشرح المقدمة المبادئ الأساسية للاسلام: علاقات الانسان بالله والخضوع للّه، والعلاقة بين المسلمين وغير المسلمين التي يجب أن تقوم على التسامح والسلام، ونظام حقوق الانسان وتنظيم المجتمع. كما تتناول المقدمة بالبحث موضوعات فصول الكتاب وما يتصل منها بالعلاقة بين الاسلام والديانتين السماويتين الأخريين - المسيحية واليهودية - التي تناولها المؤلف في الفصل الثالث من الكتاب. ويشير الشيخ أحمد زكي يماني الى أن روابط الأخوة فيما بين الديانات يمكن أن تكون قوية جدا اذا ما توفر فيها الاخلاص والرغبة السياسية.

يحلّل المؤلف في الفصل الأول العناصر التي تدل على وجود الله. ويبحث الفصل الثاني نتائج ذلك الوجود، مع التركيز على أربع ميزات ينفرد بها الجنس البشري دون الأجناس الأخرى وهي "المعرفة، والوعي بوجود الله والشيطان، وحرية الاختيار، والمسؤولية"، كما يتناول اليوم الآخر ويوم الحساب، ومبدأ النبوة في اليهودية والمسيحية والاسلام، الديانات السماوية الثلاث. ويبحث الفصل الثالث أساسا العلاقات بين المسلمين واصحاب الكتاب أي اليهود والمسيحيين، والفوارق العقائدية بين الاسلام واليهودية والمسيحية. ويركز الفصل الرابع على مصادر الشريعة وأهدافها، والكنيسة والدولة، والاسلام والديمقراطية، وأركان الاسلام الخمسة، والأخلاق الاسلامية على أساس التعاليم القرآنية وسنّة الرسول صلى الله عليه وسلم.

ويقدم المؤلف في الفصل الخامس نظرة الاسلام الى بعض المسائل الدُنيوية في أيّامنا هذه. وقد تناولها تحت أربعة عناوين رئيسية هي: النظام العالمي الجديد، والجهاد، والعائلة والثورة الجنسية، وأخلاقيات الطب.

هذا الكتاب المليء بالحكمة والالهام يبعث في الفكر الانساني الأمل في تحويل الكون الى عالم تعاون وتفاهم. وعلى هذا النحو يعطي الكتاب بيانا موجزا وبليغا عن طبيعة الاسلام.

"مسح عالمي للمخطوطات الاسلامية" (World Survey of İslamic Manuscripts) **المجلد الرابع (ملحق)، المشرف العام:** Geoffrey Roper**، من منشورات مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، لندن، ١٩٩٤، المطبوع رقم ١١، ٤٨٩ ص.**

يعتبر المجلد الرابع من "المسح العالمي للمخطوطات الاسلامية" كتابا ببليوغرافيا جماعيا حول أعمال علماء المخطوطات المسلمين وغير المسلمين من مختلف أنحاء العالم. وهو مساهمة قيمة لمعرفة التراث المكتوب للحضارة الاسلامية.

ويتضمن الملحق فهارس تم ترتيبها حسب اللغات وأسماء وعناوين المجموعات الموجودة في المجلدات الأربعة الأولى.

وقد جمع المسح الذي أعدته مؤسسة الفرقان معظم المعلومات الموجودة في الببليوغرافيات السابقة ووضعها للحال. ويهدف هذا العمل الى مساعدة القارئ على الاطلاع على مجموعات المخطوطات الاسلامية والى اعطاء تفاصيل حول الاطلاع على تلك المجموعات وكذلك محتوياتها بالاضافة الى معلومات حول مخطوطات معينة قيمة توجد ضمن المجموعة. هذا العمل هو أول محاولة لاعطاء معلومات حول كافة المجموعات بكافة اللغات الاسلامية في أكثر من ٩٠ بلد. وهكذا، فان هذا الكتاب يملأ فراغا بالنسبة للمجموعات التي لم تتم فهرستها من قبل وحتى بالنسبة للمعلومات الناقصة في الكثير من المجموعات المفهرسة.

ويتضمن هذا العمل معلومات قيمة حول الفهارس الموحدة والدراسات المنشورة وغير المنشورة وكذلك حول المجموعات الشخصية. وبخصوص المجموعات الشخصية، تجدر الاشارة الى أنه بعد الشروحات التقديمية حول وضعها (عندما يكون ذلك ضروريا) فان الكتاب يعطي معلومات حول العدد الاجمالي للمخطوطات التي تضمنها وتواريخ تكوينها وشروط الاطلاع عليها ووصف للمجموعات والفهارس المنشورة والتي سوف تنشر والتي لم تنشر والمخطوطات غير المفهرسة والملاحق الببليوغرافية اذا توفرت.

وتتضمن الدراسة معلومات قدمها علماء أجلاء حول مجموعات موجودة في البلدان التالية: الجزائر واستراليا وبوركينا فاسو والتشاد والصين وجزر القمر وأثيوبيا وفرنسا (ملاحق) وغمبيا وألمانيا (ملاحق) وغينيا وغينيا بيساو والهند (ملاحق وتصحيحات) وأندونيسيا والعراق (ملاحق) وايرلندا (تصحيحات وملاحق) وليبيا وموريتانيا ونيجيريا (ملاحق وتصحيحات) وفلسطين (تصحيحات) والفلبين.

وهكذا، تعتبر هذه الدراسة عملا مرجعيا قيما للباحثين والعلماء والمفهرسين وأمناء المكتبات العاملين في مجالات المخطوطات الاسلامية، كما أن الكتاب مفيد للمهتمين بالتراث المكتوب للحضارة الاسلامية.

"شيخ الاسلام كمال باشا زاده، حياته، شخصيته، آثاره وبعض أشعاره" (Şeyhülislam Kemal Paşa-Zade, Hayatı, Şahsiyeti, eserleri, bazı Şiirleri) **من اعداد** M.A. Yekta Saraç، **منشورات الرسالة، استانبول، ١٩٩٥، ١٢٦ ص.**

هذا الكتاب هو مرجع مفيد حول كمال باشا زاده (١٤٦٨-١٥٣٠) المعروف بأنه أحد أكثر المؤلفين انتاجا وعطاءًا في الأدب العثماني. ولايدعي المؤلف أن الكتاب شامل بل يهدف الى القيام بالمزيد من الدراسات حول حياة وأعمال هذه الشخصية السياسية والأدبية والثقافية. هذا، وقد تضمنت المراجع السابقة التي أعدت حول كمال باشا زاده مقالة الأستاذ İsmet Parmaksızoğlu التي صدرت في الموسوعة الاسلامية الجزء السادس، ص.ص ٥٦١-٥٦٦، ومقالة Nihal Atsız المعنونة "نسخ مخطوطة لأعمال كمال باشا أوغلى" التي نشرت في مجلة قسم الشرقيات (Şarkiyat Mecmuası) المجلد السادس، ص. ٧١-٧٢ والمجلد السابع، ص. ٨٣-١٣٥.

أما كتاب Yekta saraç فقد أضاف كمّاً هائلا من المعلومات الجديدة الى تلك التي نشرت في المراجع المشار اليها أعلاه. ويمكن تصنيف محتويات الكتاب الى أربعة أقسام هامة: القسم الأول ويضم فصلا عن حياة كمال باشا زاده ومميزاته الشخصية وعلاقاته بالسلطان ياووز سليم (ص. ١٥-٤١)، وقد اعتمد المؤلف في اعداد هذا الفصل على السير الذاتية والمقالات التي صدرت في الموسوعات والمقدمات التي أعدها كمال باشا زاده لكتبه التي نشرت. كما استشهد المؤلف بمقاطع من تلك الأعمال. وكان بامكان المؤلف ذكر معلومات أكثر من تلك الأعمال وخاصة من كتاب كمال باشا زاده المعروف "تواريخ آل عثمان". أما القسم الرئيسي الثاني من الكتاب فيتناول المميزات الأدبية لكمال باشا زاده (ص. ٤٧-٥١).

وقد ركز الكاتب في هذا القسم على مكانة كمال باشا زاده في الأدب التركي وانتقد استعمال الاستعارة والمجاز في نثره وقلّة المدح في أشعاره وذلك بالرجوع الى آراء عدة مؤلفين حول هذه النقاط. كما أن المؤلف لم يتناول الأسلوب اللغوي لكمال باشا زاده أو مكانته في الأدب العربي. وكان القسم الرئيسي الثالث من الكتاب حول أعمال كمال باشا زاده (ص. ٥٣-٧٣)، فذكر الكاتب عددها، مركزًا على غزارة انتاجه وأعطى قائمة بأعماله باللغات التركية والفارسية والعربية. وقدمت القائمة معلومات حول محتويات أعماله باللغة التركية وعددها أربعة عشر عمل، كما عرّفت بصورة مختصرة بأعماله باللغة الفارسية وعددها ستة كتب وأعماله العربية وعددها مائة واثنان وثمانين كتاب. وفي الحقيقة فان دراسة أعمال كمال باشا زاده تتطلب بحثا متعمقا وللأسف لم ينجز مثل هذا العمل حتى الآن، خاصة فيما يتعلق بأعماله باللغتين الفارسية والعربية. وأخيرا يتناول القسم الرئيسي الرابع من الكتاب مكانة كمال باشا زاده في شعر الدواوين (ص. ٧٥-٨٥) وذلك من خلال تقييم أعماله باللغة التركية في ديوان الشعر (كتبه المعنونة ديوان، ومنظومة يوسف وزليخة، ورسالة الكافية، ونصائح، وأصول نامه، وتواريخ آل عثمان، وترجمة قصيدة البردة وقصيدة طنطرانية). ويتّضح أنه بسبب نقص المدح، فان كمال باشا زاده يمكن اعتباره ناظما أكثر من كونه شاعرا. أما فيما يتعلق بأسلوبه في النثر فأقلّ ما يمكن قوله هو أنه كان فنيا. وتلي هذه الأقسام نصوص كمال باشا زاده (ص. ٨٧-١٢٦) الخاصة بوصيته والمتعلقة بدفنه والفتوى التي أفتى بها للحملة على ايران وترجمة قصيدة البردة وترجمة قصيدة طنطرانية والمرثية التي كتبها للسلطان ياووز سليم. وقد تم ادراج الشروحات في حواشي هذه النصوص.

وبهذه المناسبة تود هيئة التحرير أن تتقدم بالشكر للأستاذ الدكتور رمضان ششن على مساهمته القيمة في اعداد هذا التعريف.

اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي

اللجنة في قرارات المؤتمر الاسلامي الثالث والعشرين لوزراء الخارجية
كوناكري - جمهورية غينيا

١٧-٢٠ رجب ١٤١٦هـ الموافق ٩-١٢ ديسمبر ١٩٩٥م

عطفا على ما ورد في القسم الخاص بالمركز من هذا العدد حول المؤتمر الاسلامي الثالث والعشرون لوزراء الخارجية، فقد وافق المؤتمر على التقرير الذي قدمته اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي والذي عرضت فيه مجمل فعالياتها وخطة عملها ومشاريعها للعام المقبل، كما صادق على ميزانية اللجنة للعام المالي ١٩٩٦/٩٥.

هذا، وقد مثل اللجنة في هذا المؤتمر كل من الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، أمين اللجنة ود. محمد صالح قزدر، مدير مكتب الاتصال والتنسيق لدى سمو رئيس اللجنة والأستاذ محمد التميمي من أمانة اللجنة.

وفيما يلي نص الفقرات العاملة من القرار رقم ٢٣/٣٠-ث الصادر عن المؤتمر بشأن اللجنة:

١-يوافق على تقرير اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي المتضمن خطة عملها.

٢-يوجه الشكر لحكومتي المملكة العربية السعودية والجمهورية التركية على دعمهما الأدبي والمادي للجنة ورعاية مشاريعها.

٣-يعرب عن تقديره للجهود التي يبذلها رئيس اللجنة، صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز لتحقيق أهدافها.

٤-يعرب عن ارتياحه لنشاطات اللجنة التي تسهم في تطوير الوعي العام حول الحفاظ على التراث الحضاري والفني والمعماري الاسلامي ولاسيما تعاونها مع مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باسطنبول (ارسيكا) في مشروع جلسات عمل اعمار البوسنه والهرسك.

٥-ينوه بجهود اللجنة في مساعدة خطاطي وفناني وأخصائي الأرشيف في الدول الأعضاء لتنمية قدراتهم.

٦-يناشد الدول الأعضاء العمل على انتظام تسديد مساهماتها وتسوية متأخراتها في ميزانية اللجنة.

٧-يعرب عن شكره للدول الأعضاء التي تفضلت بسداد متأخراتها في ميزانية اللجنة عملاً بقرار مؤتمر الثمة الاسلامي السادس، ولاسيما كلاً من الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ودولة الامارات العربية المتحدة، ويدعو الدول التي عليها متأخرات أن تحذو حذوهما في هذا السبيل.

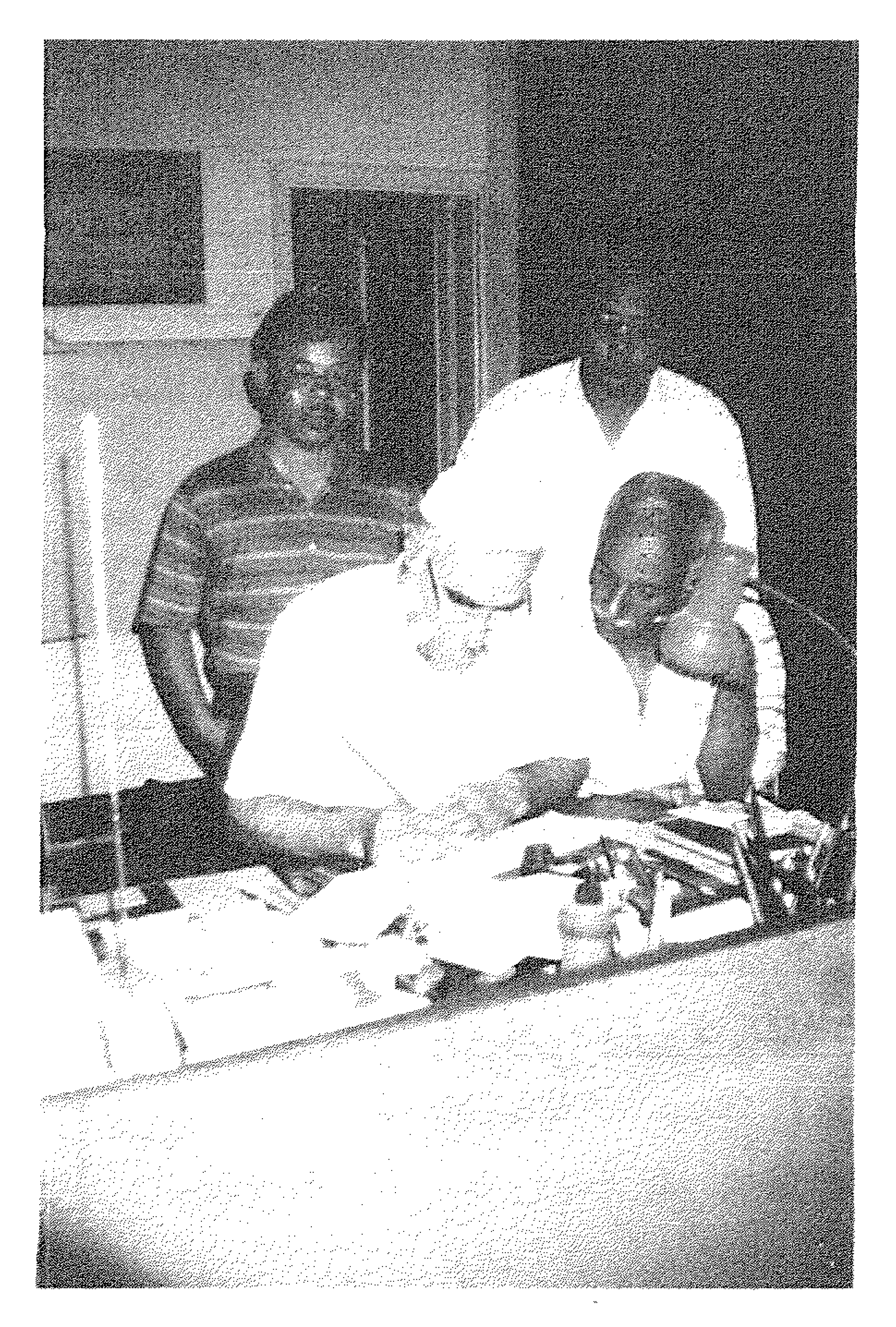
أمانة اللجنة، ملتقى للخطاطين والفنانين المسلمين:

يعتبر مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول، ارسيكا (أمانة اللجنة) ملتقى للخطاطين والفنانين المسلمين من مختلف أنحاء العالم الاسلامي، اذ يؤمه كل عام عدد لابأس به من فناني وأخصائي الفنون الاسلامية، سواء من الدول الأعضاء أو من خارجها. وقد شهد الصيف الماضي حركة نشطة في هذا المجال، اذ تردد على أمانة اللجنة عدد كبير من الخطاطين، بدءاً من ايفاد مجمع الأدب واللغة (ديوان بهاسادان فوستاكا) بسلطنة بروناي دار السلام لخطاطين يعملان في المجمع لتلقي دورة خاصة في مجالي الخط والتذهيب لمدة شهرين بترتيب وتنسيق أمانة اللجنة وهما السيد حاجي زيني عبد الغني والسيد محمد حلمي حاجي نور وكان ذلك خلال يونيو ويوليو الماضيين وقدمت أمانة اللجنة للمتدربين شهادتين، تقديراً لجهودهما في هذه الدورة. كما أوفدت دار الآثار الاسلامية بدولة الكويت الأستاذ علي البداح للتدرب على بعض أنواع الخطوط ومختلف جوانب فنون الكتاب الاسلامي، بما في ذلك ترميم وصيانة المخطوطات وأمضى ستة أسابيع من شهري يوليو وأغسطس، حيث قام بعدة زيارات ميدانية للمتاحف والمكتبات والتقى بالعديد من أساتذة الخط والفنون الأخرى وقدم تقريراً شاملاً عن تلك الزيارة، للاستفادة منه في تبادل المعلومات والخبرات في تلك الميادين مستقبلاً.

كذلك حضر الأستاذ محفوظ البوعيشي، أحد الخطاطين الفائزين في المسابقة الدولية الثالثة لفن الخط من الجماهيرية العربية الليبية لصقل قدراته في بعض أنواع الخطوط، وقدمت له أمانة اللجنة التسهيلات اللازمة لانجاح مهمته. وتجدر الاشارة الى أن الأستاذ البوعيشي بدأ عقب ذلك بالتعاون مع الخطاط الليبي المعروف الأستاذ أبو بكر ساسي بتنظيم دورات محلية لفن الخط وتنشئة الطلبة في هذا الفن.

هذا، وكان الخطاط السعودي المعروف عبد الله رضا، قد أقام معرضاً لأعماله الفنية في المركز وتم افتتاحه بحضور عدد من القناصل العامين للدول الأعضاء باستانبول يوم ١٩٩٥/٦/٩ ولقي ذلك المعرض اقبالاً كبيراً من قبل الأوساط الفنية.

كما استقبلت أمانة اللجنة فيما بعد، الخطاط والباحث العراقي المعروف، الأستاذ يوسف ذنون في شهر سبتمبر الماضي وألقى محاضرة في قاعة المركز بعنوان "الكتابة الحضرية وأثرها على نشأة الكتابة العربية قبل الاسلام" كما أعرب بعض الخطاطين العراقيين عن رغبتهم باقامة معرض لأعمالهم في أمانة اللجنة. ومن المنتظر أن يتم ذلك في الصيف المقبل.



الأستاذ حسن جلبي وعلى يساره السيد محفوظ البوعيشي
ويقف خلفهما كل من السيد محمد حلمي حاجي نور
والسيد حاجي زيني عبد الغني

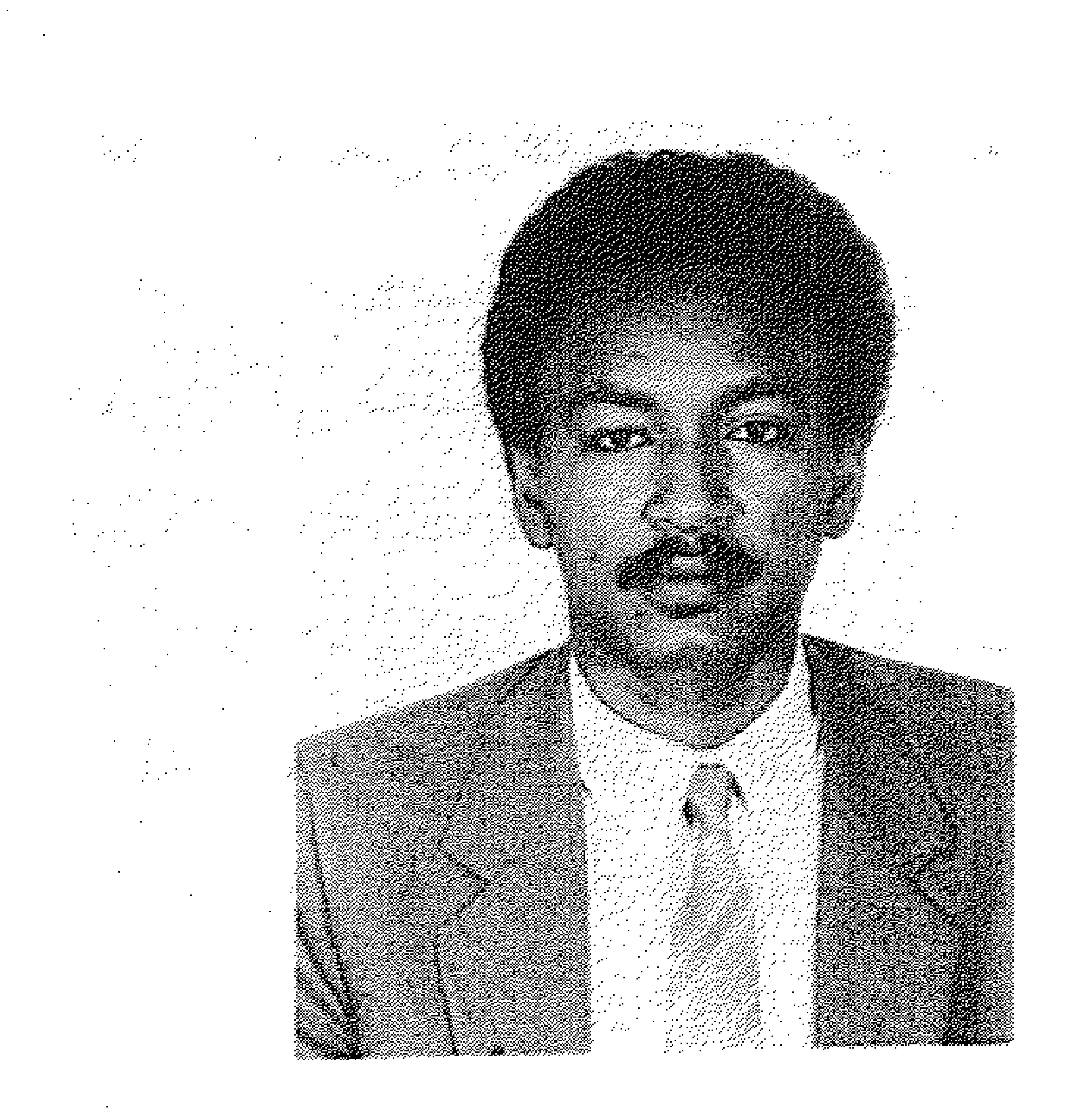
وكان من بين الذين وفدوا الى أمانة اللجنة الأستاذ نصار منصور، الذي يعد لرسالة الماجستير حول "الاجازات في الخط" في جامعة آل البيت بالأردن بغية جمع معلومات ومصادر حول موضوعه وقد استفاد من مكتبة المركز والمراجع المتوفرة فيه.

ومن الجدير بالذكر أن أمانة اللجنة تقوم منذ أكثر من عام بتقديم التسهيلات اللازمة لخطاط جزائري هو عبد الحميد جوامبي. وقد استطاع من خلال تتلمذه على يد الأستاذ حسن جلبي من الوصول الى نتائج مرضية في خطوط الثلث الجلي والثلث والنسخ.

كما شهد الصيف الماضي زيارة عدد آخر من خطاطي العالم الاسلامي وكان من بينهم الأستاذ حسين علي السري الهاشمي، خطاط وزارة الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة وكذلك الخطاط الجزائري محمد بحيري، الذي يعمل بدولة الامارات العربية المتحدة والخطاط الكويتي وليد الفرهود الذي يتردد عادة على المركز، ويواصل أبحاثه واتصالاته مع الخطاطين الأتراك. وكذلك الخطاط الأردني خالد الكردي، الذي سبق له أن زار استانبول عدة مرات، وكان على اتصال دائم بالمركز.

من ناحية أخرى، فقد زار المركز الأستاذ خالد سيد ابراهيم، نجل الخطاط المصري الكبير المرحوم سيد ابراهيم، وكان يصطحب معه عدد من أعمال والده بغية ترميمها وزخرفتها، وقد تبادل المشورة مع مدير عام المركز، أمين اللجنة في هذا الصدد واستعان فعلاً ببعض المختصين في هذا المجال في استانبول.

* * *



الخطاط السوداني عمر درمة يحصل على شهادة الماجستير من جامعة معمار سنان باستانبول:

حصل الخطاط السوداني عمر محمد الحسن درمة، المعيد في معهد الكيات التكنولوجية بكلية الفنون الجميلة والتطبيقية في الخرطوم، المبتعث من قبل الحكومة السودانية عن طريق المركز على شهادة الماجستير من جامعة معمار سنان باستانبول وكان موضوع اطروحته "الخطاط حامد آيتاج (ألآمدي)، حياته وأعماله" وكانت تحت اشراف الدكتور صواش جويك.

وقد تناول الأستاذ درمه في اطروحته براعة المرحوم الآمدي ومكانته المرموقة في فن الخط، كما تناول حياة الآمدي حسب المراحل التي مر بها. ثم انتقل الى آثاره الفنية ومراحل نضوجه والتلاميذ الذين تتلمذوا على يده. وضمن اطروحته العديد من أعماله المنفذة على مختلف الأشكال والمواد، وقام بتحليل بعض أعماله. كما أجرى لقاءات مع بعض المشاهير من تلاميذ المرحوم حامد مثل الأستاذ حسن جلبي والأستاذ حسين قوطلو والدكتور خسرو صوباشي والأستاذ فؤاد باشار للكشف عن المزيد من حياة المرحوم الآمدي وأعماله الخالدة. وتضم الأطروحة قائمة غنية بالمراجع والمصادر.

هذا، ويواصل الأستاذ درمة أبحاثه ومساعيه للحصول على درجة الدكتوراه من نفس الجامعة.

"الفن الاسلامي ورعايته: كنوز من الكويت"

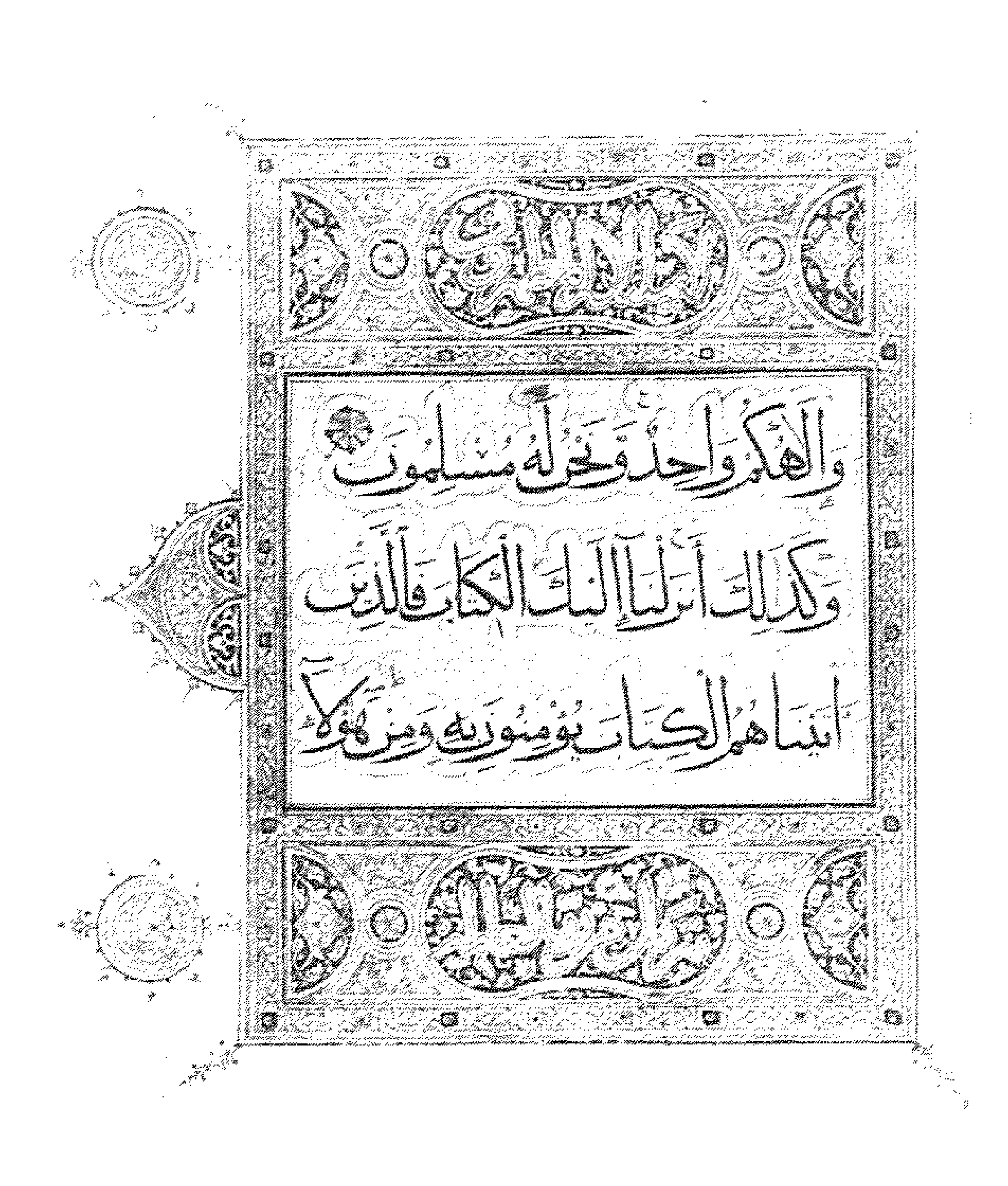
افتتح معرض "الفن الاسلامي ورعايته: كنوز من الكويت" في العاشر من ابريل/نيسان ١٩٩٥ في متحف فتزويليم Fitzwilliam بجامعة كمبريدج في المملكة المتحدة، وهو عبارة عن حلقة من سلسلة معارض متجولة لمقتنيات دار الآثار الاسلامية بالكويت. ويضم هذا المعرض مائة وسبع تحفة فنية انتقيت لتمثل الفن الاسلامي من مجموعة الدار وتحتفي بتطور التراث الفني للاسلام في شتى أصقاعه وتقنياته وأساليبه منذ العهد الأموي وحتى العهود العثمانية والصفوية والمغولية.

افتتح المعرض بحضور لورد غاوري، رئيس مجلس بريطانيا للفنون ومدير المتحف وعدد من المسؤولين البريطانيين الى جانب السيد خالد الدويسان، سفير دولة الكويت لدى المملكة المتحدة. وقد سبق افتتاح المعرض في متحف فتزويليم محاضرة ألقاها مانويل كين، أمين دار الآثار الاسلامية، كما القت الشيخة حصة الصباح السالم الصباح، مديرة دار الآثار، كلمة الافتتاح.

وقد صدر بمناسبة اقامة هذا المعرض مجلد فني يضم شرحاً وتحليلاً للتحف المعروضة بالانجليزية والفرنسية والهولندية وتناول مفهوم رعاية الفنون الاسلامية على مر العصور وأثرها في استمرار الابداعات وانتشارها في الديار الاسلامية على نحو ما تمثله في العصر الحاضر دار الآثار الاسلامية، التي هي احدى المعالم الكبرى المعاصرة في هذا المجال.

وقد صمم هذا المعرض في الأصل لتبادل زيارة معرض بمعرض مع متحف الأرميتاج الحكومي الروسي. وقد افتتح كما كان مقرراً في السادس من أغسطس/آب ١٩٩٠ بمدينة سان بترسبورغ (لينغراد آنذاك). وانتقل فيما بعد الى أمريكا الشمالية بدءا من ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٠، حيث أقيم في كل من بلتيمور، ماريلاند ومن ثم الى فورت ورث بولاية تكساس والى أتلانتا بجورجيا والى سكوتزديل بأريزونا والى فرجينيا برتشموند والى سينت لويس ميزوري والى "هل" بكويبك في كندا والى نيوأورلينز في لوزيانا.

وبعد ذلك النجاح الذي لقيه المعرض، انتقل الى جولة في أوروبا بدأت بمعهد العالم العربي في باريس خلال شهر فبراير ١٩٩٣ ومن ثم انتقل الى لاهي بهولندا ومنها الى فلورنسا بايطاليا في مايو ١٩٩٤.



صحيفة من مصحف، مصر، القرن الرابع عشر الميلادي

معرض لفن الخط في مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي:

نظمت مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي ومقرها لندن معرضاً لأعمال الخطاط الباكستاني رشيد بت وذلك بمقر المؤسسة خلال الفترة من ٢١ نوفمبر الى ١ ديسمبر ١٩٩٥. وقد ضم هذا المعرض لوحات فنية شملت العديد من أنواع الخطوط المعروفة مثل الثلث الجلي والثلث مع النسخ والتعليق والكوفي... وما الى ذلك. وتجدر الاشارة الى أن الأستاذ بت، كان من بين الفائزين في المسابقات الدولية التي تجريها اللجنة في مجال فن الخط. وقام بافتتاح المعرض رئيس مؤسسة الفرقان معالي الشيخ أحمد زكي يماني وحضره عدد كبير من خبراء المخطوطات الاسلامية والعلماء المشاركين في الندوة الدولية التي أقامتها مؤسسة الفرقان وكذلك العديد من سفراء الدول الاسلامية بلندن.

انّا لله وانّا اليه راجعون

المركز يفقد أحد أعضاء أول مجلس ادارته في شخص الأستاذ الدكتور أمين بيلكيج



انتقل الى رحمة الله في ٢٠ يناير ١٩٩٦م الأستاذ الدكتور أمين بيلكيج، أحد أعضاء أول مجلس ادارة (١٩٨١-١٩٨٦م) مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا). وكان المرحوم بيلكيج قد ولد في الثامن من يناير عام ١٩١٦م في بلدة (شرقي قره اغاج) التابعة لولاية اسبارطة، وتخرج عام ١٩٤٠م في كلية اللغة والتاريخ والجغرافيا التابعة لجامعة أنقرة، ثم لم يلبث في نفس العام أن عيّن معيداً في تلك الكلية في قسم السومريات. وفي عام ١٩٤٣ أنهى رسالة الدكتوراه، ثم رقي عام ١٩٤٩م الى درجة أستاذ مساعد والى درجة أستاذ عام ١٩٥٥ مع تعيينه رئيساً للقسم. وقام ببعض البحوث في انجلترا بين عامي ١٩٥٢-١٩٥٤م، ثم عمل أستاذاً في جامعة هامبورغ بين عامي ١٩٦٠-١٩٦٢م، ثم عاد بعد ذلك الى تركيا، واستمر يعمل في كلية اللغة والتاريخ والجغرافيا حتى أحيل الى المعاش عام ١٩٨٣م. وفي تلك الأثناء جرى انتخابه عضوا في مجلس الجامعة لمدة بلغت عشر سنوات، وعمل خلال ذلك عميداً لكليته مدة عامين. كما عمل أيضاً وكيلاً لوزارة الثقافة التركية لمدة اربعة أعوام كانت بين عامي ١٩٧٥-١٩٨٠م. وكانت للدكتور بيلكيج مساهمات طيبة في تأسيس المركز (ارسيكا) آنذاك، حتى لقد استطاع المركز بفضل ذلك أن يقف في الأعوام الأولى من عمره على أسس سليمة.

كما كان للمرحوم أمين بيلكيج باعتباره واحداً من رجال العلم والثقافة فضل في تأسيس "معهد البحوث والدراسات السلجوقية" في الجامعة الى جانب قيامه بمهمة التدريس، وتولى ادارة "مجلة البحوث السلجوقية" التي كان يصدرها المعهد الى جانب توليه ادارة المجلة المعروفة باسم Anatolia التي تنشرها كليته. وعني المرحوم عندما كان وكيلاً لوزارة الثقافة بحركة النشر التي تضطلع بها، وشارك بجهوده في نشر بعض الدوريات المعنية بالثقافة القومية.

وكان يشارك منذ عام ١٩٥٩م في عضوية أو رئاسة الهيئات التي عنيت بالحفريات الأثرية حول (بحيرة وان)، وصار عضواً مراسلاً في "معهد الآثار الألماني" ثم عضواً أصيلاً بعد ذلك. وقد شارك في العديد من المؤتمرات والملتقيات العلمية في أماكن شتى من العالم وقدم فيها البحوث والمحاضرات، ووضع المئات من النشريات الأصيلة في مجال السومريات وتاريخ العصور القديمة باللغات التركية والانجليزية والألمانية وترجم بعضها الى الفرنسية والروسية وبعض اللغات الأخرى، وهي تعتبر من البحوث والدراسات الأساسية في بابها.

وقد كان للأستاذ الدكتور أمين بيلكيج الى جانب نشاطه العلمي باع في الحركة الفكرية والثقافية ، فقد أسهم بالعديد من مؤلفاته في إثراء المجالات الثقافية والتعليمية والاجتماعية بوجه خاص في تركيا. وكان عضواً نشطاً في بعض الأجهزة الوطنية في تلك المجالات؛ إذ عمل رئيساً عاماً للمؤسسات الثقافية المعروفية بـ"تورك أوجاقلري" التي بدأت نشاطها منذ عام ١٩١١، وكان واحداً من المثقفين المعروفين في تركيا.

وقد شارك في تشييع جنازته جمّ غفير من الشخصيات المشهورة في عالم السياسة والثقافة والتعليم وعلى رأسها فخامة رئيس الجمهورية سليمان دميريل. وقد ترك لنا المرحوم العديد من آثاره العلمية من الكتب والمقالات والترجمات وغير ذلك..

نسأل الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه وأن يسكنه فسيح جناته.

من أحدث اصدارات المركز:

"مسح للمعالم الثقافية الاسلامية حتى نهاية القرن التاسع عشر في البوسنه"

(A Survey of Islamic Cultural Monuments until the end of the 19 th Century in Bosnia)

اعداد آدم خانجيك، تصدير أنس كاريج، مقدمة أكمل الدين احسان أوغلى، استانبول، ١٩٩٦.

هذا الكتاب هو سجل شامل للأوقاف الكبيرة والصغيرة على حد سواء الموجودة في البوسنه الوسطى والشمالية. والوقف هو نظام خيري يُوقف صاحبه بموجبه ثروته أو قسما منها لاقامة مؤسسات دينية مثل الجوامع والمساجد والمدارس الدينية والمقابر وعدة منشآت أخرى. وقد عدّد الدكتور خانجيك الأوقاف الموجودة وحلّل دورها كركائز أساسية لانتشار التجمعات الاسلامية وتأسيسها في البوسنه.

وقد أعرب الأستاذ الدكتور أنس كاريج، العالم ورجل الدولة، عن خواطره في التصدير الذي أعده قائلا أن هذا البحث لم يقدم سجلا لماضي البوسنه الثقافي فحسب بل يمكن أن يكون حافزا للعلماء ليجتهدوا في عملية اعادة "بوسنه المستقبل" بناءًا على الموروث التاريخي والمعماري المسجل. وأشار الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى في مقدمته الى أهمية مؤسسة الوقف كحافز لنمو العالم العثماني بصفة خاصة والعالم الاسلامي بصفة عامة. وقال أن مثل هذا المسح، هذا الجرد الثقافي، هو أساسي في أيامنا هذه، حيث دمّر التراث المعماري البوسنوي وبالتالي ممتلكات الأوقاف أثناء الحرب. ويمكن اعتبار هذا الواقع والمعلومات المقدمة في هذا الكتاب آخر شهادة مكتوبة على وجود العمارة البوسنوية.

هذا، وتجدر الاشارة الى أن الدكتور آدم خانجيك، العالم البوسنوي المعروف، قد اضطر الى ترك بلاده خلال الحرب وذلك بعد اربعين عاما من الدراسة والبحث في معهد الدراسات الشرقية في سراي بوسنه. وقد واصل جهوده في المركز لاعداد مسح ثقافي حول البوسنه. وقد سبق له أن أعد كتابين، الأول بعنوان: "سكان البوسنه في العهد العثماني: نظرة تاريخية" والكتاب الثاني بعنوان "دراسات حول البوسنه: اسهامات تاريخية للفترة العثمانية-التركية".

